



استخدامات الصحف الإلكترونية الليبية والإشباعات
المتحققة لدى طلبة جامعة بنغازي
دراسة ميدانية

قدمت من قبل

إيناس عمار القائد

تحت إشراف

د. جمعه محمد الفطيسي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية (الماجستير)

في الإعلام

جامعة بنغازي

كلية الإعلام

أبريل 2018

Copyright © 2018.All rights reserved, no part of this thesis may be reproduced in any form, electronic or mechanical, including photocopy , recording scanning , or any information , without the permission in writhing from the author or the Directorate of Graduate Studies and Training university of Benghazi .

حقوق الطبع 2018 محفوظة. لا يسمح أخذ أي معلومة من أي جزء من هذه الرسالة على هيئة نسخة إلكترونية أو ميكانيكية بطريقة التصوير أو التسجيل أو المسح من دون الحصول على إذن كتابي من المؤلف أو إدارة الدراسات العليا والتدريب بجامعة بنغازي .



قسم الصحافة

استخدامات الصحف الإلكترونية اليبية والإشباعات المتحققة

لدى طلبة جامعة بنغازي

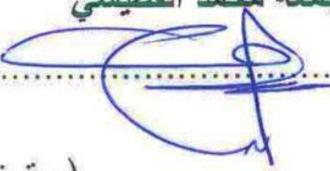
"دراسة ميدانية"

إعداد

إيناس عمار القائد

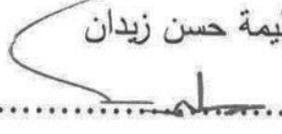
إشراف

د. جمعه محمد الفطيسي

التوقيع: 

(ممتحنا داخليا)

الدكتورة: سليمة حسن زيدان

التوقيع: 

(ممتحنا خارجيا)

الدكتور: الافي إهريس الرفادي

التوقيع: 

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2018.4.10

مدير إدارة الدراسات العليا والتدريب بالجامعة

أ. د. محمد صالح بوعمود



يعتمد عميد الكلية

د. أبو بكر مبروك الغزالي



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
﴿... وَقَلِّ رَبِّ زِدْنِيْ عِلْمًا...﴾

(سورة طه : الآیة 111)

الإهداء

إلى والدي ووالدتي حفظهما الله، ومتعهما بالصحة والعافية،

شقيقي وشقيقتي أطال الله عمرهم،

أساتذتي الأفاضل الذين تعلمت منهم الكثير،

أهدي إليهم جميعاً هذا البحث العلمي المتواضع.

شكر و تقدير

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾
(سورة الأحقاف : الآية 14)

الحمد لله رب العالمين حمداً لشكره أداءً ، و لحقه قضاء ، و لحبه رجاء ، و لفضله نماءً ، و لثوابه عطاءً، على نعمته بإتمام رسالة الإجازة العالية ، و أدعو الله أن ينفعني بكل ما تعلمته منها ، و أن يزيدني علماً ، وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين .

أشكر أصحاب الفضل الكبير بعد الله عز و جل أبي وأمي ، على مساندتهم ودعمهم المستمر لي في هذه المرحلة وفي كل مراحل حياتي ، فلهما مني كل الحب والاحترام .

يسعدني أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان الكبير لأستاذي ومشرفي د. جمعه محمد الفطيسي الذي شرفني وأكرمني بالإشراف على دراستي، فلم يأن جهدا في إبداء التوجيهات و الملاحظات، و كان لدقة ملحوظاته و تصويباته الفضل الكبير في تجويد الرسالة ، فأدعو الله تعالى أن يجزيه أفضل الجزاء وخير الثواب .

كما أتقدم بالشكر العظيم إلى الفاضل د. اللافي إدريس لأخذه بيدي وتشجيعه المستمر لي ، و على ما قدمه لي من نصح وتوجيه و مقترحات ساهمت في إثراء الدراسة منذ أن كانت فكرة إلى أن خرجت إلى النور، كذلك شكري العظيم لكل من مد يد العون والمساعدة وأخص د. سليمة زيدان ، د. عبد الغفار المنفي .

وأشكر لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة رسالتي العلمية في سبيل اثرائها وتجويدها بملاحظاتهم القيمة ، فلهم مني بالغ الاحترام والتقدير .

قائمة المحتويات

الصفحة	عنوان الموضوع
ب	- حقوق الطبع
ج	- قرار لجنة المناقشة
د	- الآية القرآنية
هـ	- الإهداء
و	- الشكر والتقدير
ز	- قائمة المحتويات
ط	- قائمة الجداول
ك	- ملخص البحث
الفصل الأول : الإطار المنهجي	
2	- المقدمة
4	- مشكلة البحث
6	- أهمية البحث
7	- أهداف البحث
7	- الدراسات السابقة
16	- تساؤلات البحث
17	- المفاهيم الإجرائية
19	- نوع ومنهج البحث
19	- مجتمع وعينة البحث
22	- حدود البحث
23	- أدوات جمع المعلومات و البيانات
24	- صدق وثبات الأداة
25	- صعوبات البحث
الفصل الثاني : الإطار المعرفي الصّحافة الإلكترونية	
28	- مفهوم الصّحافة الإلكترونية
29	- نشأة الصّحافة الإلكترونية
31	- الصحيفة الإلكترونية الأولى
32	- الصحف الإلكترونية العربية الأولى
34	- الصّحافة الإلكترونية في ليبيا
42	- تطور الصّحافة الإلكترونية

45	- الصّحافة الإلكترونيّة بين الماضي والحاضر
48	- أنواع الصّحافة الإلكترونيّة
51	- خصائص الصّحافة الإلكترونيّة
55	- سلبيات الصّحافة الإلكترونيّة
57	- خدمات الصّحافة الإلكترونيّة
59	- إسهامات الصّحافة الإلكترونيّة
61	- مؤشرات انتشار الصّحافة الإلكترونيّة وأهم المشكلات التي تطرحها
63	- جمهور الصّحافة الإلكترونيّة
66	- خصائص جمهور الصّحافة الإلكترونيّة
69	- أساليب اتصال القراء في الصّحيفة الإلكترونيّة
70	- كيفية وصول الجمهور إلى مواقع الصحف الإلكترونيّة
الفصل الثالث : الإطار النظري	
نظرية الاستخدامات والإشباع	
72	- نظرية الاستخدامات والإشباع
74	- تطور بحوث الاستخدامات والإشباع
76	- نماذج الاستخدامات والإشباع
77	- المداخل الأساسيّة لنظرية الاستخدامات والإشباع
81	- فروض نظرية الاستخدامات والإشباع
81	- أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع
82	- مكونات نظرية الاستخدامات والإشباع
90	- العلاقة بين الاستخدام والإشباع
93	- استخدامات الاتصال الرقمي وإشباعه
95	- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع
99	- توظيف نظرية الاستخدامات والإشباع في البحث
الفصل الرابع: الإطار الميداني	
104	- عرض ومناقشة بيانات محور الخصائص الشخصية
105	- عرض ومناقشة بيانات محور واقع استخدام الطلاب للصحف الإلكترونيّة اللبّية
110	- عرض ومناقشة بيانات محور دوافع وإشباع استخدام الصحف الإلكترونيّة اللبّية
118	- عرض ومناقشة بيانات محور عادات التعرّض للصحف الإلكترونيّة اللبّية
124	- عرض ومناقشة البيانات الخاصّة بمحور اختبارات العلاقة الارتباطية
129	- نتائج البحث
131	- توصيات البحث
134	- قائمة المصادر والمراجع
.....	- الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	- الخصائص الشخصية لأفراد العينة	104
2	- مدى قراءة الطلاب الصحف الإلكترونية الليبية	105
3	- انتظام الطلاب في قراءة الصحف الإلكترونية الليبية	106
4	- معدل الساعات التي يقضيها الطلاب في قراءة الصحف الإلكترونية الليبية	107
5	- ترتيب الصحف حسب درجة تفضيل واستخدام الطلاب لها	108
6	- دوافع تفضيل الطلاب لصحيفة معينة من الصحف الإلكترونية الليبية	109
7	- دوافع استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية	110
8	- الإشباعات المتحققة من استخدام الصحف الإلكترونية الليبية	112
9	- أهم الخصائص التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية الليبية من وجهة نظر الطلاب	114
10	- عوامل الإبراز التي تؤثر على جذب الطلاب لمواضيع الصحيفة و تدفعهم لاستخدامها	115
11	- أبرز الخدمات الصحافية التي تلقى استجابة وإقبالاً لدى الطلاب وتدفعهم لاستخدامها	116
12	- الأشكال التفاعلية التي يمارسها الطلاب في الصحف الإلكترونية الليبية و تدفعهم لاستخدامها	117
13	- الأجزاء التي يكتفي الطلبة بقراءتها في الصحف الإلكترونية الليبية	118
14	- فترة قراءة الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية	119
15	- أماكن قراءة الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية	119
16	- معدل استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية للحصول على المعلومات	120
17	- المواضيع المفضلة لدى الطلاب في الصحف الإلكترونية الليبية	121
18	- الأشكال الصحافية التي تحظى باهتمام الطلاب في الصحف الإلكترونية الليبية	122
19	- أسباب عدم استخدام الصحف الإلكترونية الليبية	123
20	- العلاقة بين معدل استخدام الصحف الإلكترونية الليبية و دوافع الاستخدام	124
21	- العلاقة بين معدل استخدام الصحف الإلكترونية الليبية والإشباعات المتحققة	125
22	- العلاقة بين دوافع استخدام الصحف الإلكترونية الليبية و الإشباعات المتحققة	127

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
91	نموذج الاستخدامات والإشباعات	1 -
92	العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات	2 -

استخدامات الصحف الإلكترونية الليبية والإشباع المتحققة

لدى طلبة جامعة بنغازي

إعداد

إيناس عمار القائد

إشراف

د. جمعة الفطيسي

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة بالبحث موضوع استخدامات الصحف الإلكترونية الليبية والإشباع المتحققة لدى طلبة جامعة بنغازي الذي ينطلق من فروض نظرية الاستخدامات والإشباع، وما أحدثته من تغيرات فيما يخص مفهوم الجمهور بشكل خاص ، فبعد أن كان ينظر إليه على أنه عنصر سلبي يستجيب للرسائل الإعلامية بشكل آلي، أصبح ينظر إليه في ظل هذه النظرية على أنه عنصر نشط، فعال، يدرك، يتذكر ويتصرف تجاه المحتوى الإعلامي بانتقائية .

هذا المفهوم الجديد لدور الجمهور النشط والفعال أكثر جاذبية لوضعه موضع الدراسة في ظل انتشار تقنيات الاتصال الحديثة بصفة عامة والصحافة الإلكترونية بصفة خاصة نظرا لما تقدمه هذه الوسيلة من خصائص استثنائية تمنح خلالها المتلقي مجالا كبيرا للتفاعل و المشاركة في صنع المحتوى الإعلامي ، فضلا عن الاستخدامات العديدة والمتنوعة التي تجعل عملية الاختيار لديه أكثر حيوية و صعوبة في آن واحد .

من هذا المنطلق أحاول معرفة استخدامات جمهور الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية و الإشباع التي تحققها لهم هذه الوسيلة ، و تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بنغازي في مدينة بنغازي المسجلين في العام الجامعي 2017/2016 البالغ عددهم (53534) طالبا و

طالبة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وطبقت أداة البحث على عينة عشوائية بسيطة قوامها (400) طالباً وطالبة من مجتمع البحث المتمثل في الكليات العلمية (الأسنان ، الصيدلة ، تقنية المعلومات) والكلية الأدبية (الحقوق) ، ولتحليل بيانات البحث تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الموجودة في برنامج التحليل الاحصائي الذي يعرف باسم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، ولإحاطة بموضوع البحث تم تقسيمها إلى أربعة فصول كالآتي :

الفصل الأول (الإطار المنهجي): يتناول مشكلة البحث والأهمية والأهداف ، عرض الدراسات السابقة ، تساؤلات البحث ، المفاهيم الإجرائية ، تعريف بالمنهج المتبع ونوعه ، مجتمع و عينة البحث ، أدوات جمع البيانات ، ثم صدق وثبات الأداة والمعالجة الإحصائية للبيانات ، وأخيرا صعوبات البحث .

الفصل الثاني (الإطار المعرفي): يتعلق بالصّحافة الإلكترونية من خلال التطرق إلى مفهومها و نشأتها ، ملامح ظهورها في العالم والوطن العربي وصولاً إلى ليبيا ، عوامل تطورها ، أنواعها وخصائصها والخدمات التي تقدمها ، مؤشرات انتشارها و المشكلات التي طرحتها، ثم التعريف بجمهور هذا النوع من الصّحافة، مراحل تكوينه وأنواعه، و وسائل اتصاليه بها .

الفصل الثالث (الإطار النظري): المتمثل بنظرية الاستخدامات والاشباع والذي يتناول مفهوم النظرية وتطورها، النماذج والمداخل الأساسية، ثم عرض لفروض وأهداف ومكونات النظرية، و العلاقة بين الاستخدام والاشباع ، استخدامات الاتصال الرقمي و إشباعاته ، ثم انتقادات النظرية و مناقشة كيفية توظيف النظرية في البحث .

الفصل الرابع (الإطار الميداني): خصص للجانب التطبيقي البحث ، حيث يتناول عرض و مناقشة النتائج وفقاً لخمس محاور، الأول يصف خصائص عينة البحث ، و الثاني خاص بواقع

استخدام الصحف الإلكترونية الليبية، والثالث يتناول الدوافع والاشباع المتحققة ، والمحور الرابع يتناول عادات التعرض للصحف الإلكترونية الليبية ، أما المحور الخامس يتناول العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ، ثم عرض للنتائج العامة و توصيات البحث .

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مواضيع الفصل

- المقدمة
- الإحساس بمشكلة البحث
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- الدراسات السابقة
- تساؤلات البحث
- المفاهيم الإجرائية البحث
- نوع و منهج البحث
- مجتمع وعينة البحث
- أدوات جمع البيانات والمعلومات
- حدود البحث
- صدق وثبات الأداة
- المعالجة الإحصائية
- صعوبات البحث

المقدمة

خلال العقدين الماضيين شهد الإعلام على مستوى تقنيات الإعلام والاتصال تحولات معتبرة من أبرز ملامحها ظهور شبكة المعلومات الدولية كوسيلة اتصال تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات والمؤسسات للوصول إلى المعلومات بحجم هائل وبسرعة فائقة ، أو إرسالها و نشرها على نطاق واسع لم يسبق له مثيل في التاريخ ، ونظراً للفرص الكبيرة المتنوعة و المتعددة الأبعاد التي أتاحتها شبكة المعلومات للاتصال فقد تسابقت المؤسسات الإعلامية و الجماعات و الأفراد لاستغلال هذا المورد الاتصالي المهم في نشر وتبادل المعلومات بأشكالها المتعددة ، مما أدى إلى إفرار أنماط إعلامية جديدة أبرزها ما يسمى بالصحافة الإلكترونية التي تعددت أشكالها ، قوالبها ، مضامينها ، وأهدافها أيضاً والتي جعلت المشهد الإعلامي في متناول الجميع بصورة كبيرة ؛ فصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشاراً وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء .

بفضل ما تتميز به مواقع الصحف الإلكترونية التي ظهرت على شبكة المعلومات - كامتداد للنسخة الورقية ، أو صحفا إلكترونية خالصة ليس لها أصل مطبوع - من السرعة في نقل الأخبار، المعلومات، والصور، والقدرة الفائقة على الإبهار والإثارة، والتنوع في المعلومات و الخدمات، وضخامة جمهورها، و سهولة الوصول إليها سواء من الناشر أو القارئ؛ جعل منها الوسيلة الإعلامية الأكثر سرعة من ناحية الانتشار في العالم أجمع، والأكثر استخداماً من قبل بعض الشرائح الاجتماعية وفي مقدمتها فئة الشباب التي تشبع رغباتهم المختلفة في المعرفة و التعليم والترفيه والتسلية و التواصل من غير قيود، والإطلالة على العالم من حولهم... إلخ .

مع الانتشار الواسع للشبكة في ليبيا والاستفادة من التطور التقني ظهرت العديد من المواقع و الصحف الإلكترونية التابع بعضها لجهات حكومية والبعض الآخر لأفراد و جهات خاصة ، التي

عملت على تعريف وإحاطة الفرد بكافة الأحداث والتطورات في شتى المجالات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والعلمية وغيرها على المستوى المحلي والدولي، وفق الأشكال و القوالب الإعلامية المتنوعة ، سواء نصوص مكتوبة، أو صوت و صورة ، علاوة على استخدام وسائل الإبراز الأخرى، مستفيدة من خدمات الشبكة و توظيف بعض تقنياتها - كاستخدام تقنيات الوسائط المتعددة ، بث ملفات الصوت و الصور الثابتة والمتحركة ، إمكانية تخزين البيانات، و استخدام الخدمات التفاعلية والتواصل الحي بين القراء و الصحافيين، و غيرها من الخدمات الخاصة بصحافة الشبكات التي دفعت بالقائمين عليها إلى فتح منابر لها على صفحات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر،وعبر تطبيقات الأنستجرام و استجلاب الأخبار (RSS)- بهدف الوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور خاصة شريحة طلبة الجامعات؛ باعتبارها من الفئات المهمة في المجتمع، فهم أداة التغيير و التطوير في المجتمع ، و الأكثر تقبلاً للتقنيات الحديثة .

من هنا جاء هذا البحث لتسلط الضوء على كيفية استخدام طلبة الجامعات الليبية للصحف الإلكترونية الليبية والتعرف على الدوافع والإشباع المتحققة لهم من استخدام هذه الوسيلة باعتبارها أحد وسائل الإعلام المهمة في العصر الحديث .

الإحساس بمشكلة البحث

جاءت أسباب البحث في هذا الموضوع من ملاحظة الآتي :

- إن وسائل الإعلام التقليدية (الإذاعة المرئية والمسموعة والصحف المقروءة) لم تعد المصدر الوحيد للحصول على المعلومات والمضامين المختلفة حول ما يجري في العالم و ليبيا خاصة ، و إنما أصبحت الصحف الإلكترونية هي الوسيلة الأكثر شعبية وانتشارا بين الجمهور والأسهل في الحصول على المعلومات في أي وقت .

- إن فئة الشباب من الفئات الأكثر استخداما لشبكة المعلومات الدولية في كافة المجالات العلمية والمعلوماتية، فهل مطالعة الصحف الإلكترونية أحد استخداماتهم لهذه الشبكة ؟
- انتشار العدد الهائل من الصحف الإلكترونية العربية و الليبية خاصة، التي تغطي كافة المجالات والمواضيع ، و الرغبة العلمية في معرفة ما إذا كانت الصحف الإلكترونية الليبية أحد استخدامات طلاب و طالبات الجامعة لشبكة المعلومات الدولية .
- الاهتمام والفضول العلمي بآخر تقنيات النشر الإلكتروني المتمثلة في الصحف الإلكترونية ومدى استخدامها من قبل طلاب الجامعة كمصدر للمعلومات، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على الوسيلة بحد ذاتها وقدراتها على جذب الطلاب لما تمتاز به من خصائص، قبل التعرف على قدرتها في معالجة قضية معينة في وقت معين .
- الرغبة في معرفة وضع و مكانة الصحف الإلكترونية الليبية في المجتمع الليبي من خلال دراسة وبحث استخداماتها كمصدر للمعلومات المختلفة .

مشكلة البحث

مع تطور الأحداث في ليبيا بعد ثورة 17 من فبراير و ازدياد الساحة الليبية بالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فإن دور وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة الإلكترونية على وجه التحديد يزداد و يتعاظم ، حتى أصبحت تحتل مكانة متقدمة في تغطية الأخبار و الأحداث المتنوعة ؛ نظرا لما تتمتع به من سمات حديثة لا تتوفر في الوسائل الإعلامية الأخرى ، كالسرعة والأنية والتحديث المستمر، مما جلب لها جمهورا متنوعا من الفئات المثقفة والنخب الراغبين في الحصول على المعرفة والمعلومات في مختلف المجالات، بما فيهم طلبة الجامعات

الليبية التي يتميز أفرادها بمستوى تعليمي رفيع يؤهلهم للقيام بأدوار هامة من خلالها مثل تبني معلومات و أخبار وأحداث و مقالات متنوعة ، تجعلهم يستفيدون منها في مختلف المجالات من خلال مطالعتها و المشاركة بنشرها ، والتعليق على ما يقدم عبر صفحاتها ، فهي الوسيلة الأكثر انتشارا و سهولة في الاستخدام أمام الأفراد ، و التي تسعى للاستمرار و التطور في ظل ما تواجهه من تحديات وصعوبات كضعف المحتوى ووسائل الإيضاح ومجهولية مصدر المعلومات و الأخبار في بعض الأحيان وغيرها مما تواجهه صحف شبكة المعلومات عامة ، الأمر الذي يقتضي دراسة إستخدامات طلبة جامعة بنغازي للصحف الإلكترونية الليبية الأربعة (صحيفة عين ليبيا ، صحيفة الرصيفة الإخبارية ، صحيفة ليبيا المستقبل ، وصحيفة المرصد) الموجودة على شبكة المعلومات الدولية والتي ليس لها نسخة ورقية ، ذلك لما لها من دور في تشكيل اتجاهاتهم ومعارفهم في مختلف المجالات، كذلك وصف استخدامهم لهذه الصحف و تفضيلاتهم و دوافعهم ، و إلى أي مدى يتم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، وأبرز ما يميزها من وجهة نظرهم ، بالإضافة إلى رصد الأسباب التي تقف حائلاً أمام عدم قراءة البعض منهم للصحف الإلكترونية.

حيث تم رصد إحدى عشرة صحيفة إلكترونية ليبية على شبكة المعلومات الدولية ليس لها نسخة ورقية وبعد الكشف عن هذه الصحف تبين أن الأصلح للبحث للصحف الأربعة التي ذكرت ، ذلك أن الصحف الأخرى قد تكون صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي فقط وليست صحيفة إلكترونية ، أما هذه الصحف الأربعة التي تم اختيارها لها مواقع ثابتة ومفعلة بالإضافة إلى وجودها الثابت على مواقع التواصل الاجتماعي لذلك تم اختيارها لإجراء البحث عليها .

من هنا تبلور عنوان البحث في العنوان التالي (استخدامات الصحف الإلكترونية الليبية و الإشباع المتحققة لدى طلبة جامعة بنغازي) بحث ميداني على طلبة جامعة بنغازي .

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في الأمور الآتية :

- تساهم في معرفة توجهات الطلبة نحو استخدام الصحف الإلكترونية الليبية و مدى الإعتماد عليها كمصدر للمعلومات و أهم المواد التي يحرص الطلاب والطالبات على التعرض لها ، و تزويد المكتبة العلمية بهذه الدراسة والعمل بنتائجها وتوصياتها في وسائل الإعلام .
- أهمية البحث للمؤسسات الإعلامية وذلك بتوفير رجع صدى عن استخدام طلبة جامعة بنغازي للصحف الإلكترونية الليبية لمعرفة ميولهم واتجاهاتهم نحو ما يتم تقديمه و عوامل الجذب الرئيسة التي من شأنها استهداف أكبر عدد من الأفراد بهدف تطوير هذه المؤسسات بما يتوافق مع رغبات القارئ ومحاولة التغلب على المشكلات التي تواجهها .
- أهمية البحث للمجتمع؛ نظرا لكون الصحافة مرآة المجتمع التي تعكس مشاكله وقضاياها ، و كذلك تساهم في الارتقاء بالوعي المعرفي لأفراده؛ لذلك يسعى البحث لمعرفة مكانة الصحف الإلكترونية الليبية في المجتمع من خلال معرفة أنماط قراءة طلبة الجامعة لها .
- تبرز أهميتها في أنها تستهدف طلبة الجامعة الذي يعد الركيزة الأساسية لتقدم أي مجتمع ، وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر أكثر من غيرهم من فئات المجتمع الأخرى ، خاصة أنهم نشأوا مع هذا التطور التقني ، حيث ستشكل آراء هذه الفئة المحور الرئيسي للدراسة .
- منح الباحثون معلومات إضافية حول اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو قراءة الصحف الإلكترونية الليبية، وهي إضافة علمية لباقي الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع من قبل، وكذلك قد تفتح مجالات أخرى لدراسة هذا الموضوع .

أهداف البحث

يسعى البحث للتعرف على الأمور الآتية :

- الخصائص الإجتماعية لقراء الصحف الإلكترونية الليبية من طلاب الجامعة من حيث النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص العلمي .
- وصف استخدام الطلاب للصحف من حيث مدى الانتظام في القراءة ، المعدل ، الوقت المفضل ، والمكان .
- دوافع قراءة الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية و الاستخدامات و الإشباعات المتحققة .
- مدى تفضيل الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية من حيث الصحيفة المفضلة ، المضمون ، الأنماط ، ومدى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات .
- أبرز خدمات الصحف التي تلقى إقبالا من قبل طلاب الجامعة، و أهم عوامل الإبراز التي تؤثر على مستوى انتباه الطلاب لموضوعات الصحيفة .
- الأجزاء التي يكتفي الطلبة بقراءتها في الصحف الإلكترونية الليبية .
- رصد الأسباب التي تقف عائقا أمام عدم قراءة ومطالعة بعض الطلاب لها .

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات الليبية والأبحاث التي تناولت موضوع الصحافة الإلكترونية بشكل عام و اتجاهات القراء نحوها بشكل خاص ، ومن أهم هذه الدراسات :

- دراسة فرج عيَّاش علي امعرّف (2014) بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي الليبي نحو الصحافة الإلكترونية .

استهدفت الدراسة التعرف علي اتجاهات الشباب الجامعي الليبي نحو الصحافة الإلكترونية ،

واعتمدت على منهج المسح بالعينة في شقه المتعلق بدراسة الجمهور المتمثل في الشباب الجامعي الليبي في جامعتي طرابلس وسرت .

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي :

- تبين من خلال الدراسة أن 81.7% من شباب الجامعات يفضلون قراءة الصحف الإلكترونية و أنهم يفضلون قراءتها بمفردهم ثم مناقشة الموضوعات التي نشرتها الصحف الإلكترونية مع أصدقائهم في المرتبة الأولى ثم مع الأسرة في المرتبة الثانية .
- كشفت الدراسة أن 52.7% من الشباب الجامعي لا يثق فيما تنشره الصحف الإلكترونية، بينما 47.3% يثق فيها وبما تقدمه من أخبار ومضامين مختلفة .
- أن 40.8% منهم يقرأ الصحف الإلكترونية منذ سنتين وأكثر، و 18.4% يقرأها منذ سنة، في مقابل 23.3% يقرأها منذ أقل من 6 أشهر .
- بالإضافة إلى أن الشباب الجامعي قليل التفاعل مع الصحف الإلكترونية التي يتصفحونها حيث جاءت (لا) بنسبة 58.8%، بينما (نعم) بنسبة 41.2%، وأنها تحقق أهداف ما نسبته 42.9% من الشباب الجامعي . (امعرف ، 2014: 182)

• دراسة عبد الكريم محمد الشوبكي (2013) بعنوان استخدامات الشباب الجامعي الليبي

للصحف والانترنت وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا المحلية والدولية .

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل استخدامات الشباب الجامعي للصحافة وشبكة المعلومات ، من خلال التعرف على مدى استخدامها وأنماط ودوافع التعرض للصحف والشبكة ، و تفضيلات الصحف والمواقع المحلية والعربية والاجنبية والمواد المقدمة بها وتأثيراتها، وقد اعتمدت على منهج المسح لمجتمع الدراسة المتمثل في الشباب الجامعي الليبي في جامعتي

طرابلس وبنغازي، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الطلاب ، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة .

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي :

- أن ٥٣.٣% من الباحثين يتعرض للصحف الليبية ، وجاءت صحيفة قورينا الجديدة في مقدمة الصحف الليبية التي يفضلها الباحثون و تلاها صحيفة ليبيا اليوم .

- تمثلت دوافع الباحثين في متابعة الصحف الليبية في الحصول على المعلومات ثم المتابعة الخبرة للأحداث الليبية ، أما الإشباع التي تحققت للباحثين تمثلت في الحصول على المعارف والمعلومات أولاً ثم الحصول على الأخبار الخاصة بالأحداث في ليبيا .

- 35% من الباحثين يعتمد على المواقع الليبية في تزويدهم بالمعلومات الهامة، في حين أن 4% منهم لا يعتمد عليها لأنها لا تمددهم بالمعلومات المفيدة .

- أن الصحافة الليبية في مقدمة وسائل الإعلام الليبية التي يتابعها الباحثون لمواكبة تطور الأحداث المحلية المهمة بنسبة ٥١.٥% ، تلاها مواقع الشبكة ، وجاءت المضامين السياسية والثقافية في مقدمة المضامين الصحافية الأكثر تفضيلاً من قبل الباحثين وذلك بنسبة ٥١.٥% لكل منهما . (موقع مكتبة المنوفية ، 2013)

• دراسة مفتاح محمد اجعيه (2010) بعنوان أنماط تعرض الشباب الجامعي الليبي لشبكة المعلومات الدولية والآثار المترتبة على ذلك .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض الشباب الجامعي الليبي لشبكة المعلومات الدولية ، و دوافع ذلك التعرض والآثار المترتبة عليه ، والمتغيرات المؤثرة في التعرض وعلاقة كثافة التعرض بالاعتماد على الشبكة ، واعتمدت على منهج المسح لعينة من الشباب في عدد من

الجامعات الليبية وهي جامعة 7 أكتوبر، جامعة المرقب، وجامعة التحدي، و استخدم الباحث استمارة الاستبيان كأدلة لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث المكونة من 300 مفردة.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي :

- انخفاض شديد في متابعة الشباب الجامعي لمواقع الصحف الإلكترونية مقارنة بالمواقع الثقافية والعلمية التي حظيت بإقبال كبير منهم .
- جاءت صحيفة قورينا الإلكترونية في المقام الأول لمستوى تعرض الشباب الجامعي لها ، ثم تلتها صحيفة أويا وصحيفة الوطن الليبية .
- تحصلت شبكة المعلومات الدولية على الترتيب الأول من حيث اعتماد الباحثين عليها كمصادر للمعلومات وذلك بنسبة 18.6% ، يليها الأصدقاء والمعارف بنسبة 16.7%، ثم الكتب بنسبة 16.1% ، و احتلت الفضائيات المرتبة الرابعة بنسبة 15.5% .
- من أسباب اعتماد الشباب الجامعي على شبكة المعلومات معايشة العالم ومعرفة ما يدور فيه من أحداث ووقائع . (اجعية، 2012: 15)

• دراسة عابدين الدردير الشريف (2008) بعنوان الصحف الورقية والصحف الإلكترونية بين المنافسة والتكامل .

هدفت الدراسة لوصف الصحف الإلكترونية والورقية الإخبارية ومدى استغلالها للإمكانيات التفاعلية التي تنتجها كل منها كوسيلة للاتصال بالجمهور ، والكشف عن مدى منافسة الصحافة الإلكترونية للصحف الورقية أو أنها مكتملة لها ، وقد استخدمت منهج المسح بهدف توصيف مفهوم وسمات وصعوبات كل من الصحف الإلكترونية والورقية، والمقارنة بين المزايا التي تتوفر لكل منهما، بالإضافة إلى استخدام المنهج المقارن والدراسات المستقبلية .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- أن المقارنة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية مرفوضة من بعض الباحثين، وأن كل وسيلة منهما تتميز بأدواتها و جمهورها .
- هناك من يرى أن الصحافة الإلكترونية مجرد وسيط للنشر وجمع النصوص ، المقالات ، الأخبار ، والصور ، وأنها مجردة من المشاعر والإبداع ،أما الطرف الآخر فيرى أنها مكملة لدور الصحافة الورقية المطبوعة.
- وجود فرق كبير بين الكتابة لصحيفة ورقية وبين الكتابة لصحيفة إلكترونية وجمهورها ، و أن الصحافة الإلكترونية تتميز بالحرية في حين أن الصحافة الورقية تتميز بالمصداقية .
- أن الصحافة الإلكترونية تمتاز بسرعة المتابعة للحدث في أي مكان وزمان أي المتابعة الإخبارية بالوصف والصورة وتحديث معلوماتها على مدار الساعة ، لذلك سعت الصحف الكبرى لوضع النسخ الورقية على شبكة المعلومات، وأنه بفضل الثورة المعلوماتية فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوي للصحافة الورقية . (الدريز، 2008: 11)

• دراسة عمران الهاشمي المحجوب(2008) بعنوان الصحافة من الورق إلى الشاشة .

- هدفت إلى تتبع واقع الصحافة من حيث التعريف والخصائص والمميزات ، والعلاقة بينها و بين جمهور القراء وكذلك من ناحية المضمون، والتعرف على الصحف الإلكترونية و الدور الذي تلعبه في توفير احتياجات المتعاملين معها على خلاف النوع الاجتماعي و الثقافة .

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- تتميز الصحف الإلكترونية بالسرعة في تلقي الأخبار وبنها ، إضافة إلى وجود الصور التي

تصاحب الخبر، وإمكانية حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب من خلال التعليقات التي يتلقاها الصحفي وسهولة تنقلها، وإمكانية حفظها في السجلات ، و سهولة الاسترجاع .

- إمكانية تعرض القارئ لها على مدى الأربع والعشرين ساعة بينما ينتظر في الصحف الورقية يوماً كاملاً للحصول على العدد ، و إمكانية متابعة الجديد من الأخبار في أي وقت، و امتلاكها عوامل جذب متعددة للقارئ .

- أكدت الدراسة على أن الصحافة تقوم بدور متميز في نشر الأفكار و تنمية الوعي السياسي والفكري وتوسيع قاعدة المتقنين ، وأن الصحف الورقية نتاج عمل إلكتروني سائد داخل الصحف والمؤسسات الصحافية. (المجدوب ، 2008: 64)

• دراسة عبد الرحمن عودة الدليمي (2008) بعنوان عادات التعرض للصحافة الإلكترونية لدى أساتذة الجامعات دراسة تطبيقية على أساتذة جامعة عمر المختار .

استهدفت التعرف على استخدامات أساتذة الجامعات الليبية للصحافة الإلكترونية باعتبارها ظاهرة حديثة ازداد معدل استخدامها بين الصفوة والنخبة من المجتمع، والتعرف على دوافع استخدامهم لهذه الوسيلة و تفضيلاتهم و الإشباعات المتحققة ، و اتجاهاتهم نحو مستقبل الصحافة الإلكترونية و مدى إمكانية تأثيرها على باقي وسائل الإعلام السائدة في المجتمع . استخدمت منهج المسح على عينة قوامها 400 مفردة تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة من الكليات العلمية والنظرية في كل من جامعة مدينة البيضاء، درنة، والقبة ، واعتمدت على أداة الاستبيان للحصول على المعلومات من العينة المستهدفة بالدراسة.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

- جاءت الصحف الإلكترونية الليبية في المرتبة الثانية بنسبة 44% بعد الصحف الإلكترونية

العربية التي حظيت بنسبة 79% من حيث تفضيل و مطالعة الطلاب ، ثم الصحف الأجنبية في المرتبة الثالثة بنسبة 28.8% .(الدليمي، موقع جامعة وادي النيل)

• **دراسة صفيّة خليفة مسعود (2006) بعنوان واقع الصّحافة الإلكترونيّة في ليبيا .**

استهدفت الدراسة التعرف على الجدوى أو الفائدة المتوقعة من استخدام الصحف والمجلات الليبية لشبكة المعلومات الدولية، حيث اهتمت بدراسة أثر استخدام شبكة المعلومات الدولية على توزيع الصّحافة الليبية، واستطلاع آراء القائمين بالاتصال للوقوف على أهمية هذا التحول الجذري للصحافة من عالم الورق إلى عالم النشر الإلكتروني.

واعتمدت على المنهج الوصفي وفي إطاره استخدمت أسلوب مسح الجمهور، وأسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية و استخدمت أيضاً أداة الاستبيان والمقابلة الشخصية ، وشملت عينة الدراسة جمهور وسائل الإعلام والقائم بالاتصال .

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أغلب أفراد العينة من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (18 - 25) سنة بنسبة 85.83% وأن الوقت الذي يقضونه في تصفح المجلات والصحف الإلكترونية لا يتجاوز الثلاثين دقيقة بنسبة 32.02%.

- أكد 32% من أفراد العينة أن الصّحف الليبية الموجودة على شبكة المعلومات جيدة ولكنها ذات مستوى ضعيف .

- بناءً على ما أكده المبحوثون من عدم وصول الصحف إلى مناطق سكّنتهم فإنهم وجدوا في شبكة المعلومات الدولية الحل الأمثل للاطلاع على الصحف التي لا يستطيعون قراءتها ، و

هذا ما أكده 30.74% من المبحوثين . (مسعود، 2007: 180)

علاقة البحث بالدراسات السابقة

بعد استعراض ومراجعة الدراسات الليبية السابقة التي اهتمت بدراسة الصحف الإلكترونية و اتجاهات طلاب الجامعات نحوها ؛ جاء هذا البحث ليغطي بعض الجوانب التي أغفلتها بعض الدراسات مثل معرفة عوامل الإبراز التي تؤثر على مستوى انتباه طلاب وطالبات في جامعة بنغازي للموضوعات الصحافية ، وأيضاً معرفة أبرز خدمات الصحف الإلكترونية التي تلقى إقبالاً لديهم ، والخصائص التي تتمتع بها هذه الصحف من وجهة نظرهم وتدفعهم لاستخدامها، وأشكال التفاعل والمشاركة مع هذه الصحف، والأجزاء التي يكتفي الطلاب بقراءتها دون غيرها ، والأنماط الصحافية الأكثر تفضيلاً لديهم ، وأهم المشاكل التي تحول دون قراءتهم للصحف الإلكترونية الليبية.

وقد تم تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الراهن والدراسات السابقة في الأمور الآتية :

• **من حيث نوع البحث:** يأتي هذا البحث ضمن البحوث الوصفية وبذلك يتفق مع جميع الدراسات في هذا النوع من البحوث .

• **من حيث المنهج المستخدم:** يعتمد البحث على المنهج الوصفي و يتشابه بذلك مع الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي، في حين استخدم عابدين الدردير (2008) كل من المنهج الوصفي والمنهج المقارن مع الدراسات المستقبلية ليقدم عرضاً أوضح لمدى المنافسة والتكامل بين الصحف الإلكترونية والورقية .

• **من حيث الأدوات المستخدمة:** يستخدم البحث أسلوب المسح وأداة الاستبيان للحصول على البيانات من طلاب الجامعة وهو ما يتفق مع جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة عابدين الدردير (2008) وصفية خليفة (2006) اللتان استخدمتا أداة المقابلة إلى جانب الاستبيان .

• **من حيث النظرية المستخدمة:** يختلف البحث مع الدراسات السابقة في أنه يستخدم نظرية الاستخدامات والإشباع في بناء الإطار النظري ، في حين اعتمدت الدراسات السابقة على نظريتي الاعتماد و الاستخدام .

• **من حيث مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع البحث في جامعة بنغازي ، وبذلك يتفق مع دراسة عابدين الدردير (2008) في مجتمع الدراسة ويختلف عن باقي الدراسات التي ركزت على كل من جامعة طرابلس، مصراته، سرت ، الخمس ، البيضاء ، القبة و درنة .

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

• الاطلاع الجيد على الدراسات السابقة ساعد في تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق وبلورة الخطة المنهجية .

• التعرف على المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ساهم في الاختيار الأمثل لمنهج و أداة البحث التي تتلاءم معه.

• التنوع في الدراسات السابقة من حيث الأهداف والأهمية والأدوات والعينة المستخدمة و حجمها والنتائج التي توصلت لها، ساعد في تحديد الإطار المنهجي و النظري لهذا البحث .

• صياغة الأهداف والتساؤلات بما يتلاءم مع أهداف البحث الميداني والوقوف على بعض الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة .

• تم الاستفادة من المصادر والمراجع العلمية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة من أجل التوسع في البحث .

تساؤلات البحث

هناك العديد من التساؤلات التي تطرحها مشكلة البحث والتي تتمثل في :

- ما مدى استخدام طلاب جامعة بنغازي للصحف الإلكترونية الليبية ؟
- ماهي الدوافع و الإشباعات المتحققة للطلاب من استخدام الصحف الإلكترونية الليبية ؟
- ما معدل استخدام طلاب الجامعة للصحف الإلكترونية الليبية للحصول على المعلومات ؟
- ماهي المضامين الصحافية الأكثر قراءة من قبل طلاب وطالبات الجامعة ؟
- ما هي أبرز الخدمات الصحافية التي تلقي إقبالا أكثر لدى طلاب الجامعة عند استخدامهم للصحف الإلكترونية الليبية وتدفعهم لاستخدامها ؟
- ماهي أهم الخصائص التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية الليبية من وجهة نظر الطلاب و تدفعهم لاستخدامها ؟
- ماهي عوامل الإبراز في الصحف الإلكترونية الليبية التي تؤثر على مستوى انتباه الطلاب لموضوعات الصحيفة الإلكترونية الليبية وتدفعهم لاستخدامها ؟
- ما الأسباب التي تعيق طلاب جامعة بنغازي عن استخدام الصحف الإلكترونية الليبية ؟
- ماهي العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام الصحف الإلكترونية الليبية و كل من الدوافع و الإشباعات المتحققة ؟
- ماهي العلاقة الارتباطية بين دوافع استخدام الصحف الإلكترونية الليبية والإشباعات المتحققة ؟

المفاهيم الإجرائية للبحث

- **الاستخدام:** هو التعرض والمطالعة والمتابعة لمحتوى المواد والمضامين الإعلامية المختلفة في الصحف الإلكترونية الليبية بهدف إشباع الرغبات الكامنة لدى طلاب وطالبات الجامعة استجابة لدوافع الحاجات الفردية المختلفة لديهم .
- **دوافع التعرض:** هي الأسباب التي تدفع وتوجه طلاب وطالبات جامعة بنغازي نحو استخدام الصحف الإلكترونية الليبية ومطالعة محتواها .
- **الإشباع:** هو الفائدة والنتائج التي تتحقق لدى طلبة وطالبات جامعة بنغازي نتيجة استخدامهم للصحف الإلكترونية الليبية الموجودة على شبكة المعلومات الدولية .
- **الصحف الإلكترونية الليبية :** هي الصحف الليبية (عين ليبيا ، الرصيفة الإخبارية ، ليبيا المستقبل ، وصحيفة المصدر) الموجودة على شبكة المعلومات الدولية والتي ليس لها نسخة ورقية ، وتحتوي على مواضيع متنوعة، و مقالات، و صور ثابتة ومتحركة ، وتعمل على المتابعة المستمرة للأحداث الجارية بهدف الوصول إلى الجمهور الليبي و التواصل معه و التأثير فيه ، وجعله أكثر تفاعلاً مع القضايا والمواضيع المحلية ، و أكثر تعلقاً و ارتباطاً بالوطن ، و التي يستطيع تصفحها من خلال اتصاله بالشبكة .
- **الصّحافي:** هو من يمارس العمل الصّحافي الإعلامي من جمع الأخبار والمعلومات وينشرها في الصحيفة، وهو اسم مشتق من الصّحافة، ويختلف عن الصّحفي الذي يخطأ في قراءة محتوى الصحيفة ويروي الخطأ عنها، وذلك بأخذ العلم عشوائياً من الصحيفة لا من الأستاذ المتخصص، عليه فإن كلمة الصّحفي لا علاقة لها بمهنة الصّحافة وتناولها خطأ مشاع بيننا.

- **الطلاب:** هم مجموعة من الطلاب والطالبات الذين تتراوح أعمارهم بين 17 إلى 35 سنة ،
الملتحقين في جامعة بنغازي بالكليات العلمية (الصيدلة ، الأسنان ، تقنية المعلومات) ، و
الأدبية (كلية الحقوق) للحصول على الشهادة الجامعية .
- **شبكة المعلومات الدولية:** هي شبكة عالمية تربط عدد كبير من الحواسيب ببعضها بما يوفر
للأفراد التواصل و نقل المعلومات و البيانات بين بعضهم ، وأيضا اكتساب المعلومات من
الشبكة بوسائل بصرية وصوتية ومكتوبة ، متجاوزة قيود الرقابة و المسافات ، والتي تعرف
ب Internet .
- **التفاعلية :** مدى مشاركة الطلاب في العملية الاتصالية من خلال مراسلة الصحافيين و
الدخول في حوار و نقاش معهم ومع الأفراد الآخرين حول المادة المطروحة ، بالإضافة إلى
المشاركة في استطلاعات الرأي التي تقيمها الصحف الإلكترونية الليبية ، وغيرها من
الوسائل التي ينقل بها الطالب رد فعله و رأيه إلى القائم بالاتصال ويثبت نشاطه مع الوسيلة
الإعلامية .
- **الوسائط المتعددة:** هي دمج عدة أجهزة في نظام واحد متكامل لنقل المعلومات مثل
الصوت والصورة ، لقطات الفيديو ، الرسومات والنصوص المكتوبة ، وعرضها بطريقة
تفاعلية واحدة تسهل عملية نقل المعلومات والأخبار للفرد وتجعلها أسرع .
- **عوامل الإبراز :** العناصر والوسائل التي تجذب انتباه الطلاب نحو ما تنشره الصحيفة من
مواضيع مختلفة وتدفعه لقراءتها، والمتمثلة في الصور الثابتة والمتحركة ، استخدام الألوان،
حجم الموضوع ، موقعه ، مصدره ، والنمط الصحافي .

نوع البحث ومنهجه

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف وتفسير الظاهرة في وقتها الراهن، و نظرا لأهداف البحث المتمثلة في وصف استخدامات طلاب جامعة بنغازي للصحف الإلكترونية الليبية ، وتحديد عادات وأنماط ودوافع هذا الاستخدام ، وكذلك الإشباعات المتحققة لهم ، فإن تحقيق هذه الأهداف يستلزم استخدام أسلوب المسح الوصفي بالعينة وذلك عن طريق مسح الرأي العام لعينة من طلبة جامعة بنغازي بهدف استطلاع آرائهم حول موضوع البحث .

مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في كليات جامعة بنغازي العلمية والأدبية ، ويستثنى من مجتمع البحث الكليات الموجودة في المدن المجاورة والتابعة لجامعة بنغازي ، والتي تشمل المرج ، توكره ، الأبيار، قمينس ، سلوق ، جالو ، و الكفرة وهذا الاستثناء يرجع لعدة مبررات :

- ضخامة عدد طلبة جامعة بنغازي والذي قدره 53534 طالب وطالبة في كافة الكليات للعام الجامعي 2016-2017 . (المنصوري ، مقابلة شخصية : 2016)
- الظروف الاجتماعية للباحثة والوضع الراهن للدولة الذي لا يسمح بالسفر إلى هذه المدن و توزيع الاستبانة وإتمام إجراءات البحث .
- جهد الباحثة وإمكاناتها المادية التي لا تساعد على إجراء البحث في فروع الجامعة في المدن المجاورة والتابعة لجامعة بنغازي .

نظرا لصعوبة إجراء البحث على جميع كليات جامعة بنغازي البالغ عددها 14 كلية ولأن مجتمع الطلبة كبير ومتجانس؛ فقد تم اختيار عينة من المجتمع الأصلي-لتمثيله تمثيلا صحيحا و توفير الوقت والجهد ، الاقتصاد في النفقات ، والسرعة في التوصل إلى النتائج البحثية المطلوبة- في

حدود 4 كليات و 400 طالب/طالبة وذلك حسب جدول مورغان .

حيث أن عدد الكليات الأدبية تبلغ 4 كليات، والكليات العلمية تبلغ 10 كلية ، لذلك فإن النسبة تقريبا 4:1 ، فقد تم اختيار كلية أدبية واحدة ، وثلاث كليات علمية ، و بإجراء العينة العشوائية البسيطة تم اختيار كلية الحقوق ، وكل من كلية طب الأسنان والصيدلة وتقنية المعلومات .

عينة البحث

تم استطلاع آراء عينة من طلاب جامعة بنغازي والبالغ عددهم 400 مفردة وذلك لمعرفة دوافع استخدامهم للصحف الإلكترونية الليبية والاشباعات المتحققة لهم، وتم توزيع العينة بالتساوي بين الكليات الأربعة عينة البحث بواقع 100 مفردة لكل كلية ؛ ذلك لأن أعداد الطلاب في هذه الكليات يكاد يكون متساويا ، حيث تم الاعتماد على العينة المتعددة المراحل في اختيار العينة و مفرداتها، وفقا للخطوات الآتية :

- اختيار جامعة بنغازي بطريقة عمدية من بين جامعات الوطن لاعتبارات أهمها الإقامة فيها، بالتالي سهولة توزيع الإستبانة واختصار الوقت، خاصة أن مدة البحث الميداني محدودة .
- اختيار عينة من مجموع كليات الجامعة البالغ عددهم 14 كلية ، ووقع الاختيار عشوائيا على أربع كليات من أجل البحث الميداني ، بواقع ثلاث كليات علمية وهي (كلية الأسنان ، كلية الصيدلة ، كلية تقنية المعلومات)، وكلية أدبية واحدة وهي (القانون).
- يرجع السبب في التفاوت في اختيار عدد الكليات لمحاولة تمثيل جميع كليات الجامعة البالغ عددها 14 كلية ، 10 علمية و 4 أدبية من خلال تطبيق طريقة النسبة والتناسب .
- توزيع العينة في كل كلية على المستويات الدراسية الأربعة بالتساوي أي بواقع 25 مفردة لكل سنة دراسية حسب العينة العشوائية المنتظمة ، ذلك لضمان توزيع الاختيار على إطار العينة

من البداية إلى النهاية وفقا للخطوات الآتية :

1- اختيار المفردة الأولى عشوائيا .

2- تحديد مجال العينة .

3- المحافظة على مجال المسافة بين المفردات .

$$\text{- كلية الحقوق : } 24 \approx 23.89 = \frac{2389}{100}$$

تم اختيار المفردة الأولى من بين ال 24 مفردة الأولى .. فوقع الاختيار على المفردة رقم 9

ثم 33 ثم 57 وهكذا حتى تم اختيار ال 100 مفردة .

$$\text{- كلية الأسنان : } 21 \approx 20.51 = \frac{2051}{100}$$

بذلك تم اختيار المفردة الأولى من بين 21 المفردة الأولى الموجودة في الإطار، فوقع

الاختيار على المفردة رقم 11 ثم 32 ثم 53 وهكذا حتى تم اختيار ال 100 مفردة.

$$\text{- كلية الصيدلة: } 24 \approx 23.71 = \frac{2371}{100}$$

تم اختيار المفردة الأولى من بين 24 مفردة الأولى من الإطار، فوقع الاختيار على المفردة

رقم 10 ثم 34 ثم 58 وهكذا حتى تم اختيار ال 100 مفردة .

$$\text{- كلية تقنية المعلومات: } 21 \approx 21.43 = \frac{2143}{100}$$

تم اختيار المفردة الأولى من بين 21 مفردة الأولى من الإطار، فوقع الاختيار على المفردة

رقم 5 ثم 26 ثم 47 وهكذا حتى تم اختيار ال 100 مفردة .

وقد وضع في الاعتبار أن يتم تطبيق أداة البحث على عدد يزيد عن الأعداد المطلوبة بنسبة

10% لكل كلية ؛ و ذلك لاحتمال وجود فاقد عند استلام الاستبانة أو وجود استمارات غير

صحيحة وغير مستوفية للشروط فيتم استبعادها .

اعتبارات اختيار طلبة الجامعة كعينة للبحث الميداني

- أن طلبة الجامعة هم الأكثر اطلاعا واستخداما لشبكة المعلومات في كافة المجالات ، و إسهاما في تبادل المواضيع مع الزملاء والأصدقاء والمعارف في مختلف شؤون الحياة .
- أنهم قادة التغيير والتنمية في المجتمع مستقبلا ومصدر قوتها .
- حرص طلبة الجامعة على الوقوف على مجريات الأحداث محليا وعربيا وعالميا، ومتابعة الوقائع والتغيرات المختلفة .
- اعتمادهم على شبكة المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع المختلفة باعتبارها مصدر ثقافي علمي متنوع ، وبديل عن المشاركات الحقيقية على أرض الواقع .
- رغبتهم في التواصل مع كل ما هو جديد من تقنيات الشبكة ومستحدثاتها والتفاعل معها، مما يساعد على توصيف استخدامهم لهذه الوسائل الاتصالية الحديثة من ناحية ، و تحديد دوافع و اشباكات هذا الاستخدام من ناحية أخرى بما يخدم أهداف البحث.
- أنهم أكثر قدرة على التعامل مع تقنيات الشبكة و مواقع وصحف و فضائيات إلكترونية، التي تحتاج إلى قدرات خاصة في التفاعل مع أجهزة الحاسوب و الأجهزة الحديثة .

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على استخدامات الطلاب للصحف الإلكترونية اللبية و الإشباكات المتحققة .
- **الحدود المكانية:** كليات جامعة بنغازي المتمثلة في كلية الأسنان والصيدلة وتقنية المعلومات

وكلية الحقوق الموجودة في مدينة بنغازي .

• **الحدود البشرية:** عينة من طلاب وطالبات الكليات العلمية والأدبية في جامعة بنغازي داخل مدينة بنغازي .

• **الحدود الزمنية:** تم حصر البحث منذ بداية عام 2016م إلى نهاية عام 2017م ، وقد تم توزيع استمارة الاستبانة في الفترة الزمنية من 2017/5/9م إلى 2017/5/25م وذلك في فصل الربيع الدراسي من عام 2017م .

أدوات جمع البيانات والمعلومات

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته فقد تم التعامل مع نوعين من البيانات وهي البيانات الأولية، والبيانات الثانوية :

• **البيانات الأولية:** هي البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة عن طريق البحث الميداني باستخدام أداة الإستبانة لكونها تنسجم مع طبيعة البحث الحالي، التي تستهدف معرفة الدوافع و الإشباعات المتحققة من استخدامهم للصحف الإلكترونية الليبية ، وقد تم تصميمها بناءً على تساؤلات وأهداف البحث وفي ضوء الإطار النظري المتمثل في نظرية الاستخدامات و الإشباعات ، وقد تكونت من مجموعة من الأسئلة التي قسمت على أربعة محاور وهي كالاتي :

- المحور الأول: البيانات الشخصية للطلاب عينة البحث .
- المحور الثاني: واقع استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية .
- المحور الثالث: دوافع استخدام الصحف الإلكترونية الليبية والإشباعات المتحققة .
- المحور الرابع: عادات التعرض للصحف الإلكترونية الليبية .

- **البيانات الثانوية:** هي البيانات التي تم جمعها من خلال التراث العلمي والدراسات السابقة لتكوين الإطار النظري ، وذلك بالرجوع إلى المصادر المكتبية المختلفة للاطلاع عليها، تحديدا تم الاستعانة بالمصادر التالية :
- الكتب والمراجع العلمية المختصة في الإعلام .
- الدوريات العلمية المتخصصة، والإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة .
- الرسائل العلمية (العالية و الدقيقة) .
- وقائع المؤتمرات العلمية والبحوث المنشورة فيها .
- شبكة المعلومات الدولية والمواقع الإلكترونية .

صدق و ثبات الأداة

- **صدق الأداة:** تم اختبار صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين (الملحق رقم 1) في كلية الإعلام لإبداء آراءهم وملاحظاتهم في تصميم الاستبانة وصياغة الأسئلة ، و الحكم على بنودها بهدف معرفة ما إذا كانت تقيس أهداف البحث وتساؤلاته ، ولم يكن هناك اعتراض على الأسئلة الواردة واقتصرت ملاحظاتهم وتوجيهاتهم على تعديل أسلوب الأسئلة و إعادة ترتيبها حسب أهميتها ، والابتعاد عن الأسئلة المركبة و غير المفهومة ، بعد ذلك تم الأخذ بالملاحظات التي قدمها المحكمون وتصميم الاستبانة في صورتها النهائية (الملحق رقم 2) .
- **ثبات الأداة:** تم إجراء اختبار قبلي لأداة البحث باستخدام أسلوب إعادة الاختبار بهدف التحقق من وضوح و دقة الأسئلة أمام المبحوثين ، ومدى ثبات الأداة قبل التطبيق النهائي على مجتمع البحث ، حيث تم تطبيق هذا الاختبار على عينة عشوائية بلغت 40 مفردة من

العينة المستهدفة بالبحث أي بنسبة 10% من إجمالي عينة البحث ، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة الاختبار على العينة نفسها، وبناء عليه فقد ثبت أن أسئلة الاستبانة تتلاءم مع قدرة المبحوثون للإجابة عليها، وللتحقق من ثبات الأداة تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ لمتوسطات إجابات أفراد العينة على الأداة، حيث بلغت قيمته 0.816 وهي قيمة مرتفعة تشير إلى ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق .

المعالجة الإحصائية للبيانات

تمت معالجة بيانات البحث الميداني وقياس العلاقة الارتباطية بين متغيراته باستخدام برنامج التحليل الإحصائي والذي يعرف باسم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك بالاستعانة بالمحلل الإحصائي (المنفي، مقابلة شخصية : 2017) ، حيث تم تصنيف البيانات وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، و استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المتمثلة في الآتي :

- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات فقرات الاستبانة .
 - التكرارات البسيطة والنسب المئوية .
 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
 - معامل مربع كاي لجودة التوفيق و لاختبار العلاقة بين المتغيرات .
- وقد تم الاعتماد على مستوى دلالة يبلغ 0.05% والذي يقابله مستوى ثقة تبلغ 0.95% .

الصعوبات التي واجهها البحث

- أثناء تنفيذ البحث تم مواجهة عدد من الصعوبات ، والتي يمكن رصدها في الأمور الآتية :
- قلة المراجع والكتب العلمية والدراسات الخاصة في مجال الصحافة الإلكترونية في المكاتب العامة والمكاتب الخاصة بالأكاديميات والجامعة .

- صعوبة التواصل المباشر مع الأكاديميين والباحثين والإعلاميين في مجال الصحافة الإلكترونية للاستفادة من خبراتهم السابقة في الموضوع، مما استدعى التواصل غير المباشر مع عددٍ منهم عن طريق الهاتف و مواقع التواصل الاجتماعي التي توفرها شبكة المعلومات وذلك لتواجدهم خارج الدولة ، و رفض البعض الآخر التعاون في الإمداد بالمعلومات التي تخدم البحث .
- بداية العمل الميداني تصادف مع اقتراب نهاية الفصل الدراسي وهو ما طرح مشكلة في التوزيع وصعوبة في استرجاع الاستثمارات .
- رفض بعض الطلاب والطالبات التعاون في ملء الاستبانة ، والاستهزاء في الإجابة من قبل البعض الآخر .
- فقد عدد من استمارات البحث، واستبعاد بعضها لكونها غير مستوفية شروط البحث العلمي .

الفصل الثاني الصّحافة الإلكترونيّة

مواضيع الفصل

- مفهوم الصّحافة الإلكترونيّة
- نشأة الصّحافة الإلكترونيّة
- الصحف الإلكترونيّة الأولى
- الصّحافة الإلكترونيّة في ليبيا
- تطور الصّحافة الإلكترونيّة
- أنواع الصّحافة الإلكترونيّة
- خصائص و سلبيات الصّحافة الإلكترونيّة
- الخدمات التي تقدمها الصّحافة الإلكترونيّة
- إسهامات الصّحافة الإلكترونيّة
- مؤشرات انتشار الصّحافة الإلكترونيّة وأهم المشكلات التي طرحتها
- جمهور الصّحافة الإلكترونيّة ومراحل تكونه
- أنواع جمهور الصّحافة الإلكترونيّة وخصائصه
- أساليب اتصال القراء في الصحيفة الإلكترونيّة
- كيفية وصول الجمهور إلى مواقع الصحف الإلكترونيّة

ماهية الصحافة الإلكترونية

من أبرز معالم التغير والتطور التي شهدتها الصحافة هو الاستفادة من تقنيات المعلومات و الاتصالات التي ساعدت على ظهور صحافة شبكة المعلومات التي شكلت ظاهرة إعلامية ضخمة فاتحة المجال أمام المؤسسات الإعلامية والصحافية لممارسة نشاطها الإعلامي على شبكة المعلومات الدولية والانتشار بشكل أسرع وأوسع .

تطرق العديد من الباحثين والإعلاميين لتعريف صحافة الشبكات فظهرت تعريفات متعددة ذات معان واحدة وهذا يشمل :

• الصحافة الإلكترونية هي إعداد النص ،كتابته، تحريره ضوئيا دون الحاجة للأدوات التقليدية كالقلم والحبر والورق، وهي النص الذي يكتب ضوئيا للشاشة الصغيرة . والذي يتوافق مع الوسيلة الإلكترونية، ومتطلباتها الوضوح والإيجاز - في النص، الصوت، الصورة المستهدفة. (الفطيسي، 2008: 5)

• الصحافة الإلكترونية عبارة عن تكامل تقني بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات في تخزين وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة (القيسي، 2013: 87)

• هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة المعلومات الدولية سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق و هي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات و الصور و الخدمات المرجعية .(الفصل، 2006: 78)

• الصّحافة الإلكترونيّة هي إصدار إلكتروني فوري للصحيفة يتم بثه عبر شبكة المعلومات الدولية ، صمم باستخدام إحدى لغات الترميز ،ليقوم القارئ بتصفحه والتفاعل معه على شاشة الحاسب الآلي مستخدما برنامج للتصفح ، يركز الإصدار على استخدام كل الفنون الصّحافية وقوالب التحرير التقليدية والمستحدثة .(محمد، 2011: 24)

• الصّحافة الإلكترونيّة هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة المعلومات الدولية سواء كانت نسخة أو إصداره إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلاً دقيقاً للنسخة الورقية أو ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر، ومن ساعة لأخرى أو من حين لآخر حسب إمكانيات جهة الصدور . (عبدالواحد، 2007: 93)

نشأة الصّحافة الإلكترونيّة

عرفت الصّحافة الإلكترونيّة عام 1927م باسم الصّحافة الإذاعية المسموعة التي تناولت الخبر المسموع وجعلت منه أساساً أولياً للبرامج المذاعة ،أما في عام 1952م عرفت الصّحافة الإلكترونيّة المرئية التي أيضا اعتمدت على الخبر السياسي ، الاقتصادي ،الاجتماعي كمادة أساسية لبرامجها .

في السبعينات بدأت كخدمة إخبارية ، وفي عام 1976 ساعد التعاون بين مؤسستي الـ BBC الإخبارية وإذاعة IBA المستقلة على ظهور خدمات إخبارية في بريطانيا، و في نهاية السبعينات ظهرت خدمة النص المرئي Videotext وهو نظام لعرض النصوص و الرسوم في شكل يشبه الكتاب الإلكتروني تتميز بإمكانية الحفظ و الاسترجاع وكذلك الدخول بين جزئيات المعلومات المتداولة على النظام ، الذي يتميز بإمكانية تخزين كميات كبيرة من المعلومات وإمكانية تحديث

المعلومات بسرعة وسهولة ، كما أنها متاحة لأي شخص يمتلك خط هاتف وشاشة استقبال مناسبة ، أما خدمة النصوص المرئية TeleText هي أنظمة بث غير تفاعلية تبثها الشركات الإذاعية على بعض قنواتها عند توقف الإرسال العادي، ويتم استقبالها عن طريق الإذاعة المرئية أو شاشة الحاسب . (كنعان، 2014: 17)

مع بداية التسعينات حدثت تطورات هائلة على جميع المستويات بظهور شبكة المعلومات ، فإذا كان نجاح خدمة Teletext مرده الاعتماد على الجهاز المرئي، فإن نجاح صحافة الشبكات مرتبط بتوفر أجهزة الحاسوب، و تطور البرامج التي تسهل الوصول إلى شبكة المعلومات الدولية والتعامل معها ، فظهرت صحافة الشبكات في شكلها الحديث استجابة للتغيرات التي شهدتها بيئة العمل الاتصالي بظهور شبكة المعلومات الدولية التي عرفت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1969م، وما ترتب عليها من استخدامات إعلامية ضخمة أثرت في معطيات الوسائل التقليدية خاصة الصحافة المطبوعة مهنيا واقتصاديا بعد أن استطاعت شبكة المعلومات في فترة ازدهارها أن تؤسس لنفسها قاعدة كبيرة من جماهير الجيل الجديد . (علم الدين، 2008: 20)

في أوائل التسعينيات اتجهت الصحف إلى البحث عن وسائل لتوزيع المعلومات إلكترونيا ، فارتبط بعضها بشركات تقديم خدمات الشبكة العنكبوتية، وجرب البعض الآخر إرسال نسخ عبر البريد السريع إلي القراء، وتقديم نشرات موجزة على أجهزة الحاسوب، بالإضافة إلى محاولات أخرى لإرسال الخدمة الصحافية باستخدام الأقمار الاصطناعية والبريد الإلكتروني، واستمرت هذه المحاولات على هذا النحو حتى ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية الذي أدخل الصحافة عصر التوزيع الإلكتروني الجماهيري وبانتشار شبكة المعلومات الدولية بدأت الصحف في التواجد عليها بسبب عدة معطيات منها :

- أن الصحف المطبوعة كانت تعاني من الانخفاض المستمر في معدلات قراءة صفحاتها.
- زيادة تكلفة الإنتاج والتوزيع والذي أدى إلى إقفال بعضها كلياً .
- انخفاض عائدات الإعلان بعد تحول المعلنين إلى وسائل إعلانية أخرى.(حمدي، 2015 : 15)

الدوافع التي ساعدت الصحف الإلكترونية على النشر الإلكتروني :

- أن الصحف أرادت أن تحجز لها مكاناً على الطريق السريع للمعلومات إلى حين تقرر كيف يمكنها تحقيق ربح مادي عن طريق النشر الإلكتروني .
- أن بعض الصحف دخلت إلى هذا المجال خوفاً من أن تسبقها الصحف المنافسة، ففي التسعينات كانت عشرات الصحف في العالم وخصوصاً الكبرى منها، قد أسست لنفسها مواقع على شبكة المعلومات وبدأت بإصدار نسخ إلكترونية من طبعاتها الورقية التي بقيت محتفظة بمكانها دون أن تسجل تراجعاً جدياً في أرقام توزيعها اليومية، وقد غدى من النادر الآن أن توجد صحيفة تصدر مطبوعة دون أن يكون لها نسخة إلكترونية. (أمين، 2007: 114)
- التنافس على النشر على شبكة المعلومات للحصول على أكبر عدد من القراء لاستمرار الصحف في الإدارة والإنتاج .

الصحيفة الإلكترونية الأولى

في التسعينات بدأت الصحف الأولى في الظهور على شبكة المعلومات الدولية منها صحيفة هيلزنبورج أجيلاد السويدية عام 1991، وصحيفة تريبيون الأمريكية التي صدرت عام 1992، مع إنشاء شيكاغو أونلاين أول صحيفة لها على شبكة أمريكا أونلاين ، و في عام 1993 خرج من كلية الإعلام والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا موقع صحيفة PALOALTO.(شاهين،

(95: 2014)

أما صحيفة الواشنطن بوست فهي من الصحف الأمريكية الأولى التي نفذت مشروعاً كلفها عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات موبو، وأطلق على هذا المشروع اسم الحبر الورقي الذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي صحف الشبكات التي تخلت للمرة الأولى عن الورق والأحبار والنظام التقليدي للتحريير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب و إمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود ، لم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات، و ظهور نظم وسائط الإعلام المتعدد Multimedia (لامية، 2014: 31)، وما تحقق من تنام لشبكة المعلومات الدولية واتساع حجم المستخدمين والمشاركين فيها داخل الولايات المتحدة و دول أخرى عديدة خصوصاً في الغرب، والبدء قبل ذلك في تأسيس مواقع خاصة للمعلومات، و منها معلومات إخبارية متخصصة مثل الرياضة والعلوم وغير ذلك . (غازي، 2016: 102)

في شهر أبريل عام 1997 تمكنت صحيفتا اللوموند و الليبراسيون الفرنسيين من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية وذلك بسبب إضراب عمال مطابع الصحف، فصدرت الصحيفتان على موقعهما على الشبكة لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي كما هو الحال للإصدار الورقي، ومارس الصحافيون عملهم بشكل طبيعي مع الشعور بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي ، وذلك لإدراكهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة. (مكاوي، 1993: 23)

الصحف الإلكترونية العربية الأولى

أدت التطورات الإيجابية في استخدام شبكة المعلومات الدولية إلى تشجيع الكثير من الناشرين العرب إلى الدخول في عالم النشر الإلكتروني فمذ السنوات الأولى لظهور الشبكة العالمية التي

انطلقت عالميا عام 1991 فكر الناشرون العرب في استثمار النشر الإلكتروني وشجعهم على ذلك ازدياد عدد القراء الذين ارتبطوا بالشبكة ، ففي 9 سبتمبر 1995 توافرت صحيفة الشرق الأوسط على شكل صور إعلانية خاصة بها، وكانت صحيفة النهار اللبنانية هي الصحيفة الثانية التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة في الأول من يناير 1996 ، ثم تلتها جريدة الحياة والسفير في نهاية العام نفسه (عايش ،2006: 5)، أما فيما يخص الصحف العربية المتواجدة على الشبكة فقط فقد نشأت متأخرا ، إذ كان أول حضور لصحيفة الجريدة التي انطلقت في يناير عام 2000 ، بعد ذلك صدرت صحيفة إيلاف عام 2001 والتي تعتبر أول جريدة صممت خصيصا للشبكة بواسطة نشر متعدد لعرض النصوص والصور والأصوات .

أما الصحف غير العربية الأصل والتي صدرت باللغة العربية نجد الصحيفة التي أطلقتها هيئة الإذاعة البريطانية BBC عام 1998 والتي تبث مادة إعلامية متنوعة من تطورات سياسية و أحداث عربية وعالمية بالصوت والصورة والأفلام التسجيلية على مدار الساعة جامعة في وقت واحد متعة القراءة و الاستماع و المشاهدة بسرعة و كفاءة كبيرة، الأمر الذي جذب جمهور عربي جديد وبشكل متزايد، خصوصا في السعودية ومصر وعدد من دول الخليج، فضلا عن العرب الذين يعيشون بالمهجر في الغرب الأوربي وأمريكا وأستراليا ... الخ . (قدواح، 2007: 164)

بعد ذلك تنامت الصحف العربية على الشبكة ، غير أن الاستفادة من خدمات الشبكة قد تأخر نوعا ما لضعف البنية الأساسية لشبكات الاتصالات، إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية وهذا ما أثر بشكل رئيسي على سوق صحافة الشبكات.

حيث تتفق أغلب الصحف العربية على أن الهدف الرئيسي من النشر عبر الشبكة هو إتاحة الصحيفة أمام أكبر عدد ممكن من القراء، ولا سيما الموجودين خارج الوطن أو بعيدا عن منافذ بيع الصحيفة وهو ما يحقق انتشار أكبر للصحيفة .

الصّحافة الإلكترونيّة في ليبيا

عرفت الصّحافة الإلكترونيّة في ليبيا عام 2001 من خلال إطلاق الهيئة العامّة للصّحافة عدد من المواقع الإلكترونيّة كنسخة للصّحيفة الورقية على شبكة المعلومات الدوليّة، كمحاولة للاستفادة من التّقنيّة الحديثة، والتغلب على مشكلة اختلال توزيع الصحف الورقية داخل الدولة، وتمثّلت البدايات في المواقع الإلكترونيّة لكل من صحيفة الشّمس، الفجر الجديد، الجماهيرية، الزحف الأخضر، وغيرها من الصحف التي توالى صدورها تحت رقابة الدولة والتابعة لنظام الحكم السابق، والتي عملت على ترويج ونشر الأخبار الليبية على مستوى العالم وإبراز المعالم الحضارية والثقافية والسياسية. (بن مسعود، 2008: 151)، ولكن تعتبر هذه البداية غير ناجحة وغير مدروسة الخطوات وذلك للأسباب التالية :

- الضعف في تصميم وإخراج مواقعها .
- غياب التفاعلية مع القراء ومساحات التعليق وإبداء الرّأي.
- لم تكن تحدث بشكل يومي بما يواكب تطور الأحداث .
- نقل الصحيفة الورقية كما هي على الشبكة بكافة أبوابها وصفحاتها بصيغة pdf دون أي إضافة خاصة للنسخة الإلكترونيّة .
- غياب خدمة البحث في ملفات الأعداد السابقة و الاطلاع عليها؛ لعدم استيعابها لإمكانيات و خصائص التواجد على الشبكة .(النوبصري ، موقع إيوان ليبيا : 2016)

هذا المشهد وهذه التبعيّة تغيرت كلياً خلال أحداث ثورة ليبيا عام 2011 التي أسقطت نظاماً سياسياً وإعلامياً ساد لفترة زمنيّة طويلة تعدت الأربعين عاماً، فصدرت مئات الصحف الورقية و الإلكترونيّة المتنوعة المضامين والتوجهات فمنها الإسلامي والحر والحكومي ، التي مثّلت مشهد

إعلامي جديد لم تشهده ليبيا من قبل لما اتسمت به من حرية الرأي والفكر والشفافية والبعد من سيطرة النظام، كل ذلك في محاولة لعرض القضية الليبية وتزويد المواطنين بالأخبار والمعلومات السياسية ومجريات الأحداث المحلية، فحاول البعض منها أن يمتن المهنية والبعض الآخر امتن الحزبية ، ما أدى إلى نشوء فوضى إعلامية جعلت من الصعب تحديد أول صحيفة إلكترونية في ليبيا نشأت أثناء الثورة . (التائب، 2012: 16)

مواصفات الإعلام الليبي الإلكتروني

"يعتبر الإعلام الإلكتروني هو الأكثر انتشاراً بين المواطنين و تأثيراً بسبب استخدام عدد كبير من المواطنين لمواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الصحف الرسمية، بالإضافة إلى توجه عدد كبير من الصحافيين و الإعلاميين إلى العمل الإلكتروني بدلاً من القنوات المرئية بسبب التوجهات والأجندات والصراع السياسي والعمل التحريضي الممنهج الواضح لدى بعض القنوات في الدولة ، و بالرغم مما تمتاز به من سرعة في نقل الخبر والحصول على متابعين عرب وأجانب إلا أنها تتعرض لخطر الجيوش الإلكترونية أو ما يعرف بالاختراق الذي يدخل إلى تلك المواقع ويسيطر عليها عبر اختراقها ،أو إحداث خلل فني بها كمسح البيانات الموثقة أو حجب مواقع الصحف عن طريق شركات تابعة للدولة، خاصة المواقع التي تعتمد على التقييم المحلي والعربي والدولي " (العبيدي ، اتصال شخصي، 2017) .

إن العامل الرئيسي في ظهور الصحافة الإلكترونية الليبية هو صعوبة إصدار صحف ورقية خلال عهد النظام السابق و وجود الرقيب ومشاكل تكلفة الطباعة، فمنذ بداية شبكة المعلومات ظهرت الصحافة الليبية عبر مواقع ليبيا جيل وليبيا اليوم بالإضافة إلى مواقع المعارضة الليبية مثل ليبيا المستقبل وليبيا وطننا وغيرها، ومواقع مشروع ليبيا الغد مثل موقع جليانة ، السلفيوم ،

فيلادلفيا ، والصياد وغيرهما .(المسوري، اتصال شخصي ،2017)

أما عملية تطورها فهو أمر ينقسم إلى جزئين الأول تقني والثاني مهني، أما التقني فرضته التقنيات حيث الانتشار السريع لأجهزة الهواتف الذكية جعل أماكنها متابعها سهل في أي مكان يتوفر فيه شبكة بدل الذهاب إلى المكتبة وشراء نسخة ورقية، أما التطور المهني فهو رهين استمرار هذه المواقع الصحافية حيث أن تطور العمل الصحافي مرتبط بالاستمرارية بالإضافة إلى توفر مناخ صحافي يوفر الأمن و الحماية للمراسل ويتيح له الحصول على المعلومة .

لترقى هذه الصحافة وتصل إلى مستوى الصحف العالمية لابد من " توفر بنية أساسية لجميع أنواع التقنيات بداية من قوة خطوط الشبكة والاتصالات، وثانياً التدريب المستمر للمحررين ، و المراسلين، والمصورين من خلال استضافة خبراء ومدربين عالميين، والمشاركة في الدورات الخارجية تدريب الإداريين وتكوين فريق مختص بالتسويق والإعلان والدعاية (المسوري ، اتصال شخصي ،2017)، بالإضافة إلى تحلي الصحافي بالمصداقية والأمانة والنزاهة في نقل الأخبار، ومهارات الوصف والتعبير اللغوي، وأن يجيد التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات بشكل ممتاز وأن يمتلك قدر الإمكان الأجهزة الحديثة في هذا المجال. (عبد الرحمن ، مقابلة شخصية ،2017)

أنواع الصحافة الإلكترونية في ليبيا

يوجد نوعان من الصحافة الليبية الموجودة على شبكة المعلومات الدولية وهما كالآتي :

- النوع الأول يمثل الصحف التي لها نسخة ورقية كصحيفة ليبيا الجديدة ، ليبيا الوطنية ، الوسط، البصمة ، الحدث الليبية ، وغيرها من الصحف التي تقدم نفس المحتوى الورقي من مضامين ومواد اعلامية متنوعة و تضيف عليه بعض الأخبار الخاصة للنسخة الإلكترونية المتواجدة على شبكة المعلومات.

- النوع الثاني يتمثل في الصحف والمواقع الإخبارية التي نشأت في بيئة شبكة المعلومات و التي ليس لها نسخة ورقية كصحيفة ليبيا هيرالد ،ألوان ، الرصيفة الإخبارية ،ليبيا السلام و غيرها من الصحف التي تتخذ مظهر صحيفة متكاملة من حيث التسمية و المضامين التي تقدمها ولكنها تخضع للنمط الإلكتروني في التبويب والعرض وأسلوب التحرير، والتي تعمل على تحديث أخبارها بشكل دوري معتمدة على مجموعة من المراسلين و وكالات الأنباء .

أهداف الصحافة الإلكترونية الليبية

- من خلال متابعة الباحثة لبعض مواقع الصحف الليبية الموجودة على شبكة المعلومات تم ملاحظة أن معظمها تسعى لتحقيق العديد من الأهداف منها على سبيل المثال لا الحصر :
- التواصل اليومي مع الحدث الليبي ومتابعة كافة التطورات ومجريات الأحداث المحلية و العربية والدولية وتداعياتها على ليبيا .
- توعية العالم بقضية ليبيا وأبعادها المختلفة وعرض وجهات النظر المختلفة حولها .
- تعريف المواطن الليبي الموجود داخل ليبيا وخارجها بليبيا الوطن والأرض والتراث .
- إبراز المعالم الحضارية والثقافية والسياحية داخل ليبيا .
- تسليط الضوء على القضية الليبية ، والنزاعات الحاصلة لتمزيق وحدتها الوطنية ، بالإضافة إلى تسليط الضوء على معاناة الشعب الليبي من غلاء المعيشة، نقص الدخل المالي الذي يؤثر على حالته النفسية والصحية، بالإضافة إلى السرقة والقتل والاعتداءات الجسدية .
- توضيح الموقف الليبي تجاه جميع القضايا والأحداث على المستوى المحلي والدولي .
- إبراز انتصارات ونضال أبناء الشعب الليبي وتمسكه بأرضه وحقوقه و قيمه الوطنية .

الصّحافة الإلكترونيّة الليبيّة وتقنياتها

استفادت الصّحافة في ليبيا من التقنيات الإلكترونيّة المنتشرة بشكل واسع والمتمثلة في أجهزة الهواتف المحمولة، الحاسب المحمول ، شبكة المعلومات الدوليّة - الأمر الذي أتاح لها فرصة كبيرة للتواصل مع القراء ، و تكمن أهمية هذه التقنيات في الآتي :

- انتشار الهواتف الذكيّة والحاسوب المحمول أدى إلى انتشار عادة متابعة الجمهور للأخبار و الأحداث المحليّة لحظة بلحظة من خلال هذه الأجهزة ، وهذا بدوره يتطلب من القائمين على الصحف الإلكترونيّة الليبيّة مواكبة هذا التطور الحاصل، والاستفادة من التطبيقات والبرامج التي تتيح الوصول إلى الجمهور بشكل أسرع وأكثر مرونة لتلبية رغباتهم واهتماماتهم .
- التفاعل مع القراء وذلك باستقبال تعليقاتهم وردود أفعالهم من خلال رسائلهم الإلكترونيّة، أعطى الصحف الفرصة للتواصل معهم ومعرفة آرائهم تجاه المحتوى المنشور .
- إنشاء صفحات خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي للوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور، والتفاعل معه وتقديم خدماتها والأخبار عن آخر المستجدات، وتبادل الآراء و وجهات النظر في القضايا المطروحة .
- إجراء استفتاءات في شتى المجالات ومختلف الأحداث ، بهدف التعرف على اتجاهات الرأي العام حول مختلف القضايا المحليّة ، والتي يتم تحديثها بشكل دوري تبعا لتطور الأحداث و المستجدات على المستوى المحلي والوطني .

التحديات التي تواجه الصّحافة الإلكترونيّة الليبيّة

من خلال متابعة الباحثة بشكل عشوائي لبعض مواقع الصحف الليبيّة الموجودة على الشبكة تم

ملاحظة أن بعضها يواجه مشكلات وتحديات مالية وتقنية وأخرى تتعلق بمضمون المادة الإعلامية وهي كالاتي :

• **المضمون الإعلامي:** لايزال عدد من الصحف الليبية يعاني من ضعف المحتوى و قلة الاهتمام بتحليل المعلومات بعمق والافتقار إلى المصداقية في نقل الأحداث لعدم اعتمادها على مصادر موثوقة ومسؤولة أمامها .

• **قرصنة المعلومات:** تعمل بعض المواقع على نسخ الخبر من مواقع أخرى دون الإشارة للمصدر أو التأكد من صحته، إضافة إلى التهويل في بعض الأحيان في سرد الخبر، و غياب الدقة في نقله مما يفقد الصحيفة المهنية في العمل الإعلامي .(عجاج، مقابلة شخصية، 2017)

• **الحزبية:** وجود عدد من المواقع الإلكترونية الحزبية التي تتطرق للأخبار بحزبية متعصبة بما يخدم مصالحها دون مراعاة الدقة والموضوعية في المعلومات التي تنشرها نتيجة ما تشهده الدولة من أحداث سياسية .

• **غياب الأطر القانونية والتشريعية :** التي تنظم العمل الإعلامي الصحافي وتأسس عمل مهني محترف يمارس أخلاقيات المهنة ويواكب التطور التقني ويوفر الحماية للإعلاميين و الصحافيين ، فغياب هذه القوانين أدى إلى فوضى إعلامية وعشوائية. (إديسي ، موقع الشرق الأوسط، :2012)

• **مشكلات مهنية:** تتمثل في غياب و نقص الصحافيين و المراسلين المتخصصين في المجال الإلكتروني ، مما جعل بعضها يعتمد على ملاك غير مؤهل وليس لديه الخبرة الكافية في المجال الصحافي ما قد يتسبب في ضعف أدائها و افتقادها إلى التميز، ثم ضعف قدرتها

على الاستمرار . (الرفاعي ، موقع العين :2016)

- **من الناحية التقنية:** عدم الاستفادة الكاملة من الإمكانيات المتطورة التي توفرها البيئة الإلكترونية المتعلقة بالتفاعلية والفنون الإخراجية التي تجعل الصحيفة أكثر جاذبية وتأثيرا ويجعلها على قدر من المنافسة مع الصحف الأخرى ، بالإضافة إلى ضعف أسلوب العرض والإثارة والتشويق وضعف الإخراج الإلكتروني .
- **من الناحية المالية:** العديد من الصّحف تجد صعوبة في الحصول على التمويل اللازم لنفقة المعدات والأجهزة لإطلاق موقعها الإلكتروني والاشتراك الدوري وكذلك لتلبية احتياجات العاملين، نتيجة لذلك يتم إغلاقها أو توقفها لفترة من الزمن. (عجاج ، مقابلة شخصية ، 2017)

مواقع الصّحافة الإلكترونية الليبية

تقتصر هذه الدراسة على الصحف الإلكترونية التي ليس لها نسخة ورقية والتي تم اختيارها بطريقة عمدية من بين العديد من الصحف المتواجدة على الشبكة وذلك لما يتوفر لها من مواقع ثابتة و مفعلة على الشبكة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة لتطويرها المستمر بما يتلاءم مع تقنيات الشبكة ، لذلك تم اختيارها لإجراء الدراسة عليها وهذه الصحف هي :

- **صحيفة عين ليبيا:** موقع إخباري يهتم بالتغطية الآنية والمستمرة للأحداث في ليبيا والوطن العربي والعالم معتمدا على الحياد والموضوعية في طرح الأخبار، تم إنشاؤه سنة 2012 في لندن تحت إدارة شركة EIN LIBYA LIMITED في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل رئيس التحرير الإعلامي رمضان محمد، والذي يعتمد على التمويل الذاتي من قبل مساهمات وتبرعات الأعضاء (رمضان، اتصال شخصي ،2017)، في عام 2013 تحصل الموقع على

جائزة أفضل المواقع الليبية ، متوفر على الرابط WWW.EINLIBYA.COM .

• **الرصيفة الإخبارية:** موقع إخباري مستقل يصدر من مدينة بني وليد، ممول بجهد ذاتي من القائمين عليه، إذ أسسه نخبة من شباب ليبيا عام 2012 ، ويترأس مجلس تحريره الإعلامي سالم علي ، يعتمد الموقع في تقديم خدماته الإعلامية على مجموعة من الصحافيين والكتّاب الليبيين والعرب باختلاف توجهاتهم الفكرية التي تشكل قاعدة الرأي والتحليل بالموقع الذي تمتد تغطيته الإخبارية إلى كافة أنحاء ليبيا ،متوفر على الرابط WWW.ALRASEEFA.NET .

• **ليبيا المستقبل:** منبر إعلامي مستقل تأسس عام 2003 على يد الإعلامي والناشط الحقوقي حسن محمد الأمين ومقر إدارته لندن، يهتم الموقع بالملف الليبي والعربي والإسلامي بجميع جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ويلتزم بحرية الرأي والحيادية ، ويعمل على نشر الآراء والأفكار المختلفة ، يعتمد على الدعم الذاتي للقائمين عليه والتبرعات من المتابعين له ؛ فهو لا يتلقى أي دعم مالي من أي جهة ليبية و غير ليبية ، أغلب العاملين به مقيمين خارج ليبيا و يختلفوا من حيث خبرتهم وامكانياتهم الصحافية (الأمين ،اتصال شخصي، 2017) ، متوفر على الرابط WWW.LIBYA-AL-MOSTAKBAL.ORG .

• **المرصد:** صحيفة إلكترونية ليبية يومية شاملة ومستقلة تأسست عام 2016 تهتم بالشأن الليبي بمختلف المجالات من خلال رصد النشرات ، التصريحات ، والمقابلات التي قامت بها وسائل الإعلام المرئية وإعادة تجميعها ونشرها في باقة واحدة للمتلقي ، وإعداد التقارير الصحافية ، و الاهتمام بالأخبار الرياضية والاقتصادية المحلية والدولية ، وهو متوفر على الرابط التالي WWW.almarsad.com .

تطور الصحافة الإلكترونية

للصحافة تاريخ طويل في مجال العمل الإلكتروني فقد شهدت عدة محاولات لتوصيل الصحيفة الورقية إلى قرائها عبر الوسائل الإلكترونية التي ساهمت في تطورها وخروجها من الإطار الورقي إلى الإلكتروني، ابتداء من عملية إنشاء الصحيفة الورقية- تحريرها، تصميمها، إخراجها، و طباعتها إلكترونياً باستخدام أجهزة الحاسوب - إلى إيصالها لأكثر عدد من الجمهور.

فبدأت محاولات إرسال الصحف في منتصف القرن الماضي عبر موجات الإذاعة المسموعة إلى المنازل بواسطة أجهزة الفاكس وتقديم نشرة موجزة على أجهزة الحاسوب بالإضافة إلى إنتاج أقراص ممغنطة تحوي أعدادها السابقة، ولكن تكلفة هذه المحاولات كانت عالية جداً، وفي الثمانينات جاءت محاولات إرسال الصحف عن طريق الفيديو تيكس وذلك باستخدام خطوط الهاتف ليتم استقبالها على شاشة الإذاعة المرئية، أو على جهاز الحاسوب مقابل اشتراك شهري و لكنها لم تلقى النجاح المطلوب أيضاً؛ لانخفاض وضوح الصورة وبطء الاستعراض، ثم جاءت محاولات بعض الشركات مثل شركة كمبيوسيرف في تقديم طبعة إلكترونية في إطار تجريبي و لكنها لم تستمر بسبب تكلفتها العالية وعدم وجود مستهلكين لاستمرارها . (الدليمي، 2011: 219)

في بداية التسعينات ظهرت شبكة المعلومات الدولية والتي كانت حكراً لدى الحكومات ليتم استخدامها في عمليات نقل وتبادل المعلومات بين الإدارات والجامعات ومراكز البحوث، ولم يكن لهذه الشبكة أي استخدام واستفادة في المجال الإعلامي إلا بعد ظهور موجة الدوت كوم و شركات مزودي خدمات الشبكة الدولية التي أتاحت الفرصة أمام الشركات المختصة في المجال الإعلامي والصحافي أن يكون لها وجود على الشبكة (نصر، 2003: 91)، ونتيجة لتزايد الاستخدام لهذه الشبكة وتحولها إلى وسيلة اتصال جماهيرية بدأت الصحف في الانتشار عليها وقد ساعدها

على ذلك عدد من الأسباب أهمها :

- أهمية نشر و متابعة الجديد من الأخبار والأحداث حول العالم في أي وقت وأي مكان .
 - وجود خدمة التحديث الفورية لمضمون الصحيفة .
 - ارتفاع تكلفة إنتاج وتوزيع الصحيفة الورقية .
 - الانخفاض المستمر في أعداد قراء الصحيفة الورقية .
 - ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح يفضل الاطلاع على الأخبار والمعلومات على مواقع وصحف الشبكة .
 - تطور تقنية ضغط المعلومات وإزالة الضغط الذي يمكن الصحيفة من إرسال المعلومات بسهولة . (نبيح ، موقع ضياء :2012)
- فلم تمضي سنوات على ظهور شبكة المعلومات الدولية حتى امتلأت الشبكة بالعديد من المواقع التابعة للصحف الورقية أو الإلكترونية المستقلة والتي ساهمت في تطور صحافة الشبكات فأصبحت كالاتي :
- لها دورية صدور تختلف عن الصحيفة الورقية .
 - استطاعت تكوين جمهور خاص بها .
 - طورت سياستها التحريرية تبعا لما يتوافق مع الجمهور واهتماماته .
 - طورت من تقنياتها مستفيدة من إمكانيات أجهزة الحاسوب وشبكة المعلومات التي تجمع بين مميزات الصحيفة الورقية والإذاعة المسموعة والمرئية في وقت واحد. (الديهي و السيد، 2016:
- (115)
- بذلك تكون صحافة الشبكة قد نتجت وتطورت كنتاج لشبكة المعلومات الدولية وثنوري الاتصال والمعلومات التي ألفت بواردها على الصّحافة المطبوعة .

عوامل تطور الصحافة الإلكترونية

يرجع ظهور و تطور صحافة الشبكات إلى امتزاج عدة عوامل أهمها:

- **العامل التقني:** المتمثل في التقدم الهائل في تقنية الحاسوب ببرمجياته المختلفة والتي تشمل:
 - تطور تجارب التليتكس والفيديوتكس في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية في مجالات نقل النصوص الإلكترونية سمعياً وبصرياً عبر أجهزة الاتصال.
 - استخدام الحاسوب في عمليات إنتاج وتصميم الصحيفة المطبوعة وفي عمليات معالجة و تخزين واسترجاع المادة الصحافية .
 - تجارب شركات في أوروبا و أمريكا الشمالية بتقديم خدمات صحافية بالهاتف .
- **العامل الاقتصادي:** المتجسد حالياً فيما يعرف بالعمولة الاقتصادية وما تتطلبه من سرعة في حركة رؤوس الأموال والسلع وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات وذلك لكون المعلومة سلعة اقتصادية تزداد أهميتها يومياً . (النجار، 2006: 149)
- **العامل السياسي:** المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من طرف السلطات السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور في البلاد وحفظ الاستقرار .
- **عائدات الإعلانات:** رغبة الصحف في الاشتراك في شبكة المعلومات الدولية بهدف الحصول على عائدات هائلة من الإعلانات على هذه الشبكة تساعدها على مواجهة تكاليف إنتاج النسخة الورقية وكذلك لضمان استمراريتها وبقائها على الساحة الإعلامية .
- **مشاكل الصحيفة المطبوعة:** تعاني الصحيفة المطبوعة من عدة ضغوطات منها مصادر التمويل وارتفاع تكلفة الإنتاج والطباعة ، والتقييد بمساحات معينة لكتابة المحتوى الإعلامي ؛

ففي الكثير من الأحيان لا تكفي المساحة المخصصة لرصد كل التفاصيل المتعلقة بالمادة الإعلامية مما يؤدي إلى حذف أجزاء مهمة من المقال، وكذلك ضغوطات في المدة الزمنية اللازمة لتسليم المقال ونشره ، إذ لا يمكن التأخر في النشر وتجاوز المدة المحددة . (فاروق ، موقع الألوكة الثقافية :2012)

الصّحافة الإلكترونيّة بين الماضي والحاضر

انطلقت صحافة الشبكات في بداياتها من مجرد مواقع تحتوي على أفكار وموضوعات و أطروحات بسيطة ،حيث انطلقت تحديدا من منتديات الحوار و النقاش التي تتميز بسهولة تحميل برامجها وبساطتها والتي نجحت في جذب واستقطاب الجمهور ليشترك فيها بأفكاره و آرائه بالرغم من الجمود والبطء في التحميل و اقتصارها على النصوص فقط وقلّة من الصور دون وجود للملفات السمعية والبصرية، فبدأت تتشكل مجموعات الحوار و النقاش داخل هذه المنتديات لتبادل المعارف والتّقافات؛ وقد ساعد على ذلك حرية شبكة المعلومات الدولية وعدم خضوعها للرقابة أو السيطرة، بالإضافة إلى سرعة تبادل المعلومات (العتيبي، موقع الجزيرة :2005)، وهكذا أصبح بإمكان القارئ المتصفح أن يختار ما يريد قراءته وأن يتزود به مرثيا فقط أو مرثيا و مسموعا على شاشة الإذاعة المرئية أو جهاز الحاسوب ، دون أن يتمكن من المشاركة والتفاعل مع محرري ومراسلي الصحيفة؛ ذلك لعدم توفر شروط ومزايا صحيفة الشبكة المتعارف عليها اليوم والتي تتميز بالتفاعلية والتحديث المستمر للمعلومات وإمكانية البحث داخل الصحيفة والتخزين والاسترجاع بالإضافة إلى الوصلات والروابط الإلكترونيّة بين المواد المتعلقة ببعضها، بل كانت عبارة عن نسخة متوافرة إلكترونيا للصحيفة الورقية (ناظورية، 2013 : 8) ، بالإضافة إلي أنها لم تكن ذات عائد مادي كبير يشجع أصحاب وشركات الإعلانات على الاستفادة منها بسبب عدم معرفتهم وإلمامهم بها ، وعدم تقنّهم بالنشر عليها .

مع مرور الوقت و الاهتمام المتزايد بالنشر الإلكتروني على شبكة المعلومات الدولية وتحسن التقنيات المستخدمة على الشبكة و إمكانية بث ملفات الصوت والصورة المتحركة ، و وجود الخدمات التفاعلية والتواصل الحي بين القارئ والصحافيين ، ظهر اتجاه ثاني من صحف الشبكات وهو المواقع الإخبارية التي تمثل صحف نشأت على الشبكة و ليس لها علاقة بنسخة ورقية والتي تعمل على بث الأخبار العاجلة بصورة تجعلها تتفوق على مواقع الصحف التابعة لمؤسسة صحافية .(سويلم والمسحال، 2006: 21)

بذلك بدأ يتطور محتوى الصحيفة ليخرج من طابع محتوى معاد نشره من النسخة الورقية إلى محتوى منتج خصيصا لصحيفة الشبكة وتم ذلك على ثلاث مراحل وهي :

- إعادة نشر محتوى الصحيفة الورقية كاملا أو جزءاً منه على الموقع الإلكتروني .
- إنتاج نصوص مشتركة لكل من الصحيفة الورقية وصحيفة الشبكات، والاستفادة من مميزات النشر الإلكتروني وربط النصوص المتعلقة ببعضها بروابط تشعبية وإشارات مرجعية .
- إنتاج محتوى خاص بصحيفة الشبكة غير متوفر بنسخة ورقية واستخدام الوسائط المتعددة لنشر الخبر بطرق مختلفة والتعبير عنه .(خضر، 2011: 138)

تطور أيضا اهتمام الصحيفة بالقارئ فتم ربطه بمستخدمين آخرين وأيضا بالصحفيين للتداول و التفاعل حول محتوى ومضمون الصحيفة وذلك من خلال موقع الصحيفة نفسها أو مدونات الصحافيين والبريد الإلكتروني وغرف الحوار الحي واللوحات الإخبارية وندوات النقاش، بالإضافة أنها مكنت القارئ من المشاركة في عملية إنتاج وتحرير المادة الإعلامية من خلال تغطيته لفعاليات أو أخبار محيطه به، ومن خلال التعليقات التي يقوم بنشرها بنفسه والتي عرفت لاحقا بصحافة المواطن .(جوزيف ،موقع ستار تايمز :2008)

مع هذا التزايد في استخدام صحف الشبكات وارتفاع أعداد متصفحها ؛ تنبه المعلنون وأصحاب

الشركات لأهمية الإعلان على الشبكة فبدأوا بتوجيه إعلاناتهم عبر صحف الشبكات للاستفادة من التقنية الجديدة للنشر وللوصول إلى الجمهور المستهدف بطرق أسهل وأسرع، وتعويض الانخفاض في عائد الإعلانات الناتج عن انخفاض أعداد قراء الصحيفة المطبوعة ، هذا التزايد الجماهيري في استخدامها أدى إلى تنوع محتواها و أشكالها ، فظهرت العديد من النماذج التي تدل على أهمية وقوة هذه الوسيلة والمتمثلة باليوم بالنماذج الآتية :

• صحافة الهواة الإلكترونية

أتاحت صحافة شبكة المعلومات الفرصة للأفراد والجهات التي لديها ميول صحافية بممارسة هذا النشاط بحرية، فأصبح بإمكان أي شخص سواء كان صحافيا أو غيره أن ينشأ موقع له ويقدم من خلاله الأخبار والتقارير المكتوبة والمصورة، وإجراء مقابلات مع غيره ممن يتشارك في الأهداف و الاهتمامات . (سليمان، 2011: 16)

• صحافة المصدر المفتوح

عرفت هذه المواقع عام 1999م بتقديم خدمات إعلامية مختلفة باستخدام الوسائط المتعددة والتي تمكن الجمهور من تصفحها دون التقيد بمكان أو زمان معين للاطلاع على مضمونها، ولا توجد فيها قيود المساحة المخصصة لنشر المادة الإعلامية فتستطيع نشر عدد غير محدد من المواد، وتعتبر مصدر مرن يتشارك فيه كل من المصدر و القارئ في صنع وإنتاج المادة الإخبارية .

• الصحافة شديدة التكيف

هي التي تتوافق مع احتياجات ورغبات الجمهور وتعطيه الفرصة لبيسط نفوذه و شخصيته عليها فيحدد المضامين التي يرغب بالاطلاع عليها و يحجب الأخرى، بالإضافة إلى أنها ترسل للقارئ نسخة من محتواه المفضل على بريده الإلكتروني ليسهل وصوله إليها . (ناطورية، 2013: 133)

أنواع الصّحافة الإلكترونيّة

تتعدد أنواع الصّحافة الإلكترونيّة فهي تشمل :

- الصّحافة الورقية المطبوعة التقليديّة التي تنتج إلكترونيًا.
- الصّحافة الإلكترونيّة غير المطبوعة التي تتخذ وسائط إلكترونيّة تعتمد أساسًا على الحاسبات في عملية الإرسال و الاستقبال ، وهذه تشمل أكثر من نوع منها :
- الصّحافة الإلكترونيّة الفوريّة التي يحصل القارئ على محتواها من خلال شبكة المعلومات نظير دفع رسوم أو مجانًا، وتتميّز بالتفاعليّة والتجديد المستمر في المحتويات.
- الصّحافة الإلكترونيّة غير الفوريّة التي توجّد أعدادها على وسائط إلكترونيّة مثل الأقراص المرنة الضوئيّة أو الأقراص المرنة .
- هناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونيّة، مثل الصحف التي تصدر طبعاّت خاصّة معدّة من الصحف الورقيّة حسب اهتمامات الجمهور.

(علم الدين، 2008: 23)

وتعد صحافة الشبكات التي تنقل للمتلقّي عبر شبكة المعلومات هي الأقرب إلى مفهوم الصّحافة الإلكترونيّة ويمكن تقسيم هذا النوع من الصّحافة وفقًا لعدد من الاعتبارات :

أنواع الصحف الإلكترونيّة باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه

- الصّحافة الورقية بدعامتها الإلكترونيّة والتي يطلق عليها الصّحافة على الخط أو الصّحافة الإلكترونيّة المكملّة، أي نشر الصحيفة الورقية على الشبكة وتكون إما :
- صحف تقدم المضمون الورقي كاملاً كما هو بعد تحويله إلى الشكل الإلكتروني، بالمحافظة على نفس المضمون والمعالجة الإخباريّة والخط الافتتاحي، ويتم عرضها في الصفحة الأولى، لكن مع اختلاف التسميات كالنشر بدل التوزيع، المستخدم أو المتصفح بدلاً من القارئ، كما

- أن طبيعة العلاقة بين الصحيفة وبين القارئ تكون تفاعلية حية .
- صحف تقدم بعض المضمون الورقي فقط أي أنها تنقل جزء من مواضيع الصحيفة الورقية إلى موقعها الإلكتروني بهدف الترويج لها .(قدواح، 2007: 158)
 - الصحافة الإلكترونية المحضة (المستقلة): وهي الأخرى توجد في صورتين منها :
 - صحف لا ترتبط بأصل مطبوع، وإنما توجد فقط على الشبكة و تتمتع بجهاز إداري وتنظيمي وفريق عمل تقني وطاقم من الصحافيين والمراسلين، أي أنها مؤسسة صحافية استغنت عن عمليتي الطبع والتوزيع و استبدلتها بالنشر الإلكتروني وهذا النوع هو ما يطلق عليه اسم صحافة الشبكات .
 - صحف لها إصدار مطبوع ولكنها لا تشترك معه في محتواه ولا ترتبط به إلا في الاسم والانتماء إلى المؤسسة الصحافية، حيث تسعى لتقديم خدمات صحافية وإعلامية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها مثل خدمات البحث داخل الصحيفة والربط بالمواقع الأخرى و خدمات الرد الفوري على استفسارات الجمهور . (الديهي والسيد، 2016: 113)

أنواع الصحف الإلكترونية التي تعتمد على نوع التقنية المستخدمة في الموقع

- وهو ما يعرف بأنواع نقل النص على شبكة المعلومات الدولية والتي تنقسم إلى الآتي :
- صحف تستخدم تقنية الرسم الإلكتروني والذي يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة، وهي تقنية غير جديدة إضافة إلى أنها لا تمكن القارئ من استخدام الميزات التفاعلية .
 - صحف تستخدم تقنية النص المحمول أي تتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة

الورقية ، و يعمل هذا النوع من التقنية على التنسيق طبقا للشكل الذي وضعه مصمم الوثيقة أصلا أثناء تصميمه لوثيقته .(لامية، 2014: 37)

• صحف تستخدم تقنية النص الدقيق الذي يتيح وضع نصوص صحيفة الشبكة بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية، ويستفيد من إمكانيات الشبكة المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة و الصوت ولقطات الفيديو، خدمات البحث في الأعداد السابقة ونسخ النصوص .

• صحف تجمع بين نمط النص الدقيق والنص المحمول للاستفادة من مزايا النظامين حيث النص الفائق يوفر الميزات التفاعلية، وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة، و النص المحمول الذي ينقل صورة حرفية من صفحة الجريدة، ذلك لأن البعض يفضل أن يرى صحيفته بالشكل الذي اعتاد عليها .(خوخة، 2011: 139)

أنواع الصحف الإلكترونية تبعا لمدى استقلالها أو اتباعها لمؤسسة إعلامية

- **النشر الصحافي الموازي:** يكون النشر الإلكتروني للصحيفة موازي للنشر المطبوع، أي أن الصحيفة تكون نسخة مطابقة للصحيفة الورقية باستثناء المواد الإعلانية المنشورة فيها .
- **النشر الصحافي الجزئي:** تقوم الصحيفة الورقية بنشر بعض من موادها الإعلامية على صحيفة الشبكة التابعة لها بهدف ترويج النسخة الورقية .
- **النشر الصحافي الإلكتروني:** هذا النوع من النشر يكون فقط على شبكة المعلومات ولا يتبع لأي صحيفة ورقية أو مؤسسة إعلامية، فيكون مستقل في الإدارة والتنفيذ. (غازي، 2016 :

(125

خصائص الصحافة الإلكترونية

تتنوع الخصائص التي تتسم بها صحافة شبكة لتكون بمثابة الميزة الجديدة للنشر على شبكة المعلومات الدولية ، والتي تشمل :

- **تعدد الوسائط :** اذا كانت الإذاعة المسموعة تقدم الصوت، والإذاعة المرئية تقدم الصوت و الصورة معا ،والصحافة المطبوعة تقدم النص ،فإن صحافة شبكة المعلومات هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة، إذ يعود ذلك إلى أن أدوات ممارسة صحافة الشبكات تعتمد على التعامل مع المحتوى المخزن رقميا، الذي يتم فيه جمع وتخزين و بث جميع أشكال المعلومات ، ويعتبرها بنفس الطبيعة بغض النظر عما إذا كانت صوتا أو صورة أو نص (كنعان ،2014 :27)، كما يكتسب استخدام عناصر الوسائط المتعددة أهمية خاصة ترتبط بدورها في تسهيل متطلبات العرض للوسائل المختلفة، حيث تسهم الصورة والألوان في تقليل الجهود التي يفترض أن يبذلها القراء لتلقي الرسائل في هذا النمط من الاتصال . (الرحباني، 2009: 38)

- **التفاعل والمشاركة:** تتميز صحافة شبكة المعلومات بمستوى غير مسبوق من التفاعل مع القراء والذي يبدأ بالبحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها للاطلاع عليها و ينتهي بتوجيه أسئلة لمصدر المعلومة نفسه، أو المشاركة في صناعة خبر وتقديم معلومة جديدة من خلال إبداء الملاحظات والحوارات الحية مع الآخرين ، أو المشاركة في استطلاعات الرأي التي تعطي مساحة للقارئ في إبداء رأيه دون خوف .

- **التمكين والقدرة على التحكم في ظروف التعرض:** يتمتع الجمهور بالقدرة على بسط نفوذه على المادة الإعلامية المقدمة وعملية الاتصال ككل من خلال الاختيار ما بين الصوت و

الصورة والنص الموجود مع المحتوى سواء كانت أخبار ، تحليلات ، أو تقارير، بالإضافة إلى توفر كافة القصص التي نشرت عن الموضوع و روابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية وخدمات متعددة يمكنه الاختيار من بينها. (مزيد، 2005: 348)

● **السرعة والفورية والتحديث المستمر:** تتميز صحافة الشبكات بسرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة من المجتمع في أسرع وقت وأقل التكاليف ، وكذلك التحديث الفوري للمعلومات تبعا لتطور الأحداث وسرعة تعديل وتجديد الخبر، بالإضافة إلى القدرة على التحقق من الوقائع بشكل فوري عبر تعدد المصادر الموجودة على الموقع الإلكتروني.

● **الحدود المفتوحة:** هذه الخاصية تلغي المساحة المحددة للنشر على الشبكة ، فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيودا تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال ، يضاف لذلك أن تقنيات الشبكة - خاصة تقنيات النص الفائق والروابط النشطة- تسمح بتكوين نسيج متنوع وذو أطراف وتفرعات لا نهائية تسمح باستيعاب جميع ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات . (غازي، 2016: 195)

● **المرونة:** تتميز صحافة الشبكات بنوع من المرونة في الجمع بين عدة أشكال من الإنتاج الصحافي كالنص المقروء، المسموع، المرئي، بهذا تجمع مختلف التقنيات المتوفرة في وسائل الإعلام التقليدية، تبرز هذه الخاصية بشكل جيد لمستخدمي صحافة شبكة المعلومات، إذ لا يمكن له أن يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بشبكة المعلومات الدولية . (الهلباي، 2015: 77)

● **الدليل الإلكتروني الفوري:** له أهمية كبيرة في مجال النشر الإلكتروني فتقديم الموضوعات المختلفة داخل الموقع بالإضافة لخدمة الدليل وامكانية البحث يقدم للمستخدم سياقاً شاملاً

عن الموضوع الحالي الذي يستخدمه، حيث أن النظام يضم أشكالاً مختلفة من المعلومات مثل المواد الصوتية ولقطات الفيديو الحية والصور إلى جانب المواد النصية المكتوبة مما يحقق نوعاً من التكامل والثراء في عرض المعلومات . (الرجباني، 2012: 242)

• **العمق المعرفي** : تتسم الخدمات التي تقدمها صحافة الشبكات بالعمق والشمول الذي ينتج من اتساع المساحة المتاحة لها، فهي تقدم خدمات إضافية كتقديم خلفية للأحداث و ربطها بالقضايا المتعلقة بها، ويتمثل ذلك في :

- تصفح موضوعات صحفية أخرى ذات علاقة بالموضوع المستهدف .
- العودة إلى أرشيف الصحيفة ، حيث تتيح بعض الصحف إمكانية العودة لأعدادها الماضية بفترات زمنية متفاوتة .
- النفاذ لمركز المعلومات الخاص بالصحيفة للاطلاع على المواد المنشورة في العدد نفسه .
- الاطلاع على عدد من بعض الطبعات التي تصدرها الصحيفة حتى يتسنى لقارئها في كل مكان الاطلاع على طبعاتها المختلفة .

• **تقنية النص الفائق**: تعتمد صحف الشبكات على النص الدقيق والتعمق فيما وراء النص الأصلي وفقاً لنوعية المضمون الذي تركز عليه ، والذي يعد أساس التجول على مواقع الصحف ذلك أنه يمكن القارئ من التجول بين الكلمات و العناصر المرتبطة بمواقع ونصوص أخرى والتي تسمى بالعناصر النشطة . (القيسي، 2013: 93)

• **تعدد خيارات التصفح**: أصبح بإمكان الجمهور تلبية احتياجاته وما يتطلع إليه من خدمات إخبارية و معلوماتية بالاستفادة من الخدمات الصحافية التي تعرض المضامين الصحافية وفقاً لما يطلبه الجمهور، وتحدد المواد التي تنشرها بناء على احتياجاته .

• **سهولة التعرض:** يزداد إقبال الجمهور على الوسائل التي يقل فيها ما يبذله من جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب المادة الإعلامية، حيث تتحقق سهولة التعرض من خلال الالتزام بالسمات التحريرية المميزة لمضامين صحف الشبكة ، و دعمها من خلال استخدام لغة ميسرة ووسائل متعددة . (عبود، 2012: 8)

• **العالمية:** استطاعت صحافة الشبكات تجاوز الحدود والتنقل بين الدول بشكل فوري دون رقابة أو سيطرة وذلك عبر شبكة المعلومات الدولية؛ لتتمكن من استقبال ونشر الأخبار على نطاق واسع ، ما حقق لها التعامل مع القضايا والأحداث العالمية على نطاق واسع لا حدود له، وهو ما فرض عليها أن تضع الأخبار والقضايا العالمية واضحة في صفحاتها التمهيدية للموقع . (توفيق، 2010: 134)

• **القدرة على الربط بين العناصر المتعددة داخل هيكل المعلومات:** تعتبر القدرة على ربط العناصر والأشكال المختلفة من المعلومات ببعضها البعض من أهم الخصائص التي تميز صحافة الشبكات؛ لأنها تتيح للمستخدم أن ينتقل من متابعة معلومة ما في وثيقة ما إلى وثيقة أخرى مختلفة تماما ، وكذلك الربط بين خبرات ومعارف متنوعة للعديد من الأفراد في مجالات مختلفة من المعلومات لتكوّن في النهاية مساحات شاسعة من المعرفة الإنسانية المتشعبة و المرتبطة ببعضها . (بعزيز، 2011: 92)

• **القابلية للتحويل:** ترتبط هذه الخاصية بأسلوب عمل الصحفي في الصحيفة أكثر من ارتباطها بالمستخدم نفسه، ذلك لأن الصحيفة تقوم بعرض الموضوع الصحفي بعدة وسائل مثل الصورة الحية والرسوم المتحركة والصوت إضافة إلى النصوص وهو ما يتيح للمستخدم فرصة الاختيار بين العناصر المختلفة. (شيخاني، 2010: 446)

- إمكانية التوزيع: أي أن يطالع القارئ محتوى الصحيفة في أي وقت يشاء لمواكبة الأحداث والأخبار دون أن ينتظر اليوم الثاني للحصول على العدد الجديد كما في الصحيفة الورقية .

سلبيات الصحافة الإلكترونية

رغم ما تمتاز به صحافة الشبكات من خصائص ومميزات تجعلها منافسا قويا للوسائل التقليدية الأخرى إلا أن هذه الوسيلة لها سلبيات أيضا تتمثل في الآتي :

- السرعة في بث الأخبار والرغبة في تحقيق سبق الصحفي قد يؤدي إلى بث معلومات خاطئة نتيجة لعدم التدقيق في صحة الخبر، بالإضافة إلى تضليل القارئ نتيجة طرح هائل من الأخبار دون تحليلها وتفسيرها بشكل يساعده على فهم الأحداث وهذا من شأنه أن يؤثر سلبا على الصحيفة ومصداقيتها .(صالح، 49، 2000)

- إن المواقع الإعلامية تلجأ للروابط النشطة كوسيلة لإضافة المزيد من المعلومات للجمهور و إحاطته بخلفيات لا تكون متاحة في الموقع نفسه، لكنها قد توجهه بشكل غير متعمد إلى مواقع قليلة في اعتمادها على المعايير التحريرية وعلى مصادر لا تحظى بالثقة .

- هذا النوع من الصحافة لا يزال مجالا جديدا بجميع مجالاته وأنواعه، فهو لا يمتلك تراثا قويا من التقاليد والقواعد التي تحظى بالقبول والاحترام من قبل العاملين و المستخدمين، أو قوانين تضبط ما يدور بها من ممارسات. (الدليمي، 2012: 191)

- توفر صحافة الشبكات بيئة خصبة لانتشار الإشاعات والأخبار الكاذبة والملففة بسرعة فائقة وغير المعهودة في الصحافة المطبوعة، ذلك لأنها توجد عبر الشبكة كوسيط قائم على آليات فائقة السرعة في نقل وتبادل المعلومات على نطاق واسع .(كنعان، 2014 : 31)

- تنتشر غرف المحادثة والدرشة والتراسل الفوري والمنتديات على العديد من مواقع صحف الشبكات، والتي لا يخضع معظمها لضوابط كافية من قبل القائمين عليها، الأمر الذي أدى إلى حدوث ممارسات خاطئة من قبل المشاركين فيها.
- صعوبة التسويق وجلب الإعلانات في بعض الصحف العربية وهو ما يؤثر على استمرارها لعدم وجود مصادر تمويل تعود عليها بالربح المادي، الأمر الذي يدفع العاملين في المؤسسة لتترك العمل لعدم توفر عائد نظير خدماته. (الدليمي، 2011: 102)
- غياب الأنظمة واللوائح التي تنظم عمل المهنة؛ فلا يوجد تشريعات تحكم عمل صحافة الشبكات، ولا يوجد تراخيص للسيطرة عليها و محاسبتها عند تجاوزها المعايير المهنية .
- غياب الإطار القانوني والمهني الذي ينظم عمل الصحافيين في مجال النشر الإلكتروني و يحفظ حقوقهم؛ وهذا راجع لعدم وجود نقابات مهنية تنظم وتضبط عملهم أو تسمح لهم بالانضمام لنقابة الصحافيين .
- اتجاه بعض الصحف إلى سياسة الاستتساخ من الصحف الأخرى المحلية أو العالمية وحتى من وكالات الأنباء، حيث تعتمد على سرقة مضمون الصحف الأخرى و استبدال أسماء المحررين أيضا وهذا راجع لغياب الرقابة . (محمد، 2012: 5)
- أنها في تطور مستمر ناتج عن التقنيات المستخدمة في معالجة وعرض النصوص و الصور، ولهذا يجب على القارئ أن يجدد الوسائل المستعملة في هذا الغرض مثل تجديد الحاسوب، الهاتف المحمول، وهذا ليس في متناول الجميع نظرا لغلاء الأجهزة وتكاليف الدخول إلى شبكة المعلومات .

الخدمات التي تقدمها الصحافة الإلكترونية

تتنوع خدمات صحف الشبكات بتنوع أشكالها ، مواضيعها، ومجالاتها عبر الشبكة فقد تجتمع للصحيفة بعض الخدمات المشتركة مع صحف أخرى وقد تنفرد بتقديم خدمات أخرى وهذا حسب إمكانياتها، ومن بين الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية للقراء ما يلي :

- **خدمة البحث:** حيث تمكن مستخدميها البحث داخلها أو داخل الشبكة ، بعض الصحف تتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة ، وتقدم رؤوس الموضوعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة للاطلاع على باقي الموضوع، والبعض الآخر يشترط الدخول على مزود الخدمة الخاص بالمؤسسة لإتاحة خدمة البحث ، حيث تتفاوت قوة وكفاءة الخدمة من صحيفة إلى أخرى ، وقد تختفي هذه الخدمة من بعض الصحف .(كريم ، 2015 : 50)
- **خدمة البحث في ملفات الأعداد السابقة:** بإمكان القارئ العودة بسهولة إلى ملفات الأعداد السابقة في صحف الشبكات للبحث في والاطلاع عليها دون عوائق أو صعوبات، كما يمكنه التفاعل عبر الروابط التفاعلية الموجودة على موقع الصحيفة لتقديم النقد والمشاركة في استطلاعات الرأي وغيرها من الخدمات . (الفيلس، 2006 : 114)
- **خدمة قراءة عدد اليوم أو الأمس من النسخة المطبوعة:** تقتصر هذه الخدمة على صحف الشبكات الكاملة (المختلفة عن الصحيفة الورقية) إذ يتيح الموقع للقارئ إمكانية مطالعة النسخة الورقية وما بها من مواضيع مختلفة إلى حد كبير عن محتوى صحيفة الشبكة فعلى سبيل المثال تقدم صحيفة (USA TODAY) الأمريكية هذه الخدمة تحت عنوان النسخة المطبوعة ضمن ما تقدمه من خدمات مرتبطة بالصحيفة الورقية و تتيح فيها تصفح عدد اليوم والأمس .

- **خدمة تقديم الإعلانات للصحيفة المطبوعة:** من خلال نشر أسعار الإعلانات الصحفية الورقية وطبيعة الخدمات الإعلانية التي تقدمها، بالإضافة إلى توفير وسائل الاتصال بقسم الإعلانات و طلب نموذج نشر إعلان بالصحيفة .
- **خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية:** تتيح صحافة الشبكات للمستخدم الاشتراك في النسخة الورقية الخاصة بها، من خلال تقديم المعلومات الخاصة بالاشتراك بطريقة سهلة، و تسديد الرسوم باستخدام بطاقات الائتمان . (حمدي، 2015: 20)
- **خدمة البريد الإلكتروني:** تختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى ، فالصحف الصغيرة تقتصر على إتاحة الفرصة أمام المستخدم لتوجيه رسائل إلكترونية إلى محرري الصحيفة، إما الصحف الكبيرة تقدم خدمة إنشاء بريد إلكتروني شخصي للقارئ على الموقع كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا للمستخدم، وتهدف بذلك إلى ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة حتى لا يغادره إلى مواقع أخرى (أمين ، 2007 : 103)
- **خدمة مجموعة الحوار:** هي خدمة تقدمها الصحيفة للقراء للتعبير عن آرائهم في القضايا و الموضوعات التي يهتمون بها والمستمدة مما تنشره الصحيفة من أخبار ، تقارير، مقالات، وتقدم صحيفة الشبكة عددا كبيرا و متغيرا و بشكل يومي من مجموعات الحوار أو النقاش التي يمكن للمتصفح الدخول إليها وقراءة آراء الآخرين والإدلاء برأيه في الموضوع المطروح، و تنقسم مجموعات الحوار إلى :
 - حوار حول أهم المواضيع المنشورة في العدد الأخير من الصحيفة .
 - حوار حول مواضيع غير مرتبطة بعدد اليوم، و موزعة وفقا للأقسام الرئيسية للصحيفة مثل الأخبار والاقتصاد والرياضة والتكنولوجيا وغيرها. (نصر، 2003: 118)

- **خدمة الإرشاد إلى الأخبار الحديثة والموضوعات المهمة:** تختلف مسميات هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى، إذ تطلق عليها صحيفة يو إس أي الأمريكية الموضوعات الساخنة و تطلق عليها صحيفة واشنطن بوست الأخبار المهمة ، بينما تطلق عليها صحيفة واشنطن تايم آخر الأخبار، حيث تقدم الصحيفة للقارئ عناوين أهم الأخبار من وجهة نظرها، والتي يمكن أن يطالعها على الفور دون الدخول في تفاصيل الموقع، فهي إرشادية في المقام الأول ترشد القارئ إلى أحدث وأهم الأخبار. (صونية، 2010: 249)
- **خدمة خريطة الموقع:** تهتم بتقديم محتويات الموقع بطريقة مبسطة و سهلة للقارئ خاصة إذا كان الموقع مزدوجا بالتفاصيل والخدمات مثل مواقع الصحف الكبيرة .
- **خدمة الإجابة على الأسئلة الأكثر طرحا:** تتضمن هذه الخدمة الإجابات عن الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المستخدم حول طريقة الاستعراض أو المشكلات التي قد يواجهها أثناء تصفحه، هذه الخدمة تماثل خدمة المساعدة التي يتم تزويد برامج الحاسب الآلي بها .
- **خدمة الربط بالمواقع الأخرى:** في هذه الخدمة تقترح الصحيفة على المستخدم عددا من المواقع التي تراها مهمة له، وغالبا ما تكون هذه المواقع ذات صلة بالصحيفة ،أو بينها و بين الصحيفة اتفاق على تبادل اقتراح المواقع على المستخدمين .
- **خدمة الإعلانات المبوبة:** تشمل إعلانات السيارات ، المزايدات ، الوظائف الخالية ،إعلانات العقارات، وإعلانات المشاركة في خدمات خاصة وخدمات التسوق . (أمين، 2007 : 104)

إسهامات الصحافة الإلكترونية

ساهمت صحافة الشبكات في تغيير وتطوير بعض جوانب العمل الصحفي ومن أهمها :

- رفع كفاءة الصّحافي الإلكتروني فأصبح ملماً بكيفية استخدام جهاز الحاسوب والدخول على الشبكة، وبكيفية إرسال واستقبال الأخبار والمعلومات عبر الشبكة وبثها إلى الجمهور لحظة وقوع الحدث ، كذلك أصبح على دراية بكيفية القيام بحملة صحافية حول قضية ما وتوجيهها عبر الصحيفة وربطها بعدد من المواقع والصحف ليتفاعل معها الجمهور في نفس الوقت.
- ساهمت في خلق المواطن الصّحافي الذي يشارك في عملية إنتاج المحتوى الإعلامي من خلال تسجيله للأحداث القريبة منه وإرسالها إلى الصحف ، و تفاعله المباشر مع الأخبار التي تنشرها الصحيفة من خلال التعليق عليها، وإعادة نشرها على نطاق واسع ، والتواصل مع مصدر الخبر والجمهور للنقاش حول أحداث الخبر . (أبوعيشة، 2014: 213)
- لم تعد مصادر الصحيفة تقتصر على تصريحات الشخصيات البارزة في المجتمع كالرؤساء والوزراء وكالات الأنباء، بل أصبح المواطن العادي مصدر صحافي لكونه مشارك في العديد من الأحداث سواء في حدوثها أو في تسجيلها وبثها للصحيفة. (توفيق، 2010: 116)
- تميزت صحف الشبكات باستخدام التقنيات المتعددة، حيث أصبح الخبر يبث بالصور الثابتة ولقطات الفيديو وملفات الصوت، واستخدام الروابط النشطة ذات العلاقة بالخبر نفسه مع تقديم الخبر باللغتين العربية والإنجليزية في بعض الصحف ليكون متوفر لقارئ اللغتين، وهو ما كانت تفتقده الصحف الورقية والقنوات الإذاعية المسموعة والمرئية .
- السرعة في بث الخبر فور وقوعه موثقاً بالصوت والصورة وإمكانية تعديله وتصحيحه في حال وجود أخطاء، وإضافة روابط لها علاقة بالموضوع نفسه للتوسع فيه، والاطلاع على الخبر في أي وقت حتى بعد مرور عدة أشهر، وعدم وجود جهة رقابية على الصحيفة تمنع نشر الخبر أو تمارس سيطرتها عليها وعلى سياستها التحريرية. (ناجي، 2011: 61)

مؤشرات انتشار الصحافة الإلكترونية وأهم المشكلات التي تطرحها

مؤشرات الانتشار

رسخت صحافة الشبكات وجودها عبر زمن قصير وأصبح لها تقاليد ومعاييرها الخاصة، التي

مكنتها من استقطاب جمهورا واسعا ، وهو ما تعكسه العديد من المؤشرات :

- النمو الهائل في أعداد الصحف والمواقع الإخبارية على شبكة المعلومات، وكذلك النمو في أعداد زوار وجمهور هذا النوع من الصحافة الذي أصبح يفضلها لما تمتاز به من السرعة والآنية في بث الأخبار، وتفاعلها مع الجمهور .

- أغلب وسائل الإعلام والصحف التقليدية أنشئت لها مواقع على شبكة المعلومات وأصبحت تقدم موادها و خدماتها لمستخدمي الشبكة وتفسح مساحات واسعة لهذا الأمر، بل أن بعض الصحف أغلقت طبعها الورقية و اكتفت بوجودها على الشبكة مثل صحيفة كريستيان ساينس مونتر و صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية .

- توجه الصحف الورقية إلي استعارة بعض خصائص صحافة الشبكات بهدف المواكبة و المنافسة مثل زيادة المادة البصرية، وتغيير طريقة تصميم وإخراج الصحف فأصبحت تشبه صفحاتها مواقع الشبكة من حيث الترتيب والمحتوى وأسلوب الإشارة لما تتضمنه الصفحات الداخلية من مواضيع توضع في مربعات على الصفحة الأولى .(جابر، 2009: 394)

أهم المشكلات التي طرحتها

- إن النشر عبر الشبكة يمكن اعتباره منفذا للممنوعين من إصدار صحف ورقية أو امتلاك محطات فضائية، ويدخل في هذا الإطار الأحزاب والجماعات الضاغطة والفصائل السياسية التي يمكن أن تؤسس لها مواقع على الشبكة وتنتشر من خلاله ما تريد.

- قضية الرقابة على المادة الصحافية المنشورة حيث أن المادة الورقية يمكن مراقبتها و وضع ما يتم كتابته ونشره تحت إطار المحاكمة داخل الوطن أو النفي والسجن وغيرها من العقوبات التي قد يتعرض لها الصحافيون أو المؤسسة الإعلامية في حال نشر مواد تمس و تهدد أمن الدولة و حياة المواطن وكرامته.
- يعتبر البعض أن النشر عبر الشبكة سيلغي مسألة خصوصية النظم الصحافية من حيث طرق إصدار الصحف أو التأمين المالي أو تحديد العاملين في الصحيفة أو علاقة الصحيفة بالسلطة السياسية في الدولة التي تصدر فيها، وسيمثل خروقات و تجاوزات تتعلق بحقوق المؤلف التي يمكن انتهاكها بسهولة في ظل التطور التقني الكبير .
- النشر عبر الشبكة سيلغي المصطلحات التي عمل الأكاديميون على شرحها باستمرار و تحديد خصائصها مثل الصحف الإقليمية و الصحف القومية و الدولية باعتبار أن الصحيفة التي تنشر عبر الشبكة تغطي هذه الأرجاء جميعا.
- إن صحافة الشبكات ستؤثر على عدد القراء الذين يطلعون على الصحف الورقية لأنها ستصبح بديلا عنها ،ولكن رغم انتشارها الكبير إلا أنها لن تستطيع إلغاء الصحف الورقية نظرا لمميزات كل وسيلة اتصالية؛ حيث أن صحف الشبكات تتطلب جهاز حاسوب أو هاتف محمول ليتم قراءتها وتتطلب ظروفًا أصعب من قراءة الصحيفة الورقية، بينما الصحيفة الورقية فهي متاحة للجميع بسهولة، هذه الأسباب كافية للبرهان على أن تطور صحف الشبكات لن يضع حدا لانتشار الصحف الورقية .(حمدي، 2009: 158)
- التعرض للإزالة - الاختفاء المفاجئ- لموقع الصحيفة على شبكة المعلومات نتيجة عطل في الجهاز، أو انقطاع الكهرباء ، بالإضافة إلى تعذر الإرسال الفضائي .

جمهور الصحافة الإلكترونية

لقد أحدثت شبكة المعلومات الدولية تغييرات هامة على وسائل الإعلام التقليدية، لعل أبرزها ما أحدثته في الصحافة المكتوبة التي استعانت بتقنيات النشر الإلكتروني لتنتج صحافة إلكترونية خاصة بشبكة المعلومات مستفيدة من خصائص الشبكة من خلال المحتوى الرقمي والوسائط المتعددة (صوت، صورة، نص)، ما انعكس إيجاباً على جمهور هذه الوسيلة الذي استفاد من مزاياها وعناصرها خاصة عنصر التفاعلية الذي أتاح له الفرصة للتعبير عن آرائه ، و الإطلاع على المعلومات في أي مكان وأي وقت. (أبو تلجي ، 2010 : 81)

حيث أصبحت صحافة الشبكات سمة من سمات المجتمعات الحديثة المتطورة وعدد المتلقين لها في تزايد مستمر علي مستوى العالم أجمع بشكل عام وعلي مستوى الدول العربية بشكل خاص ، وأصبح جمهورها يعرف بأنه جمهور الصحافة الفورية والذي يجب أن يتسم بسمات عديدة منها :

- امتلاك جهاز حاسوب مناسب تتوافر فيه الخدمات التي يستهدفها .
- القدرة علي استعمال الجهاز ومعرفة الوظائف الكافية .
- المعرفة العامة بالتقنية الحديثة واستغلالها للتوافق مع الجديد المستحدث .
- المعرفة بأساسيات اللغة الإنجليزية نظرا لأن المصطلحات المستخدمة علي الشبكة كلها مصطلحات باللغة الإنجليزية فيجب أن يعرف اللغة التي يريد التعامل معها .
- القدرة على تحرير النصوص الموجزة الخاصة بالصحافة الالكترونية المقروءة ،المسموعة، المرئية - والمتن الخاصة بالشاشة الصغيرة .

مراحل تكوّن جمهور الصحافة الإلكترونية

- مرحلة النخبة: تشمل القطاع الأكثر تعليم وثراء ومعرفة بالكتابة الضوئية التي لها خصائصها

و مقتنياتها، وهو جمهور صغير العدد نسبياً، حيث أن البداية الأولى لهذه الوسيلة كان ينظر إليها على أنها وسيلة إعلام نخبوية ولا تمثل الطبقة المتوسطة من المجتمع .

● **مرحلة التجمع:** يتكون الجمهور فيها من قطاعات المجتمع عامة ، حيث أتاحت شبكة المعلومات الدولية إمكانات هائلة للحوار والمعرفة والتثقيف .(علم الدين، 2005: 189)

● **مرحلة التفاعلية:** في هذه المرحلة تعتبر أدوات مثل المنتديات ،التعليقات ،الاستفتاءات، و المجموعات البريدية ،و سجلات الزائرين هي الأدوات الأكثر حرية وتداول في يد الجمهور الراغب في النقاش ، وإبداء الرأي في المواد المقدمة من خلال المواقع الإلكترونية، إذ بدأت هذه المرحلة بصورة مبسطة وبأساليب تحاول أن تجعل المتلقي على اتصال دائم بالمحتوى الإعلامي مثل التعليقات والاستفتاءات عبر مجموعة من الآليات أبرزها البريد الإلكتروني وسجلات الزوار، ثم تطورت إلى إشراكه في صنع المحتوى عبر الإشراف على المنتديات و الإشتراك في القوائم البريدية التي تتيح له تبادل المحتوى مع غيره.

● **مرحلة ما بعد التفاعلية:** تعتبر المرحلة السابقة انطلاقا لمرحلة ما بعد التفاعلية التي ظهرت عام 1995 مع ظهور المدونات وانتشرت عام 2003 موازاة مع الحرب على العراق وما أحدثته من صدى إعلامي، حيث بدأت الكثير من الصحف في إدخال خدمات ما بعد التفاعلية في مواقعها بهدف زيادة مشاركة الجمهور في صنع محتواها وهذا ما فعله موقع قناة BBC الذي خصص برامج بالتعاون مع اليوتيوب يعتمد على مراسلات الجمهور ، ففي هذه المرحلة الفرد مرسلا للمعلومات و في الوقت نفسه يتبادل وجهات النظر ويقدم حوارات تفاعلية مع القراء و الصحافيين و السياسيين و المثقفين ونخب المجتمع المختلفة كمرحلة تفاعلية، والذي يطلق عليه المواطن الصحافي. (بو فلاقة، 2010: 78)

أنواع جمهور الصحافة الإلكترونية

قبل التطرق إلى تصنيف جمهور الصحافة الإلكترونية، سنحاول عرض أنواع الجمهور بصفة

عامة ثم تسليط الضوء على جمهور الصحافة الإلكترونية، حيث أن الجمهور نوعان هما :

• **الجمهور العام:** هو الجمهور المتلقي الذي ينتمي إليه معظم الأفراد والذي يتعرض إلى

الوسائل الجماهيرية بصورة فردية و شخصية ومجزأة ، فهو لا يشعر بأي نوع من الرفقة مع

الآخرين ، و يتفاعل بشكل مستقل مع الرسائل الإعلامية .

• **الجمهور الخاص:** هو الجمهور الذي يجمع بين أفراده بعض الاهتمامات أو الحاجات أو

الاتجاهات المشتركة التي تميز عضويتهم ، مثل الأفراد المشتركين في صحيفة ما، ويصبح

من واجب وسائل الإعلام استشارة هذا الاهتمام وتدعيمه وتلبية احتياجاته من خلال اختيار

وسائل الإعلام للموضوع الشائع والمشارك بينهم حتى تحتفظ به.(بو مخيلة و دليلو، 2006: 113)

أما جمهور الصحافة الإلكترونية (صحافة الشبكات) تتعدد أنواعه حسب درجة مساهمته وتفاعله

مع الصحف المتواجدة على شبكة المعلومات، والذي يشمل :

• **الجمهور المتوقع:** أو المحدد هم الأفراد المستعدين لاستقبال بث الشبكة والذين يتوفر لديهم

جهاز حاسوب ، هاتف نقال واشتراك دوري يخولهم لتصفح ومطالعة صحف الشبكات .

• **الجمهور المتصفح:** هم الأفراد الذين يتصفحون فعلا المواقع الإلكترونية للصحف و

المواطنين على زيارة موقع صحافي معين ، ويسجل حضورهم بمجرد النقر على الرابط .

• **الجمهور المتعرض:** هو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية بصرف

النظر عن إدراكها والموقف الذي يتخذه منها ، فهناك من يستجيب لها وهناك من يتجاهلها،

وذلك تبعاً لمدى تطابقها مع احتياجاته و مصالحه المادية و اهتماماته الفكرية والثقافية .

- **الجمهور الفعال والناشط:** هو الذي يتفاعل ويتجاوب مع الرسالة الإعلامية سواء بالإيجاب أو السلب، ويظهر خاصة في الصحافة التفاعلية التي توفر فرصاً لإشراك جمهورها في صناعة المحتوى الإعلامي . (قسايسية، 2010: 10)

خصائص جمهور الصحافة الإلكترونية

- يتضمن جمهور صحافة الشبكات في بنيته الظاهرية العديد من الخصائص من أهمها :
 - **الحجم الواسع:** جمهور صحافة الشبكات واسع الحجم نتيجة استفادته من تقنيات الشبكة كوسيلة عالمية تصل إلى كل الأماكن حول العالم مما يساهم في زيادة شعبية الصحيفة .
 - **التشتت:** إذ يتواجد جمهور الصحافة في أوضاع و أماكن متباعدة ومع الاستعمال المكثف لتقنيات الاتصال الحديثة و خاصة شبكة المعلومات الدولية اكتسب بعداً كونياً جعله غير محدد في مكان معين، ما أضفى عليه صفة التواجد الكلي في كل مكان و في نفس الزمن مع التشارك في التعرض لرسائل إعلامية عبر وسائط تقنية حديثة .(الحمامي، 2009: 37)
 - **الاختلاف:** الاختلاف بين أفراد و طبقات الجمهور وفئاته في عدد من المتغيرات المحددة ، فهم غير متجانسين و متميزين في احتياجاتهم و اهتماماتهم و مصالحهم و إدراكهم، الأمر الذي يجعلهم يختلفون في سلوكهم الاتصالي و تفاعلهم مع المحتوى الإعلامي .
 - **غياب التنظيم الاجتماعي:** بسبب تباعد عناصر الجمهور و عدم معرفة بعضهم البعض أدى إلى عدم قدرتهم على التوحد و التضامن أو الدخول في تنظيمات اجتماعية بصفتهم كأفراد الجمهور .(قسايسية، 2006: 76)

- **اللامادية:** يقصد بها تواجد أفراد الجمهور في كل مكان من خلال صوته و أفكاره المكتوبة دون إمكانية لمسه ماديا لوجوده في عالم لا وجود له في الواقع.
- **جمهور نخبوي:** إذ يتمتع بقدر من الوعي في مجال المعلوماتية والمعرفة أساسيات اللغة الإنجليزية (لغة الشبكة العنكبوتية)، كما أنه جمهور مدني وله إمكانيات مادية لا بأس بها .
- من الخصائص التي تميز جمهور صحافة الشبكات أنه **جمهور شبابي** حيث تشير أغلب الدراسات أن قراء هذا النوع من الصحف في الغالب هم من فئة الشباب في مختلف دول العالم . (سليمان، 2011: 26)

خصائص جمهور الصحافة الإلكترونية في علاقته بالمحتوى

- **الحرية الكاملة:** يتمتع قارئ صحافة الشبكات بالحرية المطلقة مع تخطي الحدود المحلية و الدولية، وحدود القانون والرقابة ، بخلاف الصحافة الورقية التي تكون بالعادة قيد التعديل من قبل الناشر لأكثر من مرة وفقا لسياسة و توجهات الصحيفة .(بوفلاقة، 2010: 86)
- **الشخصنة:** هي إمكانية أن يجد القارئ نسخة مفصلة من الصحيفة حسب احتياجاته في ، حيث ما تحمله بيئة الإعلام الإلكتروني من مرونة واعتماد كثيف على تقنية المعلومات تجعل كل زائر للموقع قادرا على أن يحدد لنفسه الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع فيركز على أبواب ومواد بعينها و يحجب أخرى و يقوم بكل ذلك في أي وقت يريد.
- **الحدود المفتوحة:** في المواقع الإلكترونية ليس هناك قيود تتعلق بالمساحة أو بحجم التعليق أو بالإضافات سواء كانت نصوصا، صورا، وتسجيلات ، وتعتبر هذه الخاصية من أهم السمات التي تميز النشاط التفاعلي للجمهور في صحافة الشبكات والتي تفنقد إليها باقي وسائل الإعلام التي يواجه المتفاعلون فيها مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر،

إضافة لذلك أن تقنيات الشبكة العنكبوتية خاصة تقنية النص الفائق و الروابط النشطة تسمح بتكوين نسيج متنوع ولانهائي لاستيعاب جميع ما يتجمع من معلومات .

- **التمكين:** إن الجمهور في صحافة الشبكات له القدرة على بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل من خلال الاختيار ما بين الصوت ، الصورة ، والنص الموجود مع المحتوى الصحافي سواء كانت أخبارا أو تقارير أو تحليلات ، فالقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، و روابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية. (صونية، 2010: 143)
- **جمهور ذو سلطة:** يتمتع جمهور صحافة الشبكات بحرية واسعة تمكنه من تصفح أكثر من موقع ، وبالتالي فهو قارئ في موضع القوة حيث لم يعد ذلك القارئ الذي تفرض عليه الصحيفة الورقية انتظارها كل صباح، أو تفرض عليه الإذاعة المسموعة والمرئية الاستماع إلى كل فقرات البث قبل أن يحين موعد برنامجه أو وصلته الإذاعية المفضلة .

خصائص جمهور الصحافة الإلكترونية في علاقته بالمرسل

- **المجهولية:** جمهور صحافة الشبكة مجهولون و غير معروفون لدى القائم بالاتصال، فقد تعززت هذه المجهولية بسبب تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة ورغم تطور آليات قياسه من حيث معرفة عدد أفرادها و مكان تواجدهم وما هي الأخبار التي يطلعون عليها وغيرها، حيث أن قراء الصحف يمكن أن يعرفوا بأعدادهم دون ذواتهم . (بوفلاقة، 2009: 120)
- **اختفاء الحدود بينه و بين المرسل:** فقد ألغى الإعلام الإلكتروني كل الحواجز بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة لدرجة أصبح حتى الجمهور صانعا للرسالة الإعلامية، وأبرز مثال على ذلك ظاهرة المواطن الصحافي التي حولت الجمهور من المتلقي إلى المؤلف عبر

إنتاج خطابات ذات أشكال ومضامين متنوعة في الفضاء الإلكتروني الجديد، منها المواطن الصّحافي وإعلام الجماهير والإعلام الاجتماعي وإعلام المواطن. (أبو النّجى، 2010: 85)

خصائص جمهور الصّحافة الإلكترونية في علاقة أفرادهم ببعض البعض

- **الاتصال البيئي:** تتيح الخدمات التفاعلية الموجودة على شبكة المعلومات الاتصال بين جمهور صحافة الشبكة ، حيث تقدم بيئة هذا المجال للجمهور سلسلة من الخدمات القيمة كالسرعة والآنية التي تلعب دور حلقة الاتصال اللحظية و المباشرة بين الجمهور عبر حلقات النقاش وغرف المحادثة ومنتديات الحوار وقوائم البريد وغيرها، وبذلك تطور منطق الاتصال المبني من عدد إلى أعداد (أبو جبة، 2007: 49)

أساليب اتصال القراء في الصحيفة الإلكترونية

هناك عدد من أساليب الاتصال التي توفرها شبكة المعلومات الدولية للقراء منها:

- **الاتصال التفاعلي:** علي الرغم من الطبيعة الخاصة بشبكة المعلومات التي تتميز بإمكانية الاتصال المباشر بين القارئ والمواقع الموجودة علي الشبكة وأهمها صحف الشبكات إذ يعد هذا التميز واحدا من أهم سمات وخصائص النشر الإلكتروني، إضافة إلى تميز العمل الصّحافي بالآنية والمباشرة في تلقي الأخبار والمعلومات وتبادلها مع الأطراف ذات العلاقة، إلا أن هناك غيابا للاتصال التفاعلي المباشر الذي يمكن الاستفادة منه عبر غرف الحوار و المراسلة و الاجتماع على الشبكة في عدد من الصحف الإلكترونية ، و مع ذلك تهتم بعض الصحف بتقديم خدماتها التفاعلية من خلال منتدى الكتاب ومساحات الحوار .
- **الاتصال غير المباشر:** تتميز بعض صحف الشبكات بتقديم خدمة منتدى الكتاب التي تتيح إمكانية اطلاع القراء على المقالات المنشورة فيها مفرسة بحسب الكاتب أو الموضوع مع

إمكانية اطلاع القراء على ما تتضمنه هذه المقالات مع نشر الردود أسفل المقال الأصل
ليمكن الاطلاع عليها من قبل القراء، ويقتصر تفاعل بعض الصحف مع القراء من خلال
البريد الإلكتروني، رغم إمكانية استخدام القراء للبريد الإلكتروني لإرسال مشاركاتهم الصحافية
أو الاقتراحات أو الاستفسارات إلا أن رد الصحف يكون بطريقة غير مباشرة تخضع الشبكة
للتحكم مما يعني فقد المباشرة والآنية في الخدمة . (أبو جبة، 2007: 50)

- **الاتصال المتنوع:** أتاحت صحافة الشبكات الفرصة للتعامل مع الجمهور المتنوع في
اهتماماته ورغباته فالمتخصص سيتاح له التغلغل بعمق في الوصلات المرتبطة بالموضوع
لإشباع رغبته في الحصول على المعلومات ،بينما سيكتفي آخرون بمستوى سطحي من
المعلومات تستخدم مداخل متنوعة ومصادر متنوعة ووسائل مختلفة . (الفصل ، 2014 : 168)

كيفية وصول الجمهور إلى مواقع الصحف الإلكترونية

- تعتمد المواقع الإعلامية علي ثلاثة وسائل لوصول الجمهور إليها وهي :
- أدوات البحث yahoo /google للبحث عن الصحيفة وذلك من خلال كتابة اسم الصحيفة
في محرك البحث ومن ثم تصفح الأخبار الموجودة فيها .
 - تقدم كل وسيلة إعلامية عنوان موقعها الإلكتروني عن طريقها مما يسهم في إعلام الجمهور
الخاص بها بوجود الموقع الإلكتروني للبحث عنها .
 - تستعمل المواقع الإعلامية الروابط الإلكترونية بكثافة خاصة المواقع الإعلامية المتخصصة،
بالإضافة إلى أن مستخدمي الشبكة العنكبوتية يتبادلون العناوين الإلكترونية فيما بينهم و
بالتالي فإن جودة الموقع تسهم في شهرته . (أبو جبة ، 2007 : 44)

الفصل الثالث

نظرية الإستخدامات والإشباعات

مواضيع الفصل

- مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات
- تطور بحوث الاستخدامات والإشباعات
- نماذج الاستخدامات والإشباعات
- المداخل الأساسية لنظرية الاستخدامات والإشباعات
- فروض الاستخدامات والإشباعات
- أهداف الاستخدامات والإشباعات
- مكونات نظرية الاستخدامات والإشباعات
- العلاقة بين الاستخدام والإشباع
- استخدامات الاتصال الرقمي و إشباعاته
- انتقادات نظرية الاستخدامات والإشباعات
- توظيف النظرية في البحث

الإطار النظري للبحث

تمثل نظرية الاستخدامات والاشباع المدخل النظري لهذا البحث، ذلك لأن خصائص وسائل الإعلام الجديدة وفي مقدمتها شبكة المعلومات والصحف الإلكترونية تعزز فروض و مفاهيم النظرية، فالنظرية، فالتفاعلية مثلا هي إحدى ميزات وسائل الإعلام الحديثة التي أبرزت مفهوم الجمهور النشط الذي تفترضه النظرية، ذلك أنه يتفاعل مع محتوى الوسيلة الإعلامية ويختار منها الرسائل التي تلائمه وتتبع حاجاته، وتكمن أهمية النظرية في معرفة دوافع المبحوثون لتصفح الصحف الإلكترونية اللبية على شبكة المعلومات، وكذلك الإشباع التي يحققها هذا الاستخدام .

نظرية الاستخدامات والإشباع

تعرف نظرية الاستخدامات و الاشباع بأنها دراسة جمهور وسائل الإعلام الذي يتعرض بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة، من خلال هذا المفهوم يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس لأنها متاحة فقط، وإنما لأنه يهدف إلي إشباع حاجات معينة يشعر أنه في حاجة إليها و يمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل .

حيث تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك اختلاف الفروق الفردية والتباين الاجتماعي بين الأفراد في التعرض لوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، إذ صار الاهتمام منصبا على رضا الأفراد تجاه ما تقدمه هذه الوسائل وذلك بطرح تساؤل جديد هو (ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام) بدلاً من (ماذا تفعل وسائل الاعلام بالجمهور) هذا التساؤل كان بداية التحول من رؤية الجمهور على أنه عنصر سلبي غير فعال ونشط مع وسائل الإعلام إلى جمهور فعال في انتقاء الوسائل والرسائل الإعلامية .(مكاوي والسيد، 2004: 239)

جاءت النظرية كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام وتأثيرها المباشر على الجمهور ، لتضفي صفة الإيجابية عليهم فلا يعودوا مستقبليين سلبيين للرسائل الإعلامية، بل إيجابيين في اختيارهم للوسيلة ونوع المضمون الذي يلبي احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة أمامهم، ويعود استخدام النظرية للعالم **إلياهو كاتز Eliahu Katz** عندما تناولها في ورقة بحثية للكشف عن علاقة الجمهور بوسائل الإعلام. (المكاوي، 2009، : 157)

بذلك تعد بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال على الجمهور، كنموذج بديل لنظريات التأثير التقليدية التي ركزت على الكيفية التي تؤثر بها وسائل الإعلام على تغيير المعرفة والاتجاه وسلوك الفرد ، في حين اهتمت هذه النظرية بالكيفية التي تشبع بها وسائل الاعلام الاحتياجات المعرفية والاجتماعية والنفسية للفرد انطلاقا من قاعدة أساسية مفادها أن الجمهور يتجه إلى استخدام وسائل إعلامية معينة لكي يشبع احتياجات محددة تنشأ من البيئة الاجتماعية المحيطة به، أي أنه يسخر وسائل الإعلام لخدمته و تلبية رغباته وليس العكس (حسين، 2009: 196)، إذ تهتم بدوافع الأفراد بناء على الدور الإيجابي الذي يلعبونه خلال عملية التعرض للمحتوى بفضل الخصائص التي يتميزون بها والمتمثلة في الإيجابية، النشاط، الاختيار الواعي، والتفكير الجيد، وهو ما غير المفهوم التقليدي للتأثير الذي يعنى بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور إلى دراسة ما يفعله الجمهور بهذه الوسائل.

مع ظهور وتطور تقنيات الاتصال والإعلام ازداد الاهتمام بهذه النظرية؛ لكونها تقدم للجمهور فرصا أوسع للاختيار بين الوسائل الإعلامية وعدد أكبر من الاستخدامات و الإشباعات، وهو ما أدى إلى زيادة فرص المستخدمين في التحكم في عملية الاتصال والتعرض للمواد الإعلامية و ارتفاع نسبة تأثيرها على مستوى الاستخدام؛ إذ لم يعد المحتوى مفروض عليهم مثلما كان عليه

الحال في السابق، بل أصبحوا يلعبون دورا فعالا على مستوى التفكير و التفاعل و المشاركة في صياغة هذه المضامين والتي تتماشى مع احتياجاتهم - هذا الاهتمام المتزايد يعد نتيجة منطقية لما تمتاز به الوسائل الاتصالية الجديدة وخاصة شبكة المعلومات الدولية من خصائص وأهمها :

- **التفاعلية:** تعني الأدوار المتبادلة بين القائمين بالعملية الاتصالية والجمهور، وتعدد فرص المشاركة والاختيارات المتاحة أمام المستخدم ، و المجهود الذي يبذله في العملية الاتصالية من أجل الحصول على المعلومات المستهدفة .

- **الجمهور المجزأ:** أي المنتشر في أماكن عدة والمختلف في احتياجاته الإعلامية ، الذي يصل إليه القائم بالاتصال ويتفاعل معه بحرية وبطرق مباشرة، بخلاف الحال مع وسائل الإعلام التقليدية التي تصل إلى جمهور عام متباين وغير قادر على الاتصال المباشر و الفوري مع القائم بالاتصال أو بأعضاء آخرين من الجمهور نفسه .

- **اللاتزامن:** تعني أن المرسل والمتلقي لديه إمكانية إرسال واستقبال وتخزين المعلومات من الوسيلة واستدعائها في الوقت الذي يراه ملائما له. (حمادة، 2008: 122)

تطور بحوث الاستخدامات و الإشباعات

تطورت النظرية بشكل بطيء وذلك لسيطرة بحوث التأثير على دراسات الاتصال الجماهيري و تتمثل مراحل تطوره بالآتي :

أولاً: المرحلة الوصفية

اهتمت هذه المرحلة بتقديم وصف لاتجاهات الجمهور نحو وسائل الإعلام فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من المحتوى، حيث اعتمدت على تحديد نوع معين من المضمون وقائمة الحاجات التي يشبعها هذا المضمون لعينة من الأفراد ودراسة الإشباعات المتحققة ، في المقابل

يعاب على بحوث هذه المرحلة أنها لم تكشف عن الروابط بين الإشباعات المتحققة للأفراد وبين الأصول النفسية والاجتماعية للحاجات بذلك فشلت في الكشف عن العلاقات المشتركة بين الوظائف المتعددة لوسائل الإعلام التي تؤدي بدورها إلى التعرف على البيئة الكامنة للإشباعات التي توفرها هذه الوسائل، بذلك لم ينتج عن نتائج أبحاث هذه المرحلة رصيد معرفي وعلمي يوضح الصورة الفعلية للإشباعات التي تحققها وسائل الإعلام. (الطرايبيشي والسيد، 2006 : 257)

ثانيا: مرحلة تحديد المفاهيم

اتسمت بالبحوث الميدانية لتوضيح المفاهيم الخاصة بالمتغيرات النفسية والاجتماعية التي يفترض أن تؤدي لنماذج مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام، والتي تميزت بإمكانية قياس ميول الجماهير واتجاهاته باتباع الأسلوب الكمي، وهو ما افتقدته بحوث المرحلة الأولى ، وبذلك تكون بحوث هذه المرحلة ساهمت في تطوير مناهج لدراسة الإشباعات و توضيح العلاقة بين الميول النفسية والواقع الاجتماعي واستخدام وسائل الاتصال .

ثالثا: المرحلة التفسيرية

اتسمت باستخدام التراث العلمي الذي قدمته بحوث المرحلة الوصفية ومرحلة تحديد المفاهيم لتوضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال التي يمكن أن ترتبط بها دوافع و توقعات الجمهور لوسائل الإعلام و الإشباعات المتحققة منها. (قاسي، 2009: 21)

ساهم ظهور شبكة المعلومات وسرعة انتشاره و التفاعلية التي تميزت بها، في تطور أبحاث هذه النظرية، وتزايد الاهتمام بها دون باقي النظريات خاصة في دراسة استخدامات الشبكة، باعتبار أن الفرد يستهدف التعرض متعمدا للمحتوى الذي يرغب به، وأن استخدامه للشبكة و تطبيقاتها هو أحد البدائل التي يختارها لتلبية احتياجاته ، بالإضافة إلى سهولة تطبيق فروض النظرية .

نماذج الاستخدامات و الإشباعات

تتعدد نماذج الاستخدامات الإشباعات وفقا للمنظور الذي تركز عليه، فهناك المنظور الوظيفي الذي يؤكد على انسجام الجمهور في البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها و تؤثر على استخدامهم لوسائل الاتصال لتحقيق إشباعاتهم الشخصية، أو وفقا للبنية الثقافية السائدة في المجتمع، أو وفقا للدوافع الشخصية التي تدفع الأفراد إلى التعرض لوسائل الاتصال، وبذلك تتعدد نماذج الاستخدامات و الإشباعات كالآتي:

• نموذج كاتز وزملاؤه

يهتم بالعلاقة بين الحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها من البدائل المتاحة أمامه و سلوكه معها خاصة وسائل الإعلام، إذ يقوم النموذج على افتراض أن لدى الفرد عددا من العوامل الاجتماعية و النفسية التي تولد لديه حاجات معينة ومن خلال خبرته يتولد لديه توقع عن مدى قدرة وسائل الإعلام على تلبيتها مع المصادر الاتصالية الأخرى، الأمر الذي يجعله يتخذ قرار إما بالتعرض للوسائل أو القيام بأنشطة لتلبية حاجاته، ومع التعرض المكثف للوسائل يتم إشباع بعض الحاجات ونشوء حاجات جديدة تبدأ في التفاعل من جديد مع الأصول الاجتماعية و النفسية لديه .

• نموذج روزنجرين

يوضح أهمية الحاجات الاجتماعية والنفسية للفرد التي تتفاعل مع خصائصه الذاتية وبنائه الاجتماعي المحيط به التي تدفعه إلى التعرض للوسائل الإعلامية التي يرى في مضمونها حل لمشكلاته وإشباعا لرغباته المعرفية . (حمدي، 2009: 77)

• نموذج سفن ونداehl

الذي حاول التوفيق بين نظرية الغرس و فروض مدخل الاستخدامات و الإشباعات ، ويوضح

العناصر الرئيسية للنموذج والتي مفادها أن الخصائص الشخصية للفرد تتفاعل مع اهتماماته و احتياجاته وبيئته الخارجية فيحدد بذلك استخدامات الفرد لوسائل الإعلام إما وفقا لنوعية الوسيلة ونوعية المحتوى معا أو نتيجة استخدام الوسيلة أكثر من المحتوى نفسه .

• نموذج ماكويل

الذي يؤكد على الخلفية الاجتماعية للفرد وطبيعة التجربة الاتصالية لديه ودرجة توقعاته من وسائل الإعلام ، كذلك المقارنة بين الإشباع المتوقعة نتيجة استخدام الوسيلة والإشباع التي لم تتحقق ، ويرى النموذج أن ظروف الفرد الاجتماعية والشخصية والنفسية تؤثر في أنماط و عادات استخدامه لوسائل الإعلام ، ومن ثم طبيعة التعرض و توقعاته نحوها فتدفعه إلى اختيار مضامين معينة لإشباع حاجاته ورغباته . (الطرابيشي والسيد، 2006: 265)

المدخل الأساسية لنظرية الاستخدامات و الإشباع

تقوم النظرية على مدخليين أساسيين للبحث عن أسباب استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وهما المدخل الوظيفي ومدخل الدوافع والحاجات ، ذلك أنها تقوم على تصور وجود علاقة بين الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب وبين دوافع الفرد للتعرض لها من جانب آخر .

أولا: المدخل الوظيفي

يهتم بدراسة وسائل الإعلام والوظائف التي تقوم بها باعتبارها نظام اجتماعي يتكون من عدة عناصر تقوم بوظائف محددة أهمها نقل رسائل إعلامية إلى جمهور ذو تطلعات مختلفة من أجل إشباع وتحقيق أهدافهم المتمثلة في التعليم والترفيه ونقل الأحداث و الأخبار، و غير ذلك من الوظائف المتعددة التي تمارسها وسائل الإعلام والمتمثلة بالآتي :

- **وظيفة الإعلام:** تتمثل في رغبة الفرد في معرفة ما يدور من وقائع وأحداث تحيط به في المجتمع والعالم الخارجي ، والرغبة في الاستطلاع .
 - **وظيفة تحديد الهوية الشخصية:** تتمثل في الحاجة إلى دعم القيم الشخصية وأنماط السلوك المقبولة والتوحد مع قيم الجماعة والمجتمع ، ثم اكتساب الفرد رؤية شخصية لذاته.
 - **وظيفة التماسك و التفاعل الاجتماعي:** تتمثل في حاجة الفرد إلى التعرف على ظروف الآخرين والتوحد مع الغير وتحقيق الانتماء داخل المجتمع ، وكذلك دعم الدور الاجتماعي و القدرة علي التواصل مع الآخرين، وتعتبر وسائل الإعلام في ذلك بديلا عن الألفة في الحياة الحقيقية .
 - **وظيفة الترفيه:** تساعد وسائل الإعلام الفرد علي الهروب من مشكلاته اليومية والشعور بالراحة والاسترخاء من خلال ملء أوقات الفراغ و اكتساب المتعة . (قدوار ، 2010: 83)
- وفقا لهذا المدخل فإن وسائل الإعلام عبارة عن نظام اجتماعي تربطه علاقات متبادلة مع باقي الأنظمة في المجتمع والذي يؤثر في الطريقة التي يستخدم بها الأفراد وسائل الإعلام في حياتهم اليومية والتي تساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي داخله، و يركز المنظور الوظيفي على مجموعة من العناصر و المبادئ وهي :
- أن وسائل الإعلام الجماهيرية هي مؤسسات تقوم ببيت البرامج والمضامين المتنوعة لتحقيق هدفها الأساسي المتمثل في تلبية احتياجات و رغبات الجمهور، وعند توقفها عن أداء وظيفتها فإنها ستختفي ، أي أن بقاءها مبني على وجود و حدوث استجابة من الأفراد نحو ما تقدمه .

- إمكانية حدوث علاقات اجتماعية متبادلة بين الأفراد باعتبارهم أشخاص أحرار مستقلين .
- إن المجتمع عبارة عن منظمة تسهر على تلبية حاجات الأفراد و إرضائهم ، فالعلاقة بين العناصر الثلاث متكاملة وهي تلبية الحاجات ، بقاء النظام واستمراره ، ووظائف وسائل الإعلام . (مكاوي والسيد، 2004: 126)

بذلك يعد المدخل الوظيفي أحد مداخل البحث في أسباب استخدام الأفراد لوسائل الإعلام في إطار الوظائف والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام عندما تلبي حاجات الأفراد و دوافعهم .

ثانيا: مدخل الدوافع والحاجات

يهتم بدراسة الدافع والحاجة والعلاقة بينهما ؛ذلك أن الحاجة تنشأ من شعور يفتقر الفرد بالنقص أو الحرمان من شيء مما يؤدي إلى التأثير في القوى الداخلية لديه أو الدوافع بغرض إشباع هذه الحاجة بمستوى معين حتى يتحقق له التوازن النفسي ،أي أن الحاجة تؤثر في سلوك الفرد لتحقيق غاية معينة، والتي لا تتشابه عند كل الأفراد ، بل تختلف وتتغير بتغير المواقع و الأدوار الاجتماعية للأفراد وأعمارهم ، وكذلك بتغيير المعايير الثقافية والاجتماعية، وتغير وسائل إشباعها ، وهو ما يؤدي إلى التباين في استخدام وسائل الإعلام من قبل الأفراد، لذلك فإن دراسة هذه المتغيرات تشكل أهمية كبيرة في دراسة جمهور وسيلة إعلامية ما بهدف معرفتها ومعرفة التغير الذي يطرأ عليها حتى تعمل وسائل الإعلام على تلبية احتياجاتها و ليزداد اهتمام الجمهور بالوسيلة من جديد ، وتقسّم الحاجات إلى نظامين أساسيين وهما :

- حاجات أساسية: هي اللازم توفرها ليبقى الفرد على قيد الحياة كالحاجة إلى الأمن و الاستقرار ثم تأتي الحاجة إلى الانتماء ، التواصل مع الآخرين ، الحصول على التقدير و الاحترام .

• **حاجات ثانوية:** كالحاجة للفهم و المعرفة و الاستطلاع وتقدير الذات ، التي لن يهتم الفرد

بإشباعها إذا لم يشبع حاجاته الأساسية .(عبد الحميد، 1997: 271)

و لإشباع هذه الحاجات و الدوافع يوجد طريقتين وهما:

• **الطريقة الطبيعية:** التواصل والتفاعل الاجتماعي المباشر مع الجماعة الأولية (الأسرة) أو

الجماعة الثانية (الأصدقاء، الأقارب،...الخ) التي تعمل على توفير احتياجات الأفراد بما

يتحقق لهم التكيف والانسجام .

• **الطريقة الوظيفية:** تتمثل في استخدام وسائل الإعلام ، فكلما غاب التفاعل الاجتماعي لجأ

الفرد إلى الطريقة البديلة ويتحقق ذلك في ثلاث حالات وهي :

- الحالة الأولى: غياب أو قلة إمكانية التفاعل مع أفراد المجتمع لإشباع النقص .

- الحالة الثانية: عندما يكون استخدام وسائل الإعلام عنصر مكملاً لإشباع الحاجات إلى

جانب التفاعل الاجتماعي .

- الحالة الثالثة: تفضيل و رغبة الفرد بالتوجه لاستخدام وسائل الإعلام دون الحاجة

للعلاقات الاجتماعية . (قدور، 2010: 81)

فالبحوث التي استهدفت دراسة العلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ودوافعهم و

الإشباع التي يحققها ، قد استخدمت المدخل الوظيفي و مدخل الحاجات و الدوافع من خلال

صياغة قائمة بالأسباب والدوافع التي تجعل الفرد يتعرض إلى وسائل الإعلام و محتوياتها في

أساليب منهجية قابلة للقياس بهدف الكشف عن العلاقة بين الأسباب والدوافع و كثافة هذا

الاستخدام .

فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات

تستند نظرية الاستخدامات و الإشباعات على العديد من الافتراضات منها :

- أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال ، و أن استخدامهم لوسائل الاتصال يحقق لهم أهدافا تلبي توقعاتهم ، فالسلوك الاتصالي مع الوسيلة هو سلوك ذو دوافع وأهداف معينة .
- يعبر استخدام وسائل الإعلام عن احتياجات ويتحكم في ذلك عامل الفروق الفردية بينهم .
- إن الجمهور هو الذي يختار الرسائل التي تشبع حاجاته ، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع بعضها على تلبية هذه الحاجات .

- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الإعلام و ليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل الإعلامية .
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل بناء على احتياجاته ورغباته .(الغليات، 2009: 7)

أهداف نظرية الاستخدامات و الإشباعات

تسعى هذه النظرية إلى تحقيق عدة أهداف أهمها :

- التعرف على طريقة استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع احتياجاته وأهدافه .
- توضيح دوافع استخدام وسيلة معينة من وسائل الإعلام والتفاعل معها .(اسماعيل، 2003: 256)
- التركيز على فهم أن عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

مكونات نظرية الاستخدامات والإشباع

ترتكز نظرية الاستخدامات و الإشباع على عدد من المكونات التي تمثل محور النظرية وهي:

- افتراض الجمهور النشط
- الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام .
- حاجات و دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام .
- توقعات الجمهور من استخدام وسائل الإعلام .
- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام .
- إشباع الجمهور من وسائل الإعلام .

أولاً: افتراض الجمهور النشط

تعتبر نظرية الاستخدامات و الإشباع أن استخدام الجمهور لوسائل الاتصال يرتبط باحتياجاته وأهدافه ، وأن الأسباب التي تدفعه لاستخدامها تنبع من الوعي الذي يتمتع به الفرد في اختيار أي وسيلة سيتعرض لها من وسائل الإعلام .

تؤكد الدراسات التي تناولت هذه النظرية أن مفهوم نشاط الجمهور لا يتعلق باختياره للوسيلة التي تشبع رغباته فحسب؛ لأن هذا المفهوم يقتصر على الرسالة الإعلامية فقط ، بل يختص أيضا بالمعاني التي تفسر بها الرسالة بالاعتماد على الاستعداد الذهني للجمهور الذي تحققه الاستعدادات النفسية والعلاقات الاجتماعية والمحيط الذي يعيشون به، فضلا عن نوعية الرسائل الإعلامية ومدى توافقها أو تعارضها مع اتجاهات الجمهور . (جيطاني، 2009: 38)

تزداد إيجابية الجمهور مع زيادة التطور التقني في وسائل الاتصال؛ الأمر الذي يرفع من درجة نشاطه بفضل الإمكانيات التي توفرها هذه التقنيات ، أهمها الوصول إلى مصادر المعلومات

الإلكترونية، المتمثلة في شبكة المعلومات والبريد الإلكتروني والصحافة الإلكترونية ، ويقضي على مفهوم الحدود واحتكار الدول لوسائل الإعلام، و يلغي السيطرة على مصادر المعلومات ، ويتحدد مفهوم الجمهور النشط في الأبعاد الآتية :

• **الانتقائية:** أي القدرة على اختيار الوسائل والمضامين الإعلامية التي تعكس اهتمامات الفرد وتفضيلاته المختلفة ، وتحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية ، بالإضافة إلى قدرته على إدراك وتذكر ما تعرض له من رسائل بشكل انتقائي .

• **الاختيار المتعمد:** تعني توجيه المضمون الذي انتقاه الفرد وتعرض له في وسائل الإعلام لخدمة دوافعه وأهدافه وحاجاته المختلفة .

• **الانتفاع:** أي أن استخدام وسائل الإعلام والمضامين الإعلامية مرهون بما تحققه من فوائد و ما تشعبه من الاحتياجات المعرفية والشخصية والنفسية المختلفة . (قدواح، 2007: 76)

• **محدودية التأثير:** أي عدم قدرة وسائل الإعلام على فرض سيطرتها الكاملة على الجمهور من خلال ما تقدمه من محتوى إعلامي ،لأنه أصبح يتميز بالإيجابية والنشاط في التعامل مع هذه الوسائل فاخياراته تعتمد على احتياجاته فقط، وبذلك فالتأثير القوي لوسائل الإعلام على الجمهور مستبعد والأقرب هو التأثير المحدود .

• **الاستغراق:** هو الاندماج والتوحد مع النماذج التي تقدمها وسائل الإعلام والتأثر بها الذي يحدث على المستوى الإدراكي والتأثيري والسلوكي للجمهور من خلال ملاحظة الدور الذي يقدمه النموذج والاقتران به في الممارسات اليومية ، حيث أن استغراق الفرد مع المضامين الإعلامية يعتمد على مدى توافقه مع المادة المقدمة. (طرش، 2013: 84)

وينقسم نشاط وإيجابية الجمهور في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة إلى ثلاث مستويات

تتم في ثلاث مواقف قبل التعرض، أثناء التعرض، وبعد التعرض، وهي كالاتي :

- **الانتقائية:** اختيار الفرد بطريقة عمدية غير عشوائية لوسيلة إعلامية معينة ومضمون معين للتعرض اليه لإشباع رغبة وسد فراغ .
- **الاستغراق والاندماج:** مع الشخصيات والمضمون الذي قدمته الوسيلة الإعلامية التي اختار الفرد التعرض إليها ويحدث على المستوى الإدراكي والسلوكي والتأثيري من خلال تقليد هذه النماذج في الحياة اليومية .
- **الإيجابية:** في الدخول في نقاشات وحوارات مع الآخرين حول موضوع الرسالة الإعلامية و التعليق على ما تم التعرض إليه بهدف تبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة و الاستفادة منها. (أمين، 2007: 74)

ثانيا: الأصول الاجتماعية والنفسية لمستخدمي وسائل الإعلام

الأصول الاجتماعية يتميز جمهور وسائل الإعلام بوجوده داخل بيئة اجتماعية يتفاعل معها و نتيجة لذلك تتولد لديه مجموعة من الحاجات التي تسهم وسائل الإعلام في إشباع جزء منها ، كما أن هذا الانتماء يؤثر في سلوكه الاتصالي مع الوسائل وفي الطرق التي يستخدمها لتفسير معاني رسائلها . (تريان، 2010: 3)

هذه الأصول التي تؤدي بالأفراد إلى الرجوع إلى وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم تتمثل في خمسة اتجاهات تقترح حالات اجتماعية تؤدي إلى إحداث حاجات ترتبط بالوسيلة الإعلامية لإشباعها وهي كالاتي :

- حالة اجتماعية ينتج عنها توتر وخوف داخلي تؤدي إلى الإلحاح لإشباعها بواسطة استهلاك مضامين وسائل الإعلام لإزالة هذا الشعور والإحساس بالاطمئنان .

- حالة اجتماعية تؤدي إلى إدراك المشكلات والأحداث المحيطة بالفرد وتتطلب منه الانتباه و البحث في وسائل الإعلام عن المعلومات المتاحة حولها لتفادي أضرارها. (حمدي، 2009 : 82)
- حالة اجتماعية تقدم فرص حياة حقيقية مسلوقة لإشباع حاجات معينة، والتي يتم توجيهها إلى وسائل الإعلام لإتمام إشباعها .
- حالة اجتماعية تزود الفرد بمعلومات وأفاق اجتماعية جديدة لم تكن متوفرة لديه والتي يكتسبها عن طريق التعرض للمواد الإعلامية، وتكسبه موضع التقدير في الجماعة التي ينتمي إليها.
- حالة اجتماعية تخلق قيما معينة يمكن التأكيد عليها بواسطة استهلاك مواد إعلامية ملائمة. (عبد المجيد، 2010: 300)

الأصول النفسية إلى جانب العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى وجود حوافز لدى الفرد تدفعه للتعرض على وسائل الإعلام ، توجد عوامل نفسية لها علاقة بشخصيته، دوافعه ، واحتياجاته النفسية تحدد كيفية استخدامه لوسائل الإعلام ، فالفرد يختار المضمون الذي يتوافق مع تركيبته العقلية ويتلاءم مع استعداداته النفسي وظروفه الاجتماعية ، حيث أن افتقاره إلى إحدى الحاجات الاجتماعية أو النفسية يدفعه بطريقة حتمية إلى تبني سلوك إيجابي مع وسائل الإعلام التي يتعرض إليها بهدف اكتساب المعلومات والمعارف التي تسهم في إشباع هذه الحاجات ، وهو ما يجعل الفرد يشعر بالراحة والالتزان النفسي . (هادف، 2007: 94)

ثالثا: حاجات و دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام

تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة لاتصال الفرد بوسائل الإعلام خاصة التي يتوقع أن يشبعها له الآخرون أو وسائل الاعلام(عبد الحميد، 1997: 277)، وتعرف الحاجات بأنها مجموعة من الأهداف والرغبات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها وإشباعها من خلال تعرضه لوسائل الإعلام

حتى يتحقق له التكيف والانسجام مع البيئة الاجتماعية التي ينتمي لها ، وتختلف الحاجات التي

يمكن إشباعها بواسطة وسائل الإعلام من شخص لآخر وتتمثل في الآتي :

• **الحاجات المعرفية:** هي حاجة الفرد إلى الأخبار والمعارف بمختلف أنواعها ، باعتبار أن الخبر هو أهم سلعة مباشرة تنفرد بتقديمها وسائل الاتصال ، وحاجته إلى فهم المجتمع الذي يحيط به ويعيش فيه .

• **الحاجات العاطفية:** هي حاجة الفرد إلى الاستمتاع والرضا والتي تتجلى في المشاعر كالإحساس بالأخوة والمحبة والسعادة التي تظهر في المسلسلات والأفلام و التمثيليات .

• **حاجات التكامل الشخصي:** هي الحاجات المرتبطة بتعزيز وتقوية شخصية الفرد من حيث المصادقية ، الثقة بالنفس ، الاستقرار ، المكانة الاجتماعية ، والتي تتبع من رغبته في تحقيق ذاته . (هادف، 2007: 93)

• **حاجات التكامل الاجتماعي:** تختص بتقوية الروابط الأسرية ودعم العلاقات مع الأصدقاء و المحيط الاجتماعي ، والتي ترتبط برغبة الفرد في الاندماج ضمن بيئته الاجتماعية التي يعيش ضمنها ويتوافق مع معطياتها.

• **حاجات التخفيف عن التوتر:** تنشأ من رغبة الفرد في الهروب والتخلص من كافة أشكال القلق والتوتر الذي يصادفه ، وذلك بالتعرض للمواد الترفيهية وبرامج التسلية التي تقدمها وسائل الاعلام المختلفة. (أبو اصبع، 2004: 76)

تتبع هذه الحاجات من الأفراد ويتوقعون من وسائل الإعلام تلبيةها ، وهي ليست متشابهة عند الجميع بل تتغير بتغير أدوارهم ومواقعهم ، و باختلاف البيئة الثقافية والاجتماعية لهم .

أما الدوافع فهي عبارة عن حالة داخلية عضوية أو نفسية تدفع الفرد للقيام بسلوك معين لتحقيق غاية محددة ، فهو محرك قوي للسلوك يدفع الفرد إلى تحقيق هدف معين، وتنقسم الدوافع إلى نوعين هما :

• **دوافع نفعية:** تحقق منفعة ذاتية للفرد كالتعرف على الذات، اكتساب المعرفة، المعلومات، الخبرات، وجميع أشكال التعلم التي تعكسها نشرات الأخبار و البرامج التعليمية والثقافية التي تقدمه وسائل الإعلام المختلفة .

• **دوافع ذاتية:** تتم كعادة يومية بدون قصد مسبق بهدف تضيئة الوقت، الاسترخاء، الاستمتاع، الهروب من المشكلات والإضرابات النفسية والعاطفية والروتين اليومي للفرد ، والتي تنعكس في برامج التسلية و الترفيه المختلفة. (أبو صلاح، 2014: 63)

وللتعرف على الدوافع المرتبطة بتلك الحاجات لا بد من تحديد الأصول النفسية أولاً؛ ذلك أن الحاجة هي من يولد الدافع، وينبغي ربط هذه الدوافع بتوقعات الجمهور من وسائل الإعلام ، و عند استخدام مدخل الاستخدامات و الإشباعات لا بد من النظر إليه من منظور مجتمعي، بدلا من المنظور الفردي ، ذلك أن الحاجات الفردية لا تظهر بمعزل عن البيئة الثقافية والاجتماعية المحيطة بالفرد .

رابعا: توقعات الجمهور من وسائل الإعلام

يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام أن تشبع احتياجاتهم عند التعرض لها ، وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد، وتعرف بأنها " مطالب الجمهور من وسائل الإعلام ، وهو أيضا الإشباع الذي يبحث عنه الجمهور " (المغربي، 2015: 110)، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا لمبدأ الفروق الفردية ، و اختلاف الثقافات.

يعد مفهوم التوقع - الذي يربط توقعات أفراد الجمهور بخصائص وسائل الاتصال، وسماتها و محتواها بقيمة الإشباع الكامنة والمحتملة التي يمكن أن تتحقق لهم- أحد المفاهيم الأساسية التي تنطلق منها افتراضات النظرية وتقوم عليها دراسات الجمهور النشط، إذ يرتبط بقدرة الأفراد على إدراك البدائل والاختيار من بين مختلف الوسائل والانتقاء منها ما ينسجم معهم ويحقق أكبر قدر ممكن من الإشباع لمختلف احتياجاتهم ودوافعهم. (بوضيف ، 2009 :36)

خامسا: استخدام الجمهور لوسائل الإعلام

يعتبر استخدام الفرد لوسائل الإعلام عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع ، حيث أن الإشباع الناتج عن الاستخدام لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط، بل يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم ونوع المحتوى والعلاقة مع الوسيلة الإعلامية وكيفية استخدامها وما إذا كان استخدام الفرد للوسيلة استخدام أولي أو ثانوي . (لونيس، 2007: 35)

سادسا: إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام

وفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بهدف الحصول على نتائج يطلق عليها الإشباعات و التي تمثل المحصلة النهائية المترتبة عن استخداماتهم ، حيث يوجد نوعان من الإشباعات :

• **إشباعات المحتوى:** تتحقق نتيجة تعرض الفرد لمضامين معينة في الوسائل الإعلامية

(كالأفلام ، الصور، الأخبار، وغيرها)، و تنقسم إلى :

- إشباعات توجيهية: تعني اكتساب معلومات ومعارف وثقافات جديدة تزيد من الآفاق

المعرفية حول المجتمع والبيئة المحيطة .

- إشباعات اجتماعية: تعني الربط بين المعلومات المتحصل عليها و شبكة العلاقات الاجتماعية على مستوى التواصل الاجتماعي من أجل فهم الواقع . (بوضيف، 2009: 36)

• **إشباعات العملية:** تتحقق نتيجة ارتباط الفرد واستخدامه المتكرر لوسيلة اتصالية محددة من ضمن البدائل المتوفرة لديه، و تنقسم إلى :

- اشباعات شبه توجيهية: تساعد على تخفيف الإحساس بالتوتر والقلق ، والشعور بالراحة و المتعة من خلال متابعة مواقع التسلية والمواد الترفيهية .

- إشباعات شبه اجتماعية: تتحقق من خلال التوحد والانسجام مع شخصيات وسائل الإعلام التي تؤدي إلى التخلص من شعور الوحدة والعزلة نتيجة الارتباط الوثيق مع الشخصيات المقدمة من الوسيلة الإعلامية . (مكاوي والسيد، 2004: 249)

حيث اهتمت دراسات الاستخدامات والإشباعات بضرورة التمييز بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور من خلال التعرض لوسائل الاعلام و تلك التي تتحقق له بالفعل ، ذلك من خلال دراسة عدة متغيرات مثل التعرض لوسائل الإعلام ونوع الرسالة و اختيار البرامج ، وبذلك تنقسم الإشباعات إلى نوعين أساسيين هما:

• **الإشباعات المطلوبة:** هي التي يسعى الأفراد إلى البحث عنها بهدف الحصول عليها و تحقيقها من خلال الاستخدام المستمر والمتواصل لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوى رسائلها، وليس بالضرورة أن تتحقق كافة الإشباعات التي يسعى الأفراد إليها؛ ذلك أن بعض الدراسات تؤكد أن مستوى الإشباع المتحقق أقل من نسبة الإشباع المطلوب .

• **الإشباعات المتحققة:** هي التي يتحصل عليها ويكتسبها الأفراد من خلال استخدامهم لوسائل الإعلام وتعرضهم لمحتوى رسائلها . (المزاهرة، 2012: 201)

العلاقة بين الاستخدام والإشباع

لتفسير العلاقة بين الاستخدامات و الإشباعات توجد عدة اتجاهات منها :

• الاتجاه الأول يرى أن سلوك الفرد في التعرض لمضمون معين يكون نتيجة التعود على الوسيلة أي أن التعرض يكون بشكل غير مخطط له .

• الاتجاه الثاني يرى أن الدافع هو شعور داخلي يؤثر مباشرة في الفرد ، ومن الصعب تحويله إلى سلوك خارجي .

• الاتجاه الثالث يرى أن الدافع يؤثر مباشرة في الفرد وسلوكه فهو حاجة ملحة لا تهدأ إلا بإشباعها . (الحارث والصعيدي ، 2008: 117)

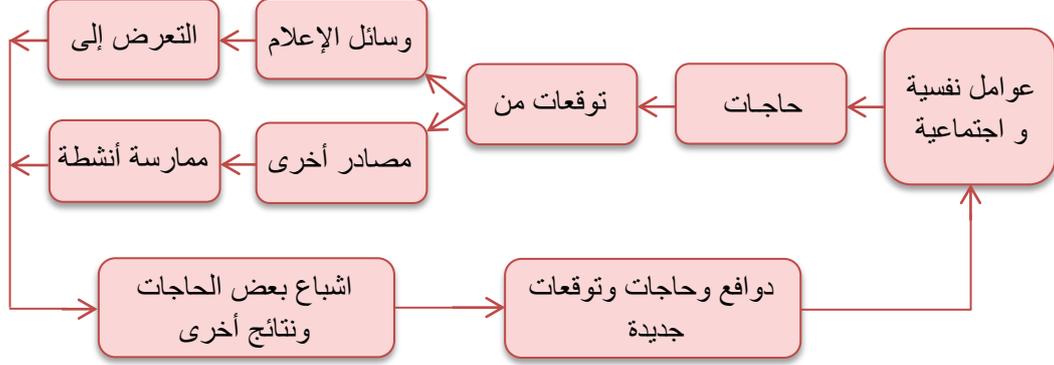
نتيجة لذلك ركز كاتز وزملاؤه على توضيح العلاقة بين حاجات الفرد و دوافعه ، ومحاولة إشباعها من خلال تعرضه لمحتوى وسائل الإعلام ، ولإيجاد هذه العلاقة تم استعادة كل البحوث السابقة التي تناولت مدخل الاستخدام والإشباع وإعادة صياغتها بناء على ثلاثة فروض وهي :

- يعتبر الجمهور نشط وإيجابي في تعامله مع وسائل الإعلام المختلفة .
- الحاجة إلى الإشباع تنتج عن اختيارات الأفراد بصفتهم متلقين للرسائل الإعلامية .
- تتنافس وسائل الإعلام مع المصادر الأخرى لإشباع الحاجات . (قدوار ، 2010: 103)

لصياغة نموذج للاستخدام والإشباع لا بد من دراسة المصادر الأخرى التي تتنافس مع وسائل الاتصال، إذ أنها من الممكن أن تشكل بدائل قد يتجه إليها الفرد لإشباع حاجاته التي تنشأ نتيجة تفاعل عدد من العوامل النفسية والاجتماعية التي تشكل لديه مجموعة من الخبرات يقوم بموجبها برسم توقعاته حول قدرة وسائل الإعلام على تلبية احتياجاته مقارنة بالمصادر الأخرى وهو

ما يترتب عليه اتخاذ القرار إما بالتعرض لوسائل الإعلام أو اختيار المصادر الأخرى لإشباعها و نتيجة التعرض يتم اشباع بعض الحاجات ونشوء حاجات أخرى ، و هذه العملية تتحول إلى دورة

متجددة للعلاقات بين نشوء الحاجات وقرارات التعرض والتي يوضحها الشكل التالي :



شكل رقم (1): نموذج الاستخدامات والإشباع

يرتكز جوهر العلاقة بين الاستخدام والإشباع على المشكلات التي تدفع الفرد إلى تبني سلوك معين لا يتعارض مع احتياجاته ، يدفعه للبحث عن طرق ليزيل من خلالها هذه المشكلات ما يشكل لديه دافعا للتعرض لوسائل الإعلام أو لمصادر أخرى، من هنا يظهر الاختلاف بين الأفراد في سلوكهم الاجتماعي نتيجة الاختلاف في احتياجاتهم والمشكلات التي تعترضهم ومدى الإشباع المتحقق لديهم .

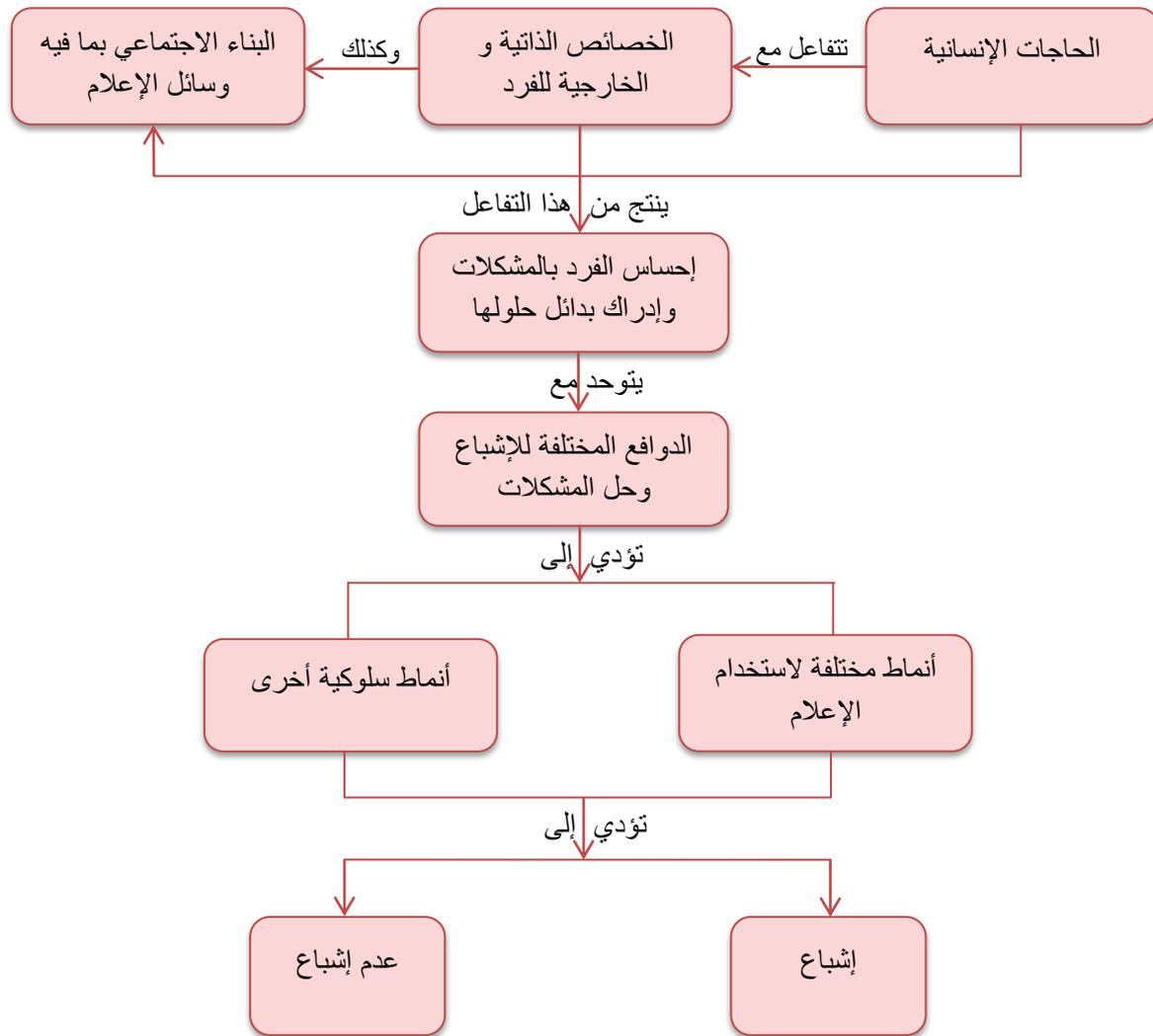
بناءً على ما سبق يمكن استخلاص العلاقة بين الاستخدامات والإشباع من العناصر التالية :

- وجود حاجة عند الأفراد تتفاعل مع خصائصه النفسية والاجتماعية ووسائل الإعلام .
- ينتج عن هذا التفاعل ظهور مشكلات في سلوك الفرد يبحث لها عن حلول من بين البدائل المتوفرة أمامه .
- تؤدي هذه الحلول إلى ظهور أنماط مختلفة لاستخدام وسائل الإعلام تؤدي به إلى الاختيار بينها وبين مصادر أخرى .

• هذه الأنماط السلوكية المختلفة مع وسائل الإعلام والمصادر الأخرى تؤدي إلى نماذج من الإشباع أو عدمه.

• كل ما سبق يحدث في إطار الخصائص النفسية للفرد والظروف الاجتماعية والسياسية و الثقافية التي يعد الإعلام أحد مكوناتها، والتي تؤثر على عملية استخدام الفرد لهذه الوسائل ،

(المغربي، 2015: 113) والتي يمكن توضيحها في الشكل التالي :



شكل رقم (2) : العلاقة بين الاستخدامات والإشباع

استخدامات الاتصال الرقمي و إشباعاته

مع ظهور الحاسب الآلي وشبكات الاتصال الرقمية برزت مصادر معلومات جديدة كشبكة المعلومات الدولية والصحف الإلكترونية التي مثلت إحدى البدائل والخيارات الجديدة أمام الجمهور لإشباع احتياجاته المتعددة .

يتميز استخدام وسائل الاتصال الرقمية بظهور الحاجات المتجددة لدى الفرد التي تظهر أثناء تصفحه لشبكة المعلومات فضلا عن تعدد دوافع الاستخدام وما تملكه من أدوات تفاعلية جعلته أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية، فأصبح يبحث عن المعلومات التي يحتاجها ويختار منها المناسب بوعي وإدراك كامل بالحاجات التي يرغب بإشباعها ، بالإضافة إلى تفاعله مع القائم بالاتصال وتبادل المعلومات معه بعدما كان دوره مجرد متلقي للمعلومات، ما جعل التمييز بينه وبين القائم بالاتصال صعب في بعض الأحيان نتيجة استخدامه لهذه الوسائل ، وهو ما أثر إيجابيا على العملية الاتصالية في ثلاثة جوانب تمثلت في :

- أن شبكة المعلومات الدولية أفرزت وسائل إعلامية جديدة والمزيد من الخيارات الاتصالية التي عملت على توفير البدائل المطروحة أمام المتلقي .
- هذه الوسائل تميزت بالتفاعلية التي أتاحت فرص متعددة أمام المتلقي للتحكم في المعلومات التي يتلقاها من الشبكة ومن ثم تبادلها مع الأفراد الآخرين .

- نتج عن هذه الوسائل أدوات و وسائل لربط الأشخاص مع بعضهم باختلاف ثقافتهم و أنشطتهم مما قرب المسافات الجغرافية بينهم .(عبد الرزاق والساموك ،2012 :22)

يتمثل استخدام الفرد لوسائل الاتصال الرقمية في اتجاهين أساسيين :

- الاتصال بالآخرين من خلال الوسائل المتوفرة على الشبكة كالبريد الإلكتروني ، و مننديات

الحوار والنقاش وغرف الدردشة و غيرها من الوسائل التي يكون فيها الفرد مصدر للمعلومات و الأخبار أو مستقبلا لها .

• التجول بين المواقع المتعددة كمواقع وصحف الشبكة من أجل تلبية الحاجات المستهدفة ، كالحاجات المعرفية ، وحاجات التسلية والترفيه والاسترخاء .(أبو صلاح، 2014: 67)

حيث أن الفرد هو من يحدد المواقع التي يبحث بها والمواد التي يقبل عليها، ولا يعبر عدد المواقع على حجم الاستخدام أو عدد المستخدمين ، ولا تعتبر كثافة الاستخدام دليلا على إشباع الحاجات (عبد الحميد، 1997 : 288)، و رغم أن التجول بين المواقع يمثل استخداما للشبكة فمن الضروري البحث في عادات الاستخدام و سلوك المستخدم ، والنظر في الفروق المادية والفكرية و الاجتماعية بين الأفراد التي تؤثر على كثافة و عادات الاستخدام و الأنماط السلوكية .

أهم ما يميز وسائل الاتصال الرقمية التفاعل بين القائم بالاتصال والأفراد ، و وجود عناصر الرفض والمقاومة دون التعرض للمحتوى الإعلامي أكثر من القبول والتأييد ؛ ذلك لأن كثافة الاستخدام في وسائل الاتصال الرقمية ترتبط بتبادل الآراء و البحث عن الأدلة سواء المؤيدة أو المعارضة وظهور الحاجات المتجددة التي تظهر أثناء التصفح في شبكة المعلومات الدولية ، فضلا عن تعدد دوافع الاستخدام ، وفي حالة عدم تلبية هذه الحاجات يمكن للمستخدم أن يبحث عن مصادر أخرى . (هادف، 2007: 105)

يحقق استخدام وسائل الاتصال الرقمي مجموعة من الإشباعات نذكر منها :

• **استكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي:** يؤدي التجول في مواقع شبكة المعلومات بالمستخدم على استكشاف العالم الخارجي ،إضافة إلى معرفة الجديد من أخبار ومعلومات ، سواء عن طريق البحث في الشبكة أو المشاركة بواسطة البريد الإلكتروني والدردشة .

- **البحث عن المعلومات:** بفضل الشبكة العالمية للمعلومات الدولية أصبح بإمكان المستخدم الإحاطة بكل أنواع المعلومات سواء الشخصية كالأخبار المحلية الخاصة بالمحيط الاجتماعي ، أو العامة كالأحداث العالمية السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية .(أمين ، 2007: 80)

- **الاستمتاع والتسلية:** تساعد الشبكة المستخدم في توفير مساحات كبيرة للترفيه والاستمتاع والاسترخاء بفضل المواقع المتخصصة في الألعاب والنكت والأغاني والمنوعات .
- **الاتصال بالآخرين:** من خلال التطبيقات المتعددة والمخصصة لهذا الغرض كالبريد الإلكتروني وغرف الحوار والدرشة التي تتيح للمستخدم الاتصال بالآخرين في أي مكان في العالم .

- **تحقيق الوجود الافتراضي:** مكنت شبكة المعلومات الأفراد من التواجد في عالم افتراضي غير ملموس ، ومن تشكيل جماعات كل حسب تخصصه كجماعات الصحافيين، جماعات الأطباء ،جماعات المهندسين وغيرها، لتبادل الخبرات والمعارف. (أبو صلاح، 2014: 67)

الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الإشباعات

- إن مفهوم الاستخدامات والإشباعات لا يشكل نظرية مستقلة إنما هي إعادة صياغة لبعض أوجه نظريات التأثير المحدود ، وأن الفرض الخاص بالنظرية "أن الحاجات الفردية للجمهور والإشباعات التي يتحصلون عليها تؤثر في طريقة انتباههم لمضمون الإعلام، و في طريقة استخدامهم للمعلومات التي ينتقوها "هو فرض مبسط لنظرية الفروق الفردية المرتكزة على عامل البنية المعرفية. (مهنا، 2002: 156)

- لا يتضح في المدخل ما إذا كانت الحاجات متغير مستقل أم تابعاً ، فهل الحاجات هي التي تدفع الفرد لاستخدام وسائل الإعلام ، أم أن إشباع الوسائل لهذه الحاجات هو الذي يدفع الفرد للتعرض لها من جديد و ظهور حاجات جديدة تدفع الفرد لإعادة هذا الاستخدام ؟
- لا يصلح نموذج الاستخدامات و الإشباعات للتعميم، لأن استخدامات و إشباعات الأفراد من وسائل الإعلام تختلف باختلاف الثقافات و باختلاف العوامل الديمغرافية الخاصة بهم .
- هناك شكوك حول افتراض الجمهور النشط، فالنظرية تفترض أن الفرد لديه الوعي الكامل باحتياجاته و يتصرف وفقاً لهذه الاحتياجات ولكنها لم تحدد متى يكون هذا النشاط. (العادلي ، 2004: 127)
- أن النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بالمرونة مثل الدوافع ، الإشباع ، الهدف ، الوظيفة، التي ليس لها تعريف محدد مما يجعل نتائج الدراسات تختلف تبعاً لاختلاف التعريفات الواردة فيها . (صونية، 2010: 63)
- تقوم النظرية على افتراض أن الفرد يستخدم وسائل الإعلام استخدام معتمد وهادف ومقصود، وتغفل عن الاستخدام غير الهادف والمقصود لهذه الوسائل .
- تنتظر البحوث التي تستند على هذه النظرية إلى الوظائف التي تؤديها الرسائل الإعلامية للفرد، في حين أن الرسالة الإعلامية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالاً وظيفياً للبعض الآخر . (كافي، 2014: 217)
- إن نتائج البحوث التي أجريت باستخدام هذه النظرية قد تتخذ كدليل لإنتاج محتوى إعلامي هابط ، ذلك لأن وسائل الإعلام تلبية احتياجات الأفراد المتلقين في مجال التسلية والترفيه .

- تطبيق النظرية يطرح عدد من التساؤلات أهمها ماهي الكيفية التي يتم بها قياس الاستخدام ؟ وهل يكفي الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض إلى الوسيلة و محتواها في قياس كثافة الاستخدام والتعرض ؟ وهل كثافة تعرض الفرد للوسيلة تعني إحساس الفرد بالرضا حول المحتوى ؟ (جيطاني، 2009: 45)

- إن النظرية تتبع منهج فردي في المفهوم ودراسة الوسيلة ، و بذلك يصعب ربط استخدام الفرد للوسيلة الإعلامية بالبيئة الاجتماعية . (العويني، 1990: 74)
- عزل العملية الاتصالية عن العمليات الاجتماعية الأخرى مثل الوظيفة الاجتماعية للأفراد و المستوى التعليمي هو ما يجعل المدخل على درجة عالية من التجريد .

الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الإشباعات

- وضع الباحثون قائمة بالحاجات والإشباعات الناتجة عن استخدام وسائل الإعلام ، وصنفت إلى أربع فئات رئيسية تمثلت في المعرفة ، التسلية ، الهروب ، والمنفعة الاجتماعية ، حيث يختار منها الفرد ما يناسبه ويلتزم حاجاته المختلفة التي يسعى لإشباعها وبذلك يمكن تقادي عدم قدرة الفرد على التعبير عن دوافعه وإشباعاته .(العادلي، 2004: 129)
- أن نتائج الدراسات تختلف في بحوث الاستخدامات والإشباعات باختلاف المجتمعات، نظرا لخصوصية وطبيعة كل مجتمع واختلاف ظروفه الاقتصادية والنفسية والاجتماعية و الاتصالية، لذلك يمكن تعميم نتائج البحوث في إطار المجتمع الواحد، الذي مهما اختلفت ظروفه من منطقة لأخرى فإنه يجمعها طابع عام واحد .
- إن مفهوم الاستخدامات والإشباعات مفهوم متكامل يختلف باختلاف العوامل الديمغرافية ،

- والإطار الاجتماعي والاقتصادي للفرد ، و باختلاف علاقة الفرد مع وسائل الاتصال .
- الغموض الذي يحيط بافتراض الجمهور النشط تم التغلب عليه من خلال تقسيم إيجابية الجمهور إلى ثلاثة مراحل تمثلت في اختيار الوسيلة والمضمون قبل التعرض ، والاهتمام و الاندماج في المضمون أثناء التعرض، و الدخول في حوار ونقاش مع الآخرين بعد التعرض للمضمون الإعلامي بهدف زيادة المعرفة . (جيطاني، 2009: 47)
 - إن النظرية ليست وظيفية بطبيعتها ، وأن مصادر التغيير قائمة سواء في سلوك الجمهور تجاه وسائل الإعلام أو المحتوى ، فالتناقض بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور، و المتحققة يمكن أن يؤدي إلى تغيير في محتوى وتنظيم وسائل الإعلام.(العادلي، 2004: 130)
 - ساهمت هذه الانتقادات وغيرها في تطوير نظرية الاستخدامات والإشباعات وأدت إلى ظهور اتجاهات جديدة في محاولة لعلاج هذه السلبيات، وتمثلت الاتجاهات بالآتي :
 - اتجاه يهتم بالربط بين كل من دوافع الاستخدامات ، أنواع الإشباعات ، طبيعة المضمون، و طبيعة الوسيلة المستخدمة .
 - اتجاه يهتم بدراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية عند تعرض الأفراد للوسائل الإعلامية .
 - اتجاه يهتم بالعلاقات المتداخلة والمتراصة بين دوافع استخدام الفرد لوسائل الإعلام وبين سلوكيات تلك الوسائل واتجاهاتها .
 - اتجاه يهتم بالمفاضلة بين دوافع استخدام وسائل الإعلام أو المحتوى . (المشاقبة، 2011: 90)

توظيف النظرية في بحث استخدامات الصحف الإلكترونية الليبية و الإشباعات

المتحقة لدى طلبة جامعة بنغازي

يتناول هذا البحث موضوع (استخدامات الصحف الإلكترونية الليبية لدى طلبة جامعة بنغازي و الإشباعات المتحقة) وهو بذلك ينطلق من الفروض التي وضعتها نظرية الإستخدامات و الإشباعات ، ومن خلال دراسة النظرية وأبعادها تم ملاحظة مدى أهميتها في دراسة وسائل الاتصال الحديثة و في مقدمتها الصحف الإلكترونية ذلك لما تمتاز به من خصائص أهمها التفاعلية والجمهور المجزأ و اللاتزامن والتي عززت مفهوم الجمهور النشط الذي تقوم عليه نظرية الإستخدامات والإشباعات ، إذ أنها تمنح المتلقي حيزا كبيرا للتفاعل مع محتواها، والمشاركة في صنع هذا المحتوى، فضلا عن الاستخدامات العديدة والمتنوعة التي تجعل عملية الاختيار عند المتلقي أكثر حيوية وصعوبة في آن .

من هذا المنطلق فإن استخدام هذه النظرية لها أهمية كبيرة في دراسة الجمهور (طلاب وطالبات جامعة بنغازي) الذي يتعامل مع البث المباشر لمحتوى صحف شبكة المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيز المتابعة و الاطلاع بشكل أوسع ، بالإضافة إلى الايجابية في انتقاء المضامين الإعلامية المختلفة التي تشبع رغباته التي ارتضاها وانسجم معها .

لذلك فإن التساؤل البحثي الذي يطرحه البحث وأحاول الإجابة عليه من خلال تطبيق النظرية بتوجيه مجموعة من التساؤلات الى الجمهور المستهدف هو: ماهي استخدامات الطلاب للصحف الليبية الإلكترونية و الإشباعات المتحقة؟ بالإضافة إلى ماهي أشكال التفاعل مع هذه الصحف؟ هذه التساؤلات مقسمة على عدة محاور وهي كالآتي :

المحور الأول: يستهدف التعرف على الخصائص الشخصية لطلاب جامعة بنغازي .

المحور الثاني: يستهدف التعرف على واقع استخدامهم للصحف الإلكترونية الليبية .

المحور الثالث: يستهدف التعرف على الدوافع والإشباعات المتحققة للطلاب نتيجة التعرض

للصحف الإلكترونية الليبية .

المحور الرابع: يستهدف التعرف على عادات تعرض الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية .

أهمية نظرية الاستخدامات والإشباعات للبحث الحالي

- تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات المدخل المناسب لهذا البحث لأنها تنظر إلى أهمية ما تقدمه الصحف الإلكترونية من مواضيع ومضامين متنوعة من وجهة نظر المتلقي(طلاب الجامعة) وليس من وجهة نظر القائم بالاتصال في هذه الوسيلة (الصّحّافيون والمحررون).
- إن هذه النظرية من أنسب النظريات للإجابة على تساؤلات البحث ، لأنها تحقق المعرفة بكيفية استخدام الجمهور للصحف و الحاجات التي تدفعهم لاستخدامها، بالإضافة إلى معرفة مدى فاعلية محتوى الصحف الإلكترونية لإشباع هذه الحاجات، وبذلك تساعد على فهم أهمية استخدام هذه الوسيلة الإعلامية.
- تساهم النظرية في التعرف على الدوافع المعرفية والذاتية التي تدفع بالطلاب والطالبات لاستخدام هذه الوسيلة الإعلامية .
- تهتم النظرية بتفسير حجم الاستهلاك الإعلامي للمضامين المقدمة في الوسيلة انطلاقاً من الاحتياجات المعرفية اليومية التي يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال استخدامه الفردي لها .
- إمكانية توظيف وتطبيق النظرية من خلال ربط الجانب النظري و الميداني لمعرفة دوافع تعرض الجمهور للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة من التعرض لها.

من هنا تبرز أهمية نظرية الاستخدامات و الإشباعات وتوظيفها في هذا البحث بما يلائم طلاب و طالبات الجامعة ويتضح ذلك من خلال الآتي :

- وصف استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية من حيث مدى الانتظام في القراءة ، معدل الاستخدام ، والوقت المفضل ، وأماكن للاطلاع عليها .
- معرفة تفضيل الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية من حيث الصحيفة والمضمون والأنماط .
- معرفة دوافع قراءة الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية ، والإشباعات المتحققة لهم ، و مدى اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات المختلفة.
- التعرف على أبرز الخدمات التي تلقى إقبالا لدى الطلاب عند استخدامهم للصحف الإلكترونية الليبية .

بالنظر إلى الإشباعات والدوافع التي تحققت للصحف الإلكترونية الليبية لقراءها على النحو الآتي:

- دوافع استخدام الصحف الإلكترونية الليبية
 - معرفة الأخبار والأحداث الجارية .
 - اكتساب أشياء ومعلومات جديدة .
 - معرفة تفاصيل أكثر حول الأخبار .
 - تكوين رأي في القضايا المطروحة حديثا .
 - الهروب من ضغط ومشكلات الحياة.
 - ملء أوقات الفراغ والتخلص من الملل.
 - فهم الأحداث وخلفياتها من خلال التحليل الدقيق .
 - الاستمتاع الفكري والذهني .

• الإشباعات المتحققة من استخدام الصحف الإلكترونية اللببية

- معرفة ما يحدث حولي في المجتمع .
- تشكيل الآراء والاتجاهات حول القضايا والموضوعات المطروحة .
- زيادة المعرفة بالمجتمع .
- القدرة على النقاش والحوار مع الآخرين .
- معرفة وجهات النظر المختلفة .
- المساعدة في اتخاذ القرارات الصائبة .
- تعزيز القدرة على تحليل الأحداث .
- الراحة والاسترخاء .
- ملء أوقات الفراغ .

من خلال النتائج الميدانية سيتضح لنا ما هو حجم الاستخدام وما هو حجم الإشباعات المتحققة، وماهي عادات و أنماط الاستخدام ، و ستتضح احتياجات الجمهور ، مما يساعد أصحاب هذه المواقع على فهم رغباتهم الحقيقية، العمل على إرضائهم لكسب أكبر عدد من المتصفحين، فإذا كانت درجة الاستخدامات والإشباعات عالية فهذا سيؤكد أن النظرية قد أدت دورها في البحث وأن انتماءها سليم ، وأن أهداف البحث تتوافق مع أهداف النظرية .

بذلك يعتبر مدخل الاستخدامات و الإشباعات نموذج شامل ، لكونه لا يهتم بالصّحافيين و المحررين القائمين في المؤسسة الإعلامية الصّحافية ، بقدر اهتمامه بالمتلقي لمضمون هذه المؤسسة ، بل ويعتبر أسلوب متكامل وأكثر جاذبية لإمكانية وضع المتلقي في موضع الدراسة في ظل انتشار تقنيات الاتصال الحديثة بصفة عامة وشبكة المعلومات الدولية و صحف الشبكة بصفة خاصة .

الفصل الرابع البحث الميداني

مواضيع الفصل

- عرض و مناقشة النتائج
- واقع استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية
- دوافع استخدام الصحف الإلكترونية الليبية والإشباع المتحققة
- عادات التعرض للصحف الإلكترونية الليبية
- اختبارات العلاقة الارتباطية
- النتائج
- التوصيات

البحث الميداني

يتعلق البحث الميداني باستخدامات طلاب جامعة بنغازي للصحف الإلكترونية الليبية و الإشباعات المتحققة ، ذلك من خلال تحليل بيانات إجابات المبحوثين على الأسئلة التي تم إعدادها ضمن أداة الاستبانة و تم تقسيمها إلى أربعة محاور وهي كالآتي :

المحور الأول : الخصائص الشخصية

بلغت عينة الدراسة 400 طالب وطالبة ،والجدول التالي يوضح توزيع عينة البحث تبعا للنوع الاجتماعي ، الفئة العمرية ، الحالة الاجتماعية ، التخصص .

جدول رقم (1)

خصائص عينة البحث

النسبة	التكرار	البدايل	الفئة
67.0	268	أنثى	النوع الاجتماعي
33.0	132	ذكر	
100.0	400	المجموع	
59.8	239	18 - 22 سنة	الفئة العمرية
28.7	11	23 - 27 سنة	
8.0	32	28 - 32 سنة	
3.5	14	أكثر من 32 سنة	
100.0	400	المجموع	
84.8	339	أعزب	الحالة الاجتماعية
12.3	49	متزوج	
2.3	9	مطلق	
0.8	3	أرمل	
100.0	400	المجموع	
25.0	100	تقنية المعلومات	التخصص العلمي
25.0	100	صيدلة	
25.0	100	أسنان	
25.0	100	حقوق	
100.0	400	المجموع	

في هذا الجدول نجد أن نسبة الإناث من أفراد العينة تغلبت على نسبة الذكور من حيث العدد و ذلك بنسبة 67.0% للإناث ، و 33.0% للذكور، مما يجعل الإناث هي الفئة الغالبة في مجتمع

البحث ؛ إذ يرجع الاختلال في توازن النسبتين إلى النسبة العالية في عدد الإناث مقارنة بالذكور في مجتمع البحث، بالإضافة إلى توجه الطلاب إلى الكليات التي تتماشى مع اهتماماتهم .

ويتضح أن الفئة العمرية للطلاب (18-22 سنة) جاءت في المرتبة الأولى من حيث العدد بنسبة 59.8%، تلاتها الفئة العمرية (23-27 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة 28.7%، ثم الفئة العمرية (28-32 سنة) في المرتبة الثالثة بنسبة 8% ، ثم الفئة العمرية التي تزيد أعمارهم عن 32 سنة المرتبة الأخيرة بنسبة 3.5% .

فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فإن أغلبية المبحوثين من فئة العزاب التي بلغت 84.8% ، تلاه المتزوجون 12.3%، ثم المطلقين 2.3%، وأخيرا الأرامل بنسبة 0.8% من أفراد العينة .

نلاحظ أن جميع الكليات تساوت في عدد العينة المختارة للبحث بنسبة 25.0% لكل كلية، وذلك كما جاء عند تصميم إطار العينة .

من هذا السرد يتضح أن غالبية المبحوثين من فئة الإناث والعزاب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 22 سنة .

المحور الثاني: واقع استخدام الصحف الإلكترونية الليبية

جدول رقم (2)

مدى قراءة الصحف الإلكترونية الليبية

النسبة	التكرار	قراءة الصحف الإلكترونية الليبية
68.3	273	نعم
31.8	127	لا
100.0	400	المجموع

يوضح هذا الجدول واقع استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية من عدمه ، حيث تبين النتائج أن قراءة الصحف تستحوذ على نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت 68.3% من أفراد العينة، في مقابل أن 31.8% لا يقرؤونها .

من هذا يتضح مدى تطور وسائل الإعلام في ليبيا في السنوات الأخيرة و أهمية الدور الذي تلعبه، والانتشار الواسع لشبكة المعلومات، وتعود الطلاب على استخدامها خصوصا بعد الوضع السياسي الذي تشهده البلاد والذي يستلزم من جميع المواطنين بما فيهم الطلاب معرفة و متابعة الأحداث المحلية من خلال الصحف الإلكترونية والتي تمتاز بتقديم تغطية إخبارية مباشرة ومتميزة تتفوق بها عن وسائل الإعلام الأخرى ، بالإضافة إلى التحديث في أخبارها بشكل دوري تبعا للمستجدات مما يجعلها تحظى باستخدام واسع من قبل الطلاب ، مما يؤكد على صحة فرضية النظرية بأن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط، وكذلك أهمية الصحف الإلكترونية الليبية لدى طلاب الجامعات الليبية ومدى تحقيقها لإشباعاتهم .

جدول رقم (3)

انتظام الطلاب في قراءة الصحف الإلكترونية الليبية

النسبة	التكرار	الانتظام
51.3	140	غير منتظم
37.4	102	منتظم إلى حد ما
11.4	31	منتظم
100.0	273	المجموع

يوضح هذا الجدول مدى انتظام الطلاب في الاطلاع على الصحف الإلكترونية الليبية ، إذ تشير البيانات إلى أن نصف أفراد العينة غير منتظمين في مطالعة الصحف الإلكترونية ، في حين أن النصف الآخر من المبحوثين انقسم ما بين 37.4% منتظم إلى حد ما ، و 11.4% منتظم وهي الفئة القليلة.

من هذا نلاحظ أن نصف الطلاب غير منتظمين في مطالعة الصحف ، يرجع ذلك لانشغالهم بالدراسة وضيق الوقت لديهم بالإضافة إلى الالتزامات الاجتماعية التي تشغلهم عن المطالعة بشكل منتظم .

جدول رقم (4)

معدل قراءة الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية

النسبة	التكرار	عدد الساعات
58.6	160	حسب الظروف
26.4	72	أقل من ساعة
10.3	28	من ساعة إلى ساعتان
3.7	10	3 ساعات
1.1	3	أكثر من ثلاث ساعات
100.0	273	المجموع

من هذا الجدول يتبين معدل قراءة الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية ، حيث أشار 58.6% من أفراد العينة أنهم يقضون في التصفح حسب الظروف المتوفرة لديهم، و 26.4% يقضون أقل من ساعة، يليها 10.3% يقضون من ساعة إلى ساعتين ، وأن 3.7% يقضي 3 ساعات في القراءة، وفي المرتبة الأخيرة 1.1% فقط يتجاوز 3 ساعات في قراءته للصحف الإلكترونية .

بالنظر إلى الجدول نلاحظ أن أكثر من نصف الطلاب لم يحددوا عدد الساعات التي يقضوها في قراءة الصحف الإلكترونية الليبية بل جاءت قراءتهم لها حسب الظروف المتوفرة لديهم ، ذلك أنهم يعودون من جامعتهم إلى منازلهم بعد عناء يوم طويل ، فمن الطبيعي أن لا تكون فترة تصفحهم طويلة أو محددة بل ستكون رهنا بما يتوفر لهم من وقت بعد المذاكرة وقضاء أشغالهم اليومية و إلتزاماتهم الاجتماعية ، بالإضافة إلى أن الصحف والمواقع الإخبارية تحتوي على كم هائل من المعلومات في كل المجالات و التخصصات والتي تجعل من الصعب التحكم أو تحديد الوقت الكافي للتصفح وذلك لكثرة الروابط وتعدد الموضوعات التي تتناولها .

جدول رقم (5)

ترتيب الصحف الإلكترونية الليبية حسب درجة استخدام الطلاب لها

الترتيب	الصحيفة الإلكترونية الليبية	التكرار	النسبة
الترتيب الأول	ليبيا المستقبل	79	28.9
الترتيب الثاني	الرصدية الإخبارية	63	23.1
الترتيب الثالث	المرصد	52	19.0
الترتيب الرابع	عين ليبيا	46	16.8
الترتيب الخامس	ليبيا السلام	17	6.2
الترتيب السادس	أجواء	16	5.9

يبين هذا الجدول ترتيب الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية حسب درجة استخدامها، حيث حصلت صحيفة ليبيا المستقبل على الترتيب الأول بنسبة 28.9% من بين باقي الصحف، يليها صحيفة الرصدية الإخبارية في الترتيب الثاني بنسبة 23.1%، ثم صحيفة المرصد في الترتيب الثالث بنسبة 19.0%، وعين ليبيا في الترتيب الرابع بنسبة 16.8%، و صحيفة ليبيا السلام على الترتيب الخامس بنسبة 6.2%، و صحيفة أجواء على الترتيب السادس والأخير بنسبة 5.9% من إجابات المبحوثين .

من هذا نلاحظ وجود منافسة بين الصحف الإلكترونية الليبية من أجل استقطاب أكبر قدر من القراء، ويتضح أن صحيفة ليبيا المستقبل تصدرت الصحف من حيث استخدام وتفضيل الطلاب لها؛ يرجع ذلك إلى اسم ومكانة الصحيفة وتاريخ تواجدها على الشبكة، فهي ليست حديثة كباقي الصحف، بالإضافة إلى استقطابها لبعض الكتاب والصحافيين الذين يتميزون بدرجة عالية من الخبرة في العمل الصحفي، والتزامها بالمعايير المهنية واحترامها للقارئ وعدم نشر مقالات تدعو للعنف والتفرقة، وتميزها بتقديم الأخبار الموجزة والتحليل الكاملة التي تشبع معرفة و استطلاع الطلاب، مما يؤكد صحة فرضية النظرية أن وسائل الإعلام تتنافس على تلبية احتياجات الجمهور و رغباته المعرفية ، وأن اختيار وسيلة إعلامية محددة لمتابعتها يرجع إلى الجمهور .

جدول رقم (6)

دوافع تفضيل الطلاب لصحيفة معينة من الصحف الإلكترونية الليبية

النسبة	التكرار	الأسباب
31.7	145	أخبارها الواضحة والبسيطة
26.3	120	سرعة مواكبتها للأحداث الجارية
11.8	54	سرعة تحميل موقع الصحيفة
10.9	50	تتيح لي المشاركة وإبداء الرأي
10.3	47	تنوع المعلومات ووسائل الإيضاح
9.0	41	سهولة تصفح الموقع الإلكتروني
100.0	457	المجموع

يتبين من هذا الجدول أن الدوافع التي وجهت الطلاب لتفضيل صحيفة معينة من الصحف الإلكترونية الليبية السابقة ، والتي جاءت بالترتيب التالي وفقا لإجابات المبحوثين في المرتبة الأولى بنسبة 31.7% لأن أخبارها واضحة وبسيطة، يليها في المرتبة الثانية بنسبة 26.3% سرعة مواكبتها للأحداث الجارية ، و في المرتبة الثالثة سرعة تحميل موقع الصحيفة بنسبة 11.8% ، في المرتبة الرابعة بنسبة 10.9% إتاحة الفرصة لهم في المشاركة بأرائهم بحرية ، يليها في المرتبة الخامسة تنوع المعلومات و وسائل الإيضاح بنسبة 10.3% ، ثم سهولة تصفح الموقع الإلكتروني في المرتبة السادسة بنسبة 9.0% .

يتضح من هذا أن البساطة والوضوح في لغة الأخبار جاء في مقدمة تفضيل الطلاب لمتابعة صحيفة دون الصحف الأخرى يرجع ذلك لابتعادها عن استخدام كلمات وعبارات غامضة ، أو مركبة أو غير مفهومة للطالب العادي وغير المتخصص في المجال ، كذلك مراعاتها لأخلاقيات المهنة الصحافية باستخدامها الأسلوب الحيادي في طرح موادها الصحافية .

المحور الثالث: دوافع استخدام الصحف الإلكترونية الليبية والإشباعات المتحققة

جدول رقم (7)

دوافع استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبدا		أحيانا		دائما		الدوافع
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	0.58865	2.4982	4.8	13	40.7	111	54.6	149	معرفة الأخبار و الأحداث
2	0.68407	2.2821	13.2	36	45.4	124	41.4	113	الهروب من ضغط ومشكلات الحياة
3	0.63988	2.2234	11.7	32	54.2	148	34.0	93	الاستمتاع الذهني و الفكري
4	0.59926	2.2125	9.5	26	59.7	163	30.8	84	أتعلم منها أشياء و معلومات جديدة
5	0.71282	2.1795	17.9	49	46.2	126	35.9	98	حاجتي لتفاصيل أكثر حول الأخبار
6	0.69322	2.1392	17.9	49	50.2	137	31.9	87	فهم الأحداث و خلفياتها من خلال التحليل الدقيق
7	0.73393	2.1282	21.2	58	44.7	122	34.1	93	تكوين رأي في القضايا المطروحة حديثا
8	0.67974	2.0696	19.8	54	53.5	146	26.7	73	ملء أوقات الفراغ والتخلص من الملل

يوضح هذا الجدول دوافع استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية ، حيث بلغ المتوسط العام 2.2166، بانحراف معياري مقداره 0.35851 ، وبذلك كانت الدوافع فوق المتوسط و تراوحت ما بين (2.0696 - 2.4982) مما يشير إلى استجابات متقاربة للمبحوثين على هذه الدوافع ، حيث جاء الدافع الخاص بعارة معرفة الأخبار والأحداث الجديدة في المرتبة الأولى من بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي مقداره 2.4982 ، يليه عبارة الهروب من ضغط و مشكلات الحياة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.2821 ، ثم عبارة الاستمتاع الذهني و الفكري في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.2234 ، ثم عبارة أتعلم منها أشياء و معلومات في المرتبة الرابعة بمتوسط 2.1795 ، في المرتبة الخامسة عبارة حاجتي إلى تفاصيل أكثر حول الأخبار بمتوسط 2.1795 ، يليه في المرتبة السادسة عبارة فهم الأحداث وخلفياتها من خلال

التحليل الدقيق بمتوسط حسابي 2.1392، وفي المرتبة السابعة عبارة تكوين رأي في القضايا المطروحة حديثاً بمتوسط 2.1282 ، فيما تحصل الدافع الخاص بملء أوقات الفراغ والتخلص من الملل على المرتبة الثامنة والأخيرة بأقل متوسط حسابي بلغ 2.0696 .

يتضح أن الدافع الأساسي لاستخدام الطلاب للصحف الإلكترونية هو معرفة الأخبار والأحداث المحلية الجديدة نتيجة لما تشهده الدولة من أوضاع و تقلبات سياسية واجتماعية واقتصادية تفرض على الجميع الإلمام بها والمعرفة الوثيقة بمستجداتها ، ذلك أن بعض الأحداث تؤثر على حركة تنقلاتهم للجامعة ودراساتهم ، بذلك تنصدر الدوافع النفعية لاستخدام الطلاب للصحف الإلكترونية اللببية على الدوافع الذاتية (الطوقسية)، بالتالي فإن معرفة أهم المستجدات تساعدهم في اتخاذ القرارات السليمة ، وهو ما يتفق مع النظرية في أن التعرض لوسيلة إعلامية هو تعبير عن دوافع نفسية واحتياجات فردية متمثلة في الحاجات الإعلامية والصحافية من أخبار، أحداث، معلومات ، وغيرها

جدول رقم (8)

الإشباعات المتحققة من استخدام الصحف الإلكترونية الليبية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لم تتحقق أبدا		تحققت بدرجة متوسطة		تحققت تماما		الإشباعات
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	0.67609	2.3297	11.7	32	43.6	119	44.7	122	تعريفي على وجهات النظر المختلفة نحو الموضوع المطروح
2	0.6338	2.2821	9.9	27	52.0	142	38.1	104	مكنتني من معرفة ما يحدث حولي في المجتمع
3	0.66405	2.2711	12.1	33	48.7	133	39.2	107	زيادة معرفتي و معلوماتي بمجمعي
3	0.70695	2.2711	15.0	41	42.9	117	42.1	115	أصبحت أكثر قدرة على النقاش و الحوار مع الآخرين
4	0.61909	2.1685	12.1	33	59.0	161	28.9	79	ساعدتني في تشكيل آرائي و اتجاهاتي حول المواضيع و القضايا المطروحة
5	0.69993	2.1319	18.7	51	49.5	135	31.9	87	تعزير قدرتي على تحليل الأحداث
6	0.68790	2.0916	19.4	53	52.0	142	28.6	78	ساعدتني على ملء أوقات الفراغ
7	0.69281	2.0403	22.0	60	52.0	142	26.0	71	ساعدتني في اتخاذ القرارات الصائبة
8	0.73316	1.8205	37.4	102	43.2	118	19.4	53	منحتني الراحة و الاسترخاء

يشير الجدول إلى الإشباعات المتحققة للطلاب من استخدام الصحف الإلكترونية الليبية، حيث بلغ المتوسط العام 2.1563 بانحراف معياري مقداره 0.39856 وبذلك كانت الإشباعات أيضا فوق المتوسط والتي تراوحت ما بين (1.08205 - 2.3297) ، تفصيلا جاء الإشباع الخاص بعبارة معرفة وجهات النظر المختلفة والمعارضة للموضوع المطروح في المرتبة الأولى من بين عبارات هذا المحور وذلك بمتوسط حسابي مقداره 2.3297، يليه في المرتبة الثانية عبارة مكنتني من معرفة ما يحدث حولي في المجتمع بمتوسط 2.2821، وفي المرتبة الثالثة عبارة زيادة معرفتي ومعلوماتي بمجمعي بمتوسط 2.2711، وفي المرتبة الرابعة عبارة ساعدتني في

تشكيل آرائي و اتجاهاتي حول القضايا والموضوعات المطروحة بمتوسط 2.1685 ، و في المرتبة الخامسة عبارة تعزيز قدرتي على تحليل الأحداث بمتوسط 2.1319، في المرتبة السادسة عبارة ساعدتني على ملء أوقات الفراغ، أما في المرتبة السابعة فقد جاءت عبارة ساعدتني على اتخاذ القرارات الصائبة بمتوسط 2.0403، و تحصل الإشباع الخاص بعبارة منحتني الراحة والاسترخاء على المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ 1.8205 .

مما سبق نلاحظ تصدر الإشباعات المعرفية والمعلوماتية على إشباعات التسلية والترفيه ؛ إذ يرجع ذلك لدوافع المبحوثين التي ركزت على الدوافع النفعية و الحصول على المعلومات و الاهتمام بتصفح الأخبار السياسية المحيطة بهم بالدرجة الأولى ، فأنت الإشباعات المعرفية و المعلوماتية متسقة مع الدوافع النفعية، بذلك تتفق هذه النتيجة مع نظرية الاستخدامات و الإشباعات في أن دوافع الجمهور و توقعاته مرتبطة بالإشباعات المتحققة ، وبالتالي جاءت الإشباعات المعرفية متسقة مع الدوافع النفعية .

من هذا السرد يتبين أن رسائل وتعليقات القراء المتابعين للصحف الإلكترونية تثير دافع الفضول لدى الطلاب للتعرف على وجهات النظر حول الموضوعات المطروحة ، لتبني آراء أكثر واقعية و محاولة فهم أفراد المجتمع بشكل أفضل، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على النقاش و الحوار مع الآخرين في مختلف القضايا المطروحة .

جدول رقم (9)

أهم الخصائص التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية الليبية من وجهة نظر الطلاب

النسبة	التكرار	الخصائص
25.7	130	الخبر الموجز القصير
21.7	110	الفورية والحالية
14.3	72	طرح الموضوع كاملا
14.2	72	الثقة في مصدر المعلومات
12.6	64	الموضوعية
11.5	58	الأهمية
100.0	506	المجموع

يشير هذا الجدول إلى أهم الخصائص التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية الليبية من وجهة نظر الطلاب، إذ جاء الخبر الموجز القصير في مقدمة الخصائص التي تتمتع بها الصحف من وجهة نظر الباحثين وذلك بنسبة 25.7% ، يليها الفورية والآنية بنسبة 21.7%، ثم طرح الموضوع كاملا بنسبة 14.3%، ثم الثقة في مصدر المعلومات بنسبة 14.2%، والموضوعية بنسبة 12.6%، أما الأهمية فقد جاءت في آخر الخصائص وذلك بنسبة 11.5% من إجابات الباحثين.

من هذه البيانات نلاحظ أن الأخبار الموجزة القصيرة من أهم الخصائص التي دفعت ربع أفراد العينة من الطلاب لاستخدام الصحف الإلكترونية الليبية ؛ يرجع ذلك لسلاستها وسهولة قراءتها وعرضها المبسط للمادة الإعلامية ، بالإضافة لكونها تقدم موجز لأهم الأحداث دون الإطالة في السرد والخوض في التفاصيل التي قد تشغل الطلاب وتضيع وقتهم

جدول رقم (10)

عوامل الإبراز التي تؤثر على جذب الطلاب لمواضيع الصحيفة وتدفعهم لاستخدامها

النسبة	التكرار	عوامل الإبراز
27.1	149	استخدام الصورة و الفيديو
16.6	91	حجم الموضوع الصحافي
16.4	90	حجم العنوان
15.3	84	مصدر الموضوع
9.8	54	استخدام الألوان في الصور و العناوين
9.7	53	موقع الموضوع على الصفحة
5.1	28	الشكل الصحافي
100.0	549	المجموع

يشير الجدول السابق إلى عوامل الإبراز التي تؤثر على انتباه الطلاب نحو المواضيع الصحافية و تدفعهم لمطالعتها، حيث تصدرت الصور والفيديو المرتبة الأولى من بين العوامل وذلك بنسبة 27.1%، يليه حجم الموضوع الصحافي في المرتبة الثانية بنسبة 16.6%، وحجم العنوان في المرتبة الثالثة بنسبة 16.4%، ثم مصدر الموضوع في المرتبة الرابعة بنسبة 15.3%، و استخدام الألوان في العناوين والصور في المرتبة الخامسة بنسبة 9.8%، وبنفس النسبة 9.7% جاء موقع الموضوع على الصفحة في المرتبة السادسة، واحتل المرتبة السابعة والأخيرة الشكل الصحافي بنسبة 5.11% من إجابات المبحوثين .

بينت هذه البيانات أن استخدام الصحيفة للصور والفيديو من أهم العوامل التي تلفت انتباه الطلاب نحو ما تقدمه الصحيفة وتجذبهم لمطالعتها وقراءتها؛ نظرا لما تحويه هذه العناصر التوضيحية - الرسوم والخلفيات الإلكترونية - من مؤثرات تعمل على جذب الطلاب، ذلك أننا نعيش اليوم في عالم الصورة فالطالب يفضل سماع و مشاهدة الخبر بالصور الثابتة أو المتحركة لما تضيفه من دقة و مصداقية على الخبر و تجعله أكثر تعايشا مع الحدث ، بالإضافة لإحاطتها بأبعاد وتفاصيل يصعب وصفها بالكلمات المكتوبة .

جدول رقم (11)

أبرز الخدمات الصحافية التي تلقى استجابة وإقبالاً لدى الطلاب وتدفعهم لاستخدامها

النسبة	التكرار	أبرز الخدمات
26.5	125	البريد الإلكتروني
21.3	100	قراءة عدد اليوم والأمس
15.1	71	الاشتراك في الصحيفة
13.8	65	خدمة البحث في الصحيفة
12.5	59	خدمة الحوار
10.8	51	الإعلانات المبوبة
100.0	471	المجموع

يشير هذا الجدول إلى أبرز الخدمات الصحافية التي تلقى استجابة وإقبالاً لدى الطلاب عند استخدام الصحف الإلكترونية الليبية ، حيث جاء البريد الإلكتروني في مقدمة الخدمات بنسبة 26.5% ، يليه خدمة قراءة عدد اليوم والأمس بنسبة 21.3% ، ثم الاشتراك في الصحيفة بنسبة 15.1% ، ثم خدمة البحث في الصحيفة بنسبة 13.8% يليها خدمة الحوار بنسبة 12.5% ، وأخرها خدمة الإعلانات المبوبة بنسبة 10.8% من إجابات المبحوثين.

من هذه الأرقام نلاحظ إقبال الطلاب على تفضيل خدمة البريد الإلكتروني على باقي الخدمات، وذلك يرجع لكونها أحد الأدوات التفاعلية مع الصحيفة ومحرريها ، والتي تقدم نسخة من النشرة الإخبارية على بريدهم الخاص ليتسنى لهم قراءتها في الوقت الذي يناسبهم ، وإتاحة الفرصة لهم بتوجيه رسائل ومقترحات ومشاركات صحافية إلى الصحيفة خاصة مع تزايد أهمية المواطن الصحافي التي جعلت الجميع يرغب في بث ونشر أخبار و لقطات من إعدادة ، بالإضافة إلى إمكانية التحكم في المعلومات وإعادة إرسالها و تبادلها مع الأصدقاء .

جدول رقم (12)

الأشكال التفاعلية التي يمارسها الطلاب في الصحف الإلكترونية الليبية وتدفعهم لاستخدامها

النسبة	التكرار	الأشكال التفاعلية
33.7	148	الاستفتاءات واستطلاعات الرأي
23.5	103	التعليق الإلكتروني على الأخبار والمقالات
22.3	98	المشاركة في الحوار والنقاش
11.8	52	إرسال موضوعات للصحيفة
8.7	38	مراسلة الصحافيين والمسؤولون في الصحيفة
100.0	439	المجموع

يوضح هذا الجدول الأشكال التفاعلية التي يمارسها الطلاب عند استخدامهم للصحف الإلكترونية الليبية ، حيث جاءت المشاركة في الاستفتاءات واستطلاعات الرأي في مقدمة الأشكال التي يستخدمها الطلاب بنسبة بلغت 33.7%، يليها التعليق الإلكتروني على الأخبار والمقالات بنسبة 23.5%، ثم المشاركة في الحوار والنقاش بنسبة 22.3%، وإرسال موضوعات للصحيفة بنسبة 11.8% ، وآخرها مراسلة الصحافيين والمسؤولون في الصحيفة وذلك بنسبة 8.7% من إجابات الباحثون ، تتفق هذه النتيجة مع النظرية من حيث أن الجمهور النشط يتفاعل مع ما يعرض في الوسيلة الإعلامية من مواضيع مختلفة عبر الوسائط التفاعلية الموجودة على هذه الوسيلة .

نلاحظ من هذه البيانات أن ثلث أفراد العينة من الطلاب يشاركون باستطلاعات الرأي التي تنشرها الصحيفة باعتبارها من أفضل الوسائل التي تمكنهم من التعبير عن آرائهم في المواضيع و القضايا المطروحة دون خوف من أي جهة رقابية ، مما يعزز شعورهم بأن لرأيهم مكانة و أهمية .

جدول رقم (13)

الأجزاء التي يكتفي الطلاب بقراءتها في الصحف الإلكترونية الليبية

النسبة	التكرار	الأجزاء
23.4	140	الأخبار القصيرة
20.9	125	العناوين
18.9	113	مشاهدة الصور المعروضة
16.6	99	مقدمة المواضيع
8.0	48	الموضوع كاملا
7.5	45	التعليقات الإلكترونية على الأحداث
4.7	28	الإعلانات
100.0	598	المجموع

يوضح هذا الجدول الأجزاء التي يكتفي الطلاب بقراءتها في الصحيفة الإلكترونية الليبية، حيث تصدرت الأخبار القصيرة المرتبة الأولى بنسبة 23.4% من إجابات المبحوثين ، يليها العناوين بنسبة 20.9%، ثم مشاهدة الصور بنسبة 18.9%، ومقدمة المواضيع بنسبة 16.6%، أما قراءة الموضوع كاملا والتعليقات الإلكترونية فقد حظي كليهما بنسب متقاربة وهي 8.0% و 7.5% على التوالي، وجاءت الإعلانات في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.7%.

تظهر هذه البيانات أن الأخبار القصيرة حازت على أعلى نسبة من باقي الأجزاء وهي نتيجة منطقية نظرا لسهولة قراءتها وقصرها ، ولأنها لا تتطلب وقت طويلا مثل قراءة الموضوع كاملا أو التعليقات فنظرا لضيق الوقت وانشغال الطلبة بالدراسة ومهامها فإنهم سيكتفون بقراءة الأخبار القصيرة والموجزة لأهم و آخر الأحداث والتي تتفق مع نتيجة جدول رقم (9) .

المحور الرابع: عادات التعرض للصحف الإلكترونية الليبية

جدول رقم (14)

فترة قراءة الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية

النسبة	التكرار	الفترات
22.0	60	صباحاً
12.1	33	ظهراً
65.9	180	مساءً
100.0	273	المجموع

يوضح الجدول الفترات التي يفضل الطلاب خلالها مطالعة الصحف الإلكترونية الليبية، حيث حظيت الفترة المسائية بأعلى نسبة يتصفح الطلاب خلالها وهي 65.9% ، يليها الفترة الصباحية بنسبة 22.0% ، ثم فترة الظهيرة بنسبة 12.1% من إجابات المبحوثين .

من هذا نلاحظ تفضيل الطلاب للفترة المسائية من أجل القراءة والتصفح باعتبارها الفترة التي يتواجدون بها في منازلهم بعد الرجوع من جامعتهم التي يلتحقون بها في الصباح، بذلك تكون فترة المساء هي الوقت المناسب لهم .

جدول رقم (15)

أماكن قراءة الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية

النسبة	التكرار	الأماكن
81.3	222	المنزل
8.4	23	النوادي والمقاهي
4.8	13	عند الأصدقاء
4.0	11	الجامعة
1.5	4	العمل
100.0	273	المجموع

يوضح هذا الجدول الأماكن التي يفضل الطلاب قراءة الصحف الإلكترونية الليبية فيها، حيث أشار 81.3% من أفراد العينة أنهم يطالعونها في المنزل وبذلك يكون المنزل في المرتبة الأولى،

يليه النوادي والمقاهي في المرتبة الثانية بنسبة 8.4% ، ثم المطالعة عند الأصدقاء في المرتبة الثالثة بنسبة 4.8% ، والجامعة في المرتبة الرابعة بنسبة 4.0% ، أما العمل فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 1.5% من إجابات المبحوثين .

من هذا نلاحظ إجماع غالبية المبحوثين على اختيار المنزل كأفضل مكان لقراءة الصحف، يرجع ذلك إلى انتشار أجهزة الحاسوب و المحمول وتوفرها في المنازل مما يمكنهم من استخدام شبكة المعلومات بسهولة ومطالعة الصحف الإلكترونية، حيث أن هذه المطالعة تتطلب جواً من الهدوء والتركيز للتمعن في محتواها، وتحليل أهم ما جاء بها من أخبار، وهو الجو الذي يتوفر في المنزل أكثر من أي مكان آخر.

جدول رقم (16)

معدل استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية اللبية للحصول على المعلومات

النسبة	التكرار	المعدل
56.4	154	متوسط
33.3	91	كبير
10.3	28	ضعيف
100.0	273	المجموع

يشير هذا الجدول إلى معدل استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية اللبية للحصول على المعلومات المختلفة ، حيث أشار 56.4% من أفراد العينة أنهم يستخدمونها بدرجة متوسطة للحصول على المعلومات ، يليها 33.3% يستخدمونها بدرجة كبيرة، أما 10.3% الباقي من المبحوثين يستخدمونها بدرجة ضعيفة .

يتبين أن أعلى معدل في استخدام الصحف كان بدرجة متوسطة حيث بلغت 56.4% أي أن نصف المبحوثين يحرصون على متابعة مواقع الصحف لأهمية الدور الإعلامي الذي تمارسه في تناول الأحداث والقضايا التي تهم الرأي العام، بالإضافة أهمية إلى الصحافة الإذاعية المسموعة

والمرئية التي احتلت مكانة رفيعة في عالم الصحافة الإلكترونية والتي لا يمكن الاستغناء عنها .

جدول رقم (17)

المواضيع المفضلة لدى الطلاب في الصحف الإلكترونية الليبية

النسبة	التكرار	المواضيع
24.2	133	سياسية
20.2	111	اجتماعية
17.1	94	دينية
13.5	74	رياضية
11.1	61	فنية
8.4	46	اقتصادية
5.5	30	ثقافية
100.0	549	المجموع

يشير الجدول إلى أنواع المواضيع المفضلة لدى الطلاب والتي يهتمون بقراءتها في الصحف الإلكترونية الليبية ، حيث تشير الأرقام الواردة إلى تصدر المواضيع السياسية المرتبة الأولى من حيث اهتمامات الطلاب بنسبة 24.2%، يليها المواضيع الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 20.2%، ثم المواضيع الدينية في المرتبة الثالثة بنسبة 17.1%، وفي المرتبة الرابعة المواضيع الرياضية بنسبة 13.5% ، وفي المرتبة الخامسة المواضيع الفنية بنسبة 11.1%، ثم المواضيع الاقتصادية في المرتبة السادسة بنسبة 8.4% ، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت المواضيع الثقافية بنسبة 5.5% من إجابات المبحوثين .

من هذه النتائج يتضح أن المضامين السياسية والاجتماعية حازت على اهتمام ما يزيد عن ثلث أفراد العينة المبحوثة بنسبة وصلت إلى 44.4% من مجموع إجابات المبحوثين ، و هذا يشير إلى هيمنة الأوضاع السياسية على المواطنين ؛ نتيجته الأوضاع والأحداث التي تشهدها ليبيا في السنوات الأخيرة ، التي أظهرت مدى وعي واهتمام الطلاب بمتابعة تطورات الأحداث و الوقوف عليها من خلال متابعتها و المشاركة وإبداء الرأي عبر المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية .

جدول رقم (18)

الأشكال الصحافية التي تحظى باهتمام الطلاب في الصحف الإلكترونية الليبية

النسبة	التكرار	المواد الصحافية
30.4	147	أخبار وتقارير
15.9	77	مقابلات
15.7	76	مقالات وتحليلات
14.7	71	رسوم كاريكاتيرية
12.3	59	تحقيقات
11.0	53	إعلانات
100.0	483	المجموع

يوضح هذا الجدول الأشكال الصحافية التي تحظى باهتمام الطلاب في الصحف الإلكترونية الليبية ، حيث جاءت الأخبار والتقارير في المرتبة الأولى بنسبة مقدارها 30.4% من مجموع إجابات الباحثين ، أما المقابلات جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة 15.9% ، وجاءت المقالات و التحليلات في المرتبة الثالثة بنسبة 15.7%، فيما احتلت الرسوم المرتبة الرابعة بنسبة 14.7%، يليها التحقيقات في المرتبة الخامسة بنسبة 12.3% ، وجاءت الإعلانات في المرتبة السادسة و الأخيرة بنسبة 11.0% من إجابات الباحثين .

بالنظر إلى هذه الأرقام يتضح أن ما نسبته 60.0% من الطلاب يهتم بقراءة الأخبار والتقارير و المقابلات والتحليلات المنشورة في الصحف الإلكترونية الليبية ؛ يرجع ذلك إلى أهمية ما تقدمه هذه المواد الصحافية من أخبار ومعلومات تفيده في حياته اليومية، بالإضافة إلى خضوعها إلى عمليات تحديث مستمرة للمادة المطروحة طبقاً لمجريات الأحداث ، واحتوائها على وسائل الإيضاح ذات العلاقة المباشرة بالموضوع .

جدول رقم (19)

أسباب عدم استخدام الصحف الإلكترونية الليبية

الترتيب	النسبة	التكرار	الأسباب
1	23.0	52	لا تقيديني في مجال دراستي وعملي
2	21.2	48	أفضل وسائل اعلامية أخرى
3	16.4	37	لا تلبي احتياجاتي المعرفية
4	15.5	35	لا أثق في دقة معلوماتها وأخبارها
5	11.1	25	ليس لدي وقت
6	6.1	14	لا أعرف مواقعها
7	3.1	7	لا أجيد البحث في شبكة المعلومات الدولية
8	2.7	6	ليس لدي جهاز حاسوب أو هاتف محمول
9	0.9	2	الإشتراك في الشبكة مكلف
...	100.0	226	المجموع

يبين هذا الجدول أسباب عدم استخدام بعض المبحوثين للصحف الإلكترونية ، حيث أشار 23.0% من المبحوثين أنها لا تقيدهم في مجال الدراسة والعمل، و21.2% يفضل استخدام وسائل إعلامية أخرى ، و 16.4% لا تلبي احتياجاتهم المعرفية، وما نسبته 15.5% لا يثق في معلوماتها وأخبارها ، و 11.1% ليس لديهم وقت لتصفحها ، و 6.1% أنهم لا يعرفون مواقعها، و 3.1% لا يجيد البحث في الشبكة ، وأن 2.7% لا يمتلك جهاز حاسوب أو هاتف محمول وأخيرا 0.9% من المبحوثين يرى أن الإشتراك في الشبكة مكلف .

يتضح من هذا أن السبب الرئيسي الذي يمنع الطلاب من استخدام الصحف الإلكترونية الليبية هو أنها لا تقيدهم في مجال دراستهم وعملهم ، ذلك أنها تتناول مواضيع لها علاقة بالحياة و المجالات العامة كالسياسة والاقتصاد والرياضة والأمور الاجتماعية وغيرها ، والتي ليس لها علاقة بالجانب العلمي و العملي الذي قد تقيدهم في مختلف تخصصاتهم وأعمالهم ، بالإضافة إلى احتمال توجيههم إلى مواقع و صحف متخصصة أكثر في مجالاتهم ، وبذلك يعتبر ابتعاد البعض عن متابعتها سبب منطقي كون أن مهمتها الإخبار والإعلام بمستجدات الأحداث بالدرجة الأولى .

المحور الخامس: اختبارات العلاقة الارتباطية

لإيجاد العلاقة بين معدل استخدام الصحف الإلكترونية اللبية و كل من الدوافع و الإشباعات المتحققة ، وكذلك العلاقة بين الدوافع و الإشباعات المتحققة تم استخدام اختبار مربع كاي للاستقلالية chi square لقياس مدى وجود علاقة إحصائية بين المتغيرات .

جدول رقم (20)

العلاقة بين معدل استخدام الصحف الإلكترونية اللبية و دوافع الاستخدام

المجموع		أبدا		أحيانا		دائما		الدوافع معدل الاستخدام
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100.0	28	0.0	0	39.3	11	60.7	17	كبير
100.0	154	1.9	3	46.1	71	51.9	80	متوسط
100.0	91	18.7	17	59.3	54	59.3	22.0	ضعيف
100.0	273	7.3	20	49.8	136	42.9	117	المجموع
		القيمة الاحتمالية = 0.00		درجة الحرية = 4		كا ² = 41.164		

هذا الجدول عبارة عن إجمالي بُعد الاستخدام الموجود في جدول رقم (16) مع إجمالي بُعد الدوافع الموجود في جدول رقم (7) ، حيث تم جمع العبارات المتمثلة لكل منهما ثم أخذ المتوسط المرجح ومن ثم تم إعادتها وفق المقياس المستخدم في الدراسة ، وبعدها تم إيجاد العلاقة بينهما باستخدام اختبار مربع كاي للاستقلالية ، وبالتالي فإن هذا الجدول يبين العلاقة بين معدل استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية اللبية و دوافع الاستخدام ، و من خلال البيانات الواردة نلاحظ الآتي :

- أن الدوافع الخاصة باستخدام الصحف الإلكترونية اللبية دائما كانت توجه الطلاب نحوها عندما كان مقدار الاستخدام كبير وذلك بنسبة 60.7% ، وعندما انخفض مقدار الاستخدام إلى المتوسط فإن نسبة الدوافع انخفضت أيضا إلى 51.9% ، ووصلت إلى 59.3% عندما أصبح مقدار الاستخدام ضعيف .

- بعض الدوافع الخاصة باستخدام الصحف كانت أحيانا توجه الطلاب نحوها عندما كان مقدار الاستخدام كبير وذلك بنسبة 39.3% ، وازدادت حتى بلغت 46.1% عند الاستخدام المتوسط ، و ازدادت أكثر إلى ما نسبته 59.3% عندما أصبح الاستخدام ضعيف .
 - في حين أن لا شيء من تلك الدوافع لم يستطع توجيه الطلاب نحو استخدام الصحف عندما كان الاستخدام كبير، أما عندما انخفض مقدار الاستخدام إلى المتوسط فإن 1.9% من الدوافع لم توجه الطلاب نحو استخدام الصحف، وعندما أصبح مقدار الاستخدام ضعيف فإن نسبة الدوافع التي لم توجه الطلاب بلغت 18.7% وذلك حسب ما أشار المبحوثون .
- بتطبيق اختبار مربع كاي ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقدار استخدام الصحف الإلكترونية اللبية و دوافع الاستخدام، حيث بلغت القيمة الاحتمالية 0.00 عند مستوى معنوية 0.05، أي أنه كلما زاد مقدار استخدام و متابعة الطلاب للصحف الإلكترونية ازدادت معه درجة الدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام والتي تكاد تنعدم في الاستخدام الضعيف .

جدول رقم (21)

العلاقة بين معدل استخدام الصحف الإلكترونية اللبية و الإشباعات المتحققة

المجموع		لم تتحقق أبدا		تحققت بدرجة متوسطة		تحققت تماما		الإشباعات معدل الاستخدام
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100.0	73	0.0	0	58.2	53	71.4	20	كبير
100.0	154	2.6	4	51.9	80	45.5	70	متوسط
100.0	46	19.8	18	28.6	8	22.0	20	ضعيف
100.0	273	8.1	22	51.6	141	40.3	110	المجموع
		القيمة الاحتمالية = 0.00		درجة الحرية = 4		كا ² = 42.457		

هذا الجدول عبارة عن إجمالي بُعد الاستخدام الموجود في جدول رقم (16) مع إجمالي بُعد الإشباعات الموجود في جدول رقم (8) ، حيث تم جمع العبارات المتمثلة لكل منهما ثم أخذ

المتوسط المرجح ، ومن ثم تم إعادتها وفق المقياس المستخدم في الدراسة ، وبعدها تم إيجاد العلاقة بينهما باستخدام اختبار مربع كاي للاستقلالية ، وبالتالي فإن هذا الجدول يبين العلاقة بين معدل استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية و الإشباعات المتحققة ، ومن خلال البيانات الواردة نلاحظ الآتي :

• أن الإشباعات تحققت تماما بنسبة 71.4% عندما كان مقدار استخدام الصحف كبير، و انخفضت إلى 45.5% عندما قل مقدار استخدام الصحف إلى المتوسط ، و انخفضت أكثر إلى 22.0% عندما أصبح مقدار الاستخدام ضعيف .

• إن الإشباعات التي تحققت بدرجة متوسطة بلغت 58.2% عندما كان مقدار استخدام الصحف كبير، و انخفضت إلى 51.9% عندما انخفض مقدار الاستخدام إلى المتوسط ، و انخفضت أكثر إلى 28.6% عندما أصبح مقدار الاستخدام ضعيف .

• في حين أن لا شيء من الإشباعات لم تتحقق أبدا عندما كان مقدار الاستخدام كبير، بينما بلغت نسبة الإشباعات الغير متحققة إلى 2.6% عندما انخفض مقدار الاستخدام إلى المتوسط ، و ازدادت أكثر إلى ما نسبته 19.8% عندما أصبح مقدار الاستخدام ضعيف .

من خلال نتائج اختبار مربع كاي ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقدار استخدام الصحف الإلكترونية الليبية و الإشباعات المتحققة، حيث بلغت القيمة الإحتمالية 0.00 عند مستوى معنوية 0.05، ذلك أن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط و لديه توقعات من الوسيلة الإعلامية التي يسعى لاستخدامها لإشباع رغباته ، و بالتالي كلما ازداد مقدار استخدامه للصحف الإلكترونية الليبية ازدادت الإشباعات والاحتياجات المتحققة له .

جدول رقم (22)

العلاقة بين دوافع استخدام الصحف الإلكترونية اللبية و الإشباعات المتحققة

المجموع		لم تتحقق أبدا		تحققت بدرجة متوسطة		تحققت تماما		الإشباعات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الدوافع
100.0	117	1.7	2	36.8	43	61.5	72	دائما
100.0	136	5.1	7	67.6	92	27.2	37	أحيانا
100.0	20	65.0	13	30.0	6	5.0	1	أبدا
100.0	273	8.1	22	51.6	141	40.3	110	المجموع
		القيمة الإحتمالية = 0.00		درجة الحرية = 4		كا ² = 126.403		

هذا الجدول عبارة عن إجمالي بُعد الدوافع الموجود في جدول رقم (7) مع إجمالي بُعد الإشباعات الموجود في جدول رقم (8)، حيث تم جمع العبارات المتمثلة لكل منهما ثم أخذ المتوسط المرجح ، ومن ثم تم إعادتها وفق المقياس المستخدم في الدراسة ، وبعدها تم إيجاد العلاقة بينهما باستخدام اختبار مربع كاي للاستقلالية ، وبالتالي فإن هذا الجدول يبين العلاقة بين دوافع استخدام الصحف الإلكترونية اللبية و الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام ، فمن خلال الأرقام الواردة نلاحظ الآتي :

- أن الإشباعات تحققت تماما بنسبة 61.5% عندما كانت الدوافع دائما ما توجه الطلاب نحو استخدام الصحف الإلكترونية، وقلت إلى 27.2% عندما انخفضت درجة الدوافع إلى أحيانا، وانخفضت أكثر إلى 5.0% عندما كانت بعض الدوافع لا توجه الطلاب أبدا نحو استخدام الصحف الإلكترونية اللبية.
- الإشباعات المتحققة بدرجة متوسطة بلغت 36.8% عندما كانت الدوافع دائما ما توجه الطلاب نحو استخدام الصحف الإلكترونية ، وازدادت إلى 67.6% عندما انخفضت درجة الدوافع إلى أحيانا، وقلت إلى 30.0% عندما كانت بعض الدوافع لا توجه الطلاب نحو استخدام الصحف الإلكترونية اللبية .

• في حين أن نسبة الإشباع التي لم تتحقق أبداً بلغت 1.7% عندما كانت الدوافع دائماً توجه الطلاب نحو استخدام الصحف الإلكترونية، وازدادت إلى 5.1% عندما قلت درجة الدوافع إلى أحيانا، وازدادت أكثر إلى 65.0% عندما كانت الدوافع لا توجه الطلاب أبداً نحو استخدام الصحف الإلكترونية اللبية وذلك حسب ما أشار المبحوثين .

بتطبيق اختبار مربع كاي ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية اللبية و الإشباع المتحققة، حيث بلغت القيمة الإحتمالية 0.00 عند مستوى معنوية 0.05 ، أي أنه كلما ازدادت دوافع وتوجه الطلاب نحو استخدام الصحف الإلكترونية اللبية، ازدادت الإشباع المتحققة لهم وكانت الفائدة المتحصل عليها كبيرة ، بذلك تكون العلاقة بينهما إيجابية .

الخاتمة

النتائج والتوصيات

النتائج

انطلق البحث من مدخل الاستخدامات و الإشباعات للتعرف على استخدامات طلبة جامعة

بنغازي للصحف الإلكترونية الليبية والإشباعات المتحققة، وقد كشف عن النتائج التالية :

- تحظى الصحف الإلكترونية الليبية بجمهور وفير من طلبة جامعة بنغازي لتحقيق إشباعاتهم المستهدفة من معلومات وبيانات حسب رغباتهم و دوافعهم العلمية و المعرفية .
- عدم تقديم الصحف الإلكترونية الليبية لمواضيع و مضامين لها علاقة بالجانب العلمي و العملي للطلاب من الأسباب التي تحول دون تصفح البعض منهم لها ، لأنها لا تحقق لهم الإشباعات المتخصصة التي تفيدهم في مجال دراستهم وعملهم .
- تصدرت الدوافع النفعية على الدوافع الذاتية في ترتيب دوافع استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية ، إذ تصدر دافع معرفة الأخبار والأحداث الجديدة السبب الأبرز لاستخدام الصحف الليبية تلاه دافع دعم فهم المجتمع والناس ، وتعلم أشياء ومعلومات جديدة، مما يؤكد على أهمية الصحف الإلكترونية كمصدر لمتابعة الأحداث الداخلية واستقاء المعلومات السياسية لمعرفة ما يدور من أحداث ووقائع مختلفة .
- تصدرت إشباعات المضمون على إشباعات الوسيلة في ترتيب الإشباعات المتحققة للطلاب من استخدام الصحف الإلكترونية الليبية ، إذ تصدر الإشباع الخاص بمعرفة وجهات النظر المختلفة و المعارضة للموضوع المطروح أبرز الإشباعات المتحققة للطلاب ، تلاه معرفة

ما يحدث في المجتمع ، مما يؤكد على أن دوافع الجمهور و توقعاته مرتبطة بالإشباع المتحققة ، وبالتالي أتت الإشباعات المعرفية والمعلوماتية متسقة مع الدوافع النفعية .

• تصدرت المواضيع السياسية أبرز المضامين التي يفضل طلاب الجامعة مطالعتها ومتابعتها في الصحف الإلكترونية الليبية يليها المواضيع الاجتماعية والاقتصادية ذات الشأن المحلي .

• يستخدم الطلاب الصحف الإلكترونية الليبية بنسب متفاوتة بين عالية و متوسطة باعتبارها أحد أهم الوسائل التي يلجؤون إليها للحصول على ما يريدون من أخبار ومعلومات في المجتمع، إلى جانب اعتمادهم على وسائل الإعلام الأخرى والتي لا يمكن الاستغناء عنها .

• يمثل البريد الإلكتروني أبرز الخدمات الصحافية التي تلقى استجابة و إقبالاً لدى الطلاب الذي يمكنهم من التفاعل مع الصحيفة والمحررين ما يدفعهم لزيادة استخدام هذه الصحف الإلكترونية الليبية .

• تتمتع الصحف الإلكترونية الليبية بعدد من الخصائص أبرزها الخبر الموجز القصير، والفورية والحالية من وجهة نظر الطلاب، والتي تساهم في دفعهم وتوجيههم نحو استخدام الصحف لتحقيق إشباعاتهم المستهدفة .

• استخدام الصحف الإلكترونية الليبية للعناصر المرئية على موقعها كالصور والألوان من أهم عوامل الإبراز التي تؤثر على انتباه الطلاب للموضوعات الصحافية و تدفعهم لقراءتها .

• كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام طلاب الجامعة للصحف الإلكترونية الليبية ودوافع الاستخدام، فكلما زاد استخدام الصحف الإلكترونية الليبية زادت الدوافع المتعلقة من هذا الاستخدام .

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مقدار استخدام طلاب الجامعة للصحف الإلكترونية الليبية والإشباع المتحقق، فكلما زاد استخدام الصحف الإلكترونية الليبية زادت الإشباع المتحقق من هذا الاستخدام .
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام طلاب الجامعة للصحف الإلكترونية الليبية والإشباع المتحقق، فكلما زادت دوافع استخدام الصحف الإلكترونية الليبية زادت الإشباع المتحقق .

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، وما نشهده من انتشار واسع للمواقع والصحف الإلكترونية الليبية ، يمكن التوصية بالآتي:
- التجديد الدائم لمواقع الصحف الإلكترونية وتطوير محتواها و تقديم موضوعات متميزة تلبي بها احتياجات المتلقين و جعلها تثبت مكانتها أمام وسائل الإعلام الأخرى .
 - الحرص على تقديم الخدمات التفاعلية وتطويرها، ومتابعة آراء الجمهور من خلال الرسائل التي يعبرون فيها عن آرائهم حول كل ما هو جديد ، وإجراء دراسات بشكل دوري لمعرفة ما الذي يجذب الجمهور والعمل على تطويره .
 - إعداد ميثاق شرف إعلامي للعاملين في مجال الإعلام الإلكتروني، وإلزام جميع المواقع و الصحف الإلكترونية بالالتزام والعمل به؛ للتغلب على انتهاك الخصوصية وسيولة المعلومات بما يحقق لها الثقة والمصداقية ، ويكون ضمناً لقواعد الممارسة السوية للعمل الصحافي الإلكتروني .

- الاستفادة من الإمكانيات والتقنيات التي توفرها الشبكة و توظيفها في الصحيفة الإلكترونية ، كربط المادة الخبرية بمواد خبرية أخرى لتشكل خلفية لها وتساعد القارئ على فهم سياق و أبعاد المادة المطروحة حتى لا يخرج من الموقع الإلكتروني نفسه .
- توسيع اهتمامات الصحف الإلكترونية وإخراجها من القالب السياسي البحت لتكون مصدرًا شاملاً للمعلومات في مجالات مختلفة نظرًا لاختلاف اهتمامات ونوعيات القراء .
- إنشاء مراكز صحافية لتدريب العاملين في الصحافة الإلكترونية الليبية، يشترك في دعمها المؤسسات الحكومية، لتأهيل وتدريب العاملين في مجال الإعلام الإلكتروني ورفع كفاءة أدائهم المهني، والارتقاء بمضمون الصحافة الإلكترونية الليبية.
- ضرورة استخدام الصور الثابتة والمتحركة والمقاطع الصوتية بشكل أكبر في الصحف الإلكترونية الليبية ،لأنها تشكل ميزة لإبراز المواد الإعلامية وجذب القارئ علي قراءتها.
- وجوب متابعة الصحافة الإلكترونية الليبية لتقنيات الشبكة المتطورة في مجال بناء و تصميم الصفحات الإلكترونية، و التعاطي المستمر مع معطيات الشبكة ، لضمان استمراريتها و تطورها وقدرتها على منافسة المواقع العربية والعالمية.
- الحرص على تطوير الصحافة الإلكترونية الليبية من خلال إعداد الكادر الصحافي المؤهل للتعامل مع قضايا المجتمع بمهنية وموضوعية، بعيدا عن التحزب في نقل المعلومات .
- إجراء دراسات تتابعية متعمقة عن الصحافة الإلكترونية في ليبيا، وتوثيق مراحل تطورها ، و تقويم أداء عملها ، و وسائل الارتقاء بمضمونها ، وذلك بالمساعدة من كليات الإعلام في الجامعات الليبية .

- إجراء بحوث ودراسات أخرى لاستكمال أبعاد هذا البحث من خلال البحث والتحليل في محتوى الصحافة الإلكترونية الليبية ومدى تأثيرها على اتجاهات القراء ، والمعايير المهنية للعاملين في هذا المجال .
- إجراء بحوث استطلاعية لمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات إزاء البحث موضع الدراسة وغيره من البحوث الأخرى التي تستهدف فئة الطلاب الجامعيين، وذلك لما لهم دور في غرس الاتجاهات لدى الطلاب .
- إجراء دراسات وأبحاث علمية حول الاستراتيجيات الإعلامية للصحافة الإلكترونية الليبية و تأثيرها على الجمهور .
- إجراء دراسات على الوسائل الإعلامية الإلكترونية الأخرى مثل المواقع الإخبارية ، شبكات التواصل الاجتماعي واليوتيوب ، وغيرها من الوسائل التي أفرزتها تقنيات شبكة المعلومات الدولية في ظل تزايد الاستخدام والاهتمام بها من قبل طلاب الجامعات الليبية .
- إجراء دراسات وأبحاث إعلامية حول الليبيين المغتربين وعلاقتهم بوسائل الإعلام وخاصة الليبية في ظل تواجدهم في بيئات مختلفة بعيدة عن الوطن .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الكتب العلمية
- الرسائل والأطروحات
- الدوريات : الصحف والمجلات
- المحاضرات والمؤتمرات
- شبكة المعلومات الدولية
- المقابلات

المراجع

أولاً : القرآن الكريم

(1) سورة طه ، الآية 111 .

(2) سورة الأحقاف ، الآية 14 .

ثانياً : الكتب العلمية

(3) إسماعيل، محمود حسن (2003) ، مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، ط1، القاهرة: الدار العالمية للنشر و التوزيع ، .

(4) أبو إصبع، صالح (2004)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، ط5، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، .

(5) أمين ، رضا عبد الواحد (2007)، الصحافة الإلكترونية ، ط1 ، القاهرة :دار الفجر للنشر و التوزيع .

(6) أمين ، رضا عبد الواحد(2007) ، النظريات العلمية في مجال الاعلام الالكتروني ،طبعة إلكترونية .

(7) أبوعيشة ، فيصل(2014)، الإعلام الإلكتروني ، ط1، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.

(8) الدليمي ، عبد الرزاق محمد (2011)، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ، ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

(9) الدليمي، عبد الرزاق محمد(2011) ، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية ، ط1، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

(10) الدليمي، عبد الرزاق (2012)، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد ، ط1، عمان:دار ميسرة للنشر و التوزيع .

- (11) الديهي، محي الدين إسماعيل ،السيد ، إبراهيم (2016)، الصحافة الإلكترونية ، الإسكندرية : دار التعليم الجامعي .
- (12) الرحباني، عبير(2012)، الإعلام الرقمي (الإلكتروني)، ط1 ،الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع .
- (13) الرحباني ، عبير(2013) ، الإعلام رسالة ومهنة، ط1 ، الأردن: دار اسامة للنشر و التوزيع .
- (14) الطرابيشي ، ميرفت ، السيد، عبد العزيز(2006) ، نظريات الاتصال، ط1، القاهرة:دار النهضة العربية .
- (15) العادلي ، مرزوق عبد الحكم(2004) ، الإعلانات الصحفية : دراسة في الاستخدامات و الاشباعات ، ط1 ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- (16) العويني، محمد علي(1990) ، نماذج الاتصال وتطبيقاتها في الإعلام الدولي، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- (17) الفيصل ،عبد الأمير مويت(2005) ، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي ، ط1، الأردن: دار الشروق .
- (18) الفيصل ، عبد الأمير مويت(2014) ، مدخل إلى صحافة الانترنت ، ط1 ، الإمارات : دار الكتاب الجامعي .
- (19) القيسي ، جمال عبد ناموس(2013) ، الأخبار في الصحافة الإلكترونية موقعا **bbc العربية و إيلاف نموذج** ، ط1، عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع .
- (20) المشاقبة ، بسام عبد الرحمن(2010) ، نظريات الإعلام، ط1، عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع .
- (21) المزاهرة، منال(2012)، نظريات الاتصال، ط1، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع .

- (22) المغربي ، علي محمد(2015) ، الإعلام والاتصال الجماهيري ، ط1، الاسكندرية: دار التعليم الجامعي .
- (23) الهلباوي ، ماجدة عبد الفتاح(2015) ، الإعلام الدولي والإلكتروني، ط1، الاسكندرية : دار التعليم الجامعي .
- (24) بعزیز، إبراهيم(2011) ، الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة ، ط1 ، القاهرة : دار الكتاب الحديث .
- (25) بوفلاقة ، كريمة(2010) ، الصحافة الإلكترونية ، دراسة في تفاعل قراء الصحف الإلكترونية ، ط1، الجزائر : كرسنال للنشر والتوزيع .
- (26) حسن ،عباس ناجي(2011)، الصحفي الإلكتروني ، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع .
- (27) حسين، سمير محمد(2009)، الإعلام والاتصال بالجماهير، ط5، القاهرة : عالم الكتب.
- (28) حمادة ، بسيوني ابراهيم(2008) ، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال و الرأي العام ، ط1، القاهرة : عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع .
- (29) خضر ، محمود حامد(2011) ، الإعلام والانترنت ، ط1 ، عمان: دار البداية ناشرون و موزعون .
- (30) خوخة ،أشرف فهمي(2011) ، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية ، ط1، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- (31) سليمان ، زيد منير(2011) ، الصحافة الإلكترونية ، ط1، الأردن :دار أسامة للنشر و التوزيع .
- (32) شاهين ، عبد الباسط أحمد(2014) ، التفاعلية على مواقع الصحف الإلكترونية ، ط1، القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع .

- (33) عبد الحميد ، محمد(1997) ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط1، القاهرة: عالم الكتاب .
- (34) عبد الرزاق، انتصار إبراهيم ، الساموك ، صدف حسام (2011)، الإعلام الجديد، تطور الأداء و الوسيلة والوظيفة ، ط1 ، بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة .
- (35) عبد المجيد ، همت حسن(2009)، دراسات في نظريات الاعلام ، ط1 ، القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع .
- (36) علم الدين، محمود(2005) ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحف، ط1، القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع .
- (37) علم الدين ، محمود(2008) ، مقدمة في الصحافة الإلكترونية ، ط1، القاهرة : دار السحاب للنشر و التوزيع .
- (38) غازي ، خالد محمد(2016) ، الصحافة الإلكترونية العربية : الالتزام و الانفلات في الخطاب و الطرح ، مصر : وكالة الصحافة العربية ناشرون .
- (39) كافي ، مصطفى يوسف(2014) ، الرأي العام ونظريات الاتصال، الأردن: دار الحامد للنشر و التوزيع .
- (40) كنعان، علي عبد الفتاح(2014) ، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، ط1 ، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- (41) محمد ، منار فتحي(2011) ، تصميم مواقع الصحف الالكترونية ، ط1، القاهرة :دار العالم العربي .
- (42) مكاي، حسن عماد(1993) ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، القاهرة : دار المصرية اللبنانية .
- (43) مكاي، حسن عماد(2009)، نظريات الإعلام، ط1، القاهرة:الدار العربية للنشر والتوزيع.

44) مكاوي ، حسن عماد ، السيد، ليلي حسن(2004) ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط5، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

45) مهنا، فريال (2002) ، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط1، دمشق: دار الفكر المعاصر .

46) ناظرية، علاء الدين(2013)، الصحافة الإلكترونية: النشأة والتطور و الاستراتيجيات، ط1، عمان : دار الزهران للنشر و التوزيع .

47) نصر، حسني محمد(2003)، الانترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية، ط1، العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

48) هادف، نورالدين(2007)، التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال: الاستخدامات و الإشباعات، الجزائر: جامعة يوسف بن خدة .

ثالثا : الرسائل والأطروحات العلمية

49) أبو تلجي ، إلهام(2010) ، الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء ، رسالة ماجستير، الجزائر .

50) أبو جبة، إيمان عطية(2007) ، اتجاهات النخبة الفلسطينية نحو متابعة الصحافة الإلكترونية ، رسالة ماجستير ، فلسطين :الجامعة الإسلامية .

51) أبو صلاح ، صلاح محمد(2014) ، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي و الإشباعات المتحققة ، رسالة ماجستير ، غزة : الجامعة الإسلامية .

52) اجعية ، مفتاح محمد(2012) ، العلاقة بين الاعتماد على الصحافة الليبية ومستويات المعرفة السياسية لدى طلاب جامعة مصراتة ، جامعة مصراتة .

53) امعرف ، فرج عياش علي(2014) ، اتجاهات الشباب الجامعي الليبي نحو الصحافة الإلكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مصر :جامعة المنصورة .

- (54) الرحباني، عبير شفيق(2009) ، استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن ، رسالة ماجستير ،الأردن : جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا .
- (55) الغليلات ، سامر رجا(2009) ، استخدام طلببة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية و الإشباعات المتحققة ، رسالة ماجستير ، الأردن: جامعة الشرق الأوسط .
- (56) بوضياف، سهيلة(2009)، المدونات الإلكترونية في الجزائر: دراسة في الاستخدامات و الاشباعات ، رسالة ماجستير ، الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة .
- (57) بوفلاحة ، كريمة(2009) ، الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية ، دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الإلكترونية الجزائرية ، الجزائر ، رسالة ماجستير .
- (58) بومخيلة ، خلاف ، دليلو ، فضيل(2006) ، جمهور الطلبة الجزائريين و وسائل الإعلام المكتوبة، رسالة ماجستير، الجزائر:جامعة منتوري .
- (59) توفيق ، كريمة كمال عبد اللطيف(2010) ، انقرائية الصحف الالكترونية العربية ، رسالة ماجستير، مصر : جامعة الزقازيق .
- (60) جيطاني، مديحة(2009) ، استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية: دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات، رسالة ماجستير ، الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة .
- (61) حمدي، محمد الفاتح(2009) ، استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية ، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الحاج خضر .
- (62) صونية، قوراري(2010) ، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية ، رسالة ماجستير ، الجزائر: جامعة محمد خيضر - بسكرة .
- (63) قاسي ، زهية آيت(2009)، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة)، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة وهران .

- (64) قدواح ، منال(2007) ، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية ، رسالة ماجستير، الجزائر : جامعة منتوري .
- (65) قدوار ، تسعديت(2010) ، أثر تكنولوجيايات الاتصال على الإذاعة و جمهورها، دراسة مسحية في الاستخدامات و الإشباعات لدى الشباب، رسالة ماجستير، الجزائر : جامعة الجزائر .
- (66) قسايسية ، علي(2006) ، المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي ، رسالة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر .
- (67) كريم ، محمد الحافظ(2015) ، الصحافة الإلكترونية و دورها في تعزيز الأمن القومي السوداني ، رسالة ماجستير ، المغرب :جامعة الرباط الوطني .
- (68) لونيس، باديس(2007) ، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، رسالة ماجستير ، الجزائر: جامعة منتوري .
- (69) لامية، سهيلة(2014)، التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية-دراسة تحليلية لموقعي الشروق اون لاين والنهار أون لاين-، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة محمد بوضياف.
- (70) لطرش ، فطوم(2013) ، استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة و الإشباعات المتحققة منه ، الجزائر : بسكرة ، جامعة محمد خيضر .

رابعاً : الدوريات

- (71) اجعيه ، مفتاح محمد(2012)، أنماط تعرض الشباب الجامعي الليبي لشبكة المعلومات الدولية والآثار المترتبة على ذلك، مجلة دراسات الطفولة ، الإصدار 55 ، المجلد 15.
- (72) التائب ، مسعود(2012) ، ملامح الخطاب الصحفي في ليبيا بعد ثورة 17 فبراير ، مجلة كلية الآداب ، الزاوية : جامعة الزاوية، السنة الثامنة، العدد13 .
- (73) التريان ، ماجد سالم(2010) ، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحف المطبوعة و الإلكترونية و الإشباعات المتحققة ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام .

- (74) الحرث، نادية بوشتي ، الصعيدي، طارق(2008) ، استخدامات الشباب الليبي للفتوات الفضائية العربية الدرامية والإشباعات المتحققة منها ، مجلة البحوث الإعلامية ، طرابلس: مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي ، العدد 44 .
- (75) الشريف ، عابدين الدردير(2008) ، الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية بين المنافسة و التكامل، مجلة البحوث الإعلامية ،طرابلس : مركز البحوث و المعلومات و التوثيق الثقافي والإعلامي ، العدد 41 .
- (76) المجدوب، عمران الهاشمي(2008) ، الصحافة من الورق إلى الشاشة ، مجلة البحوث الإعلامية ، طرابلس : مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي، العدد 41 .
- (77) النجار، حسن رضا(2006)، تكنولوجيا الصحافة مقارنة أولية، مجلة البحوث الإعلامية، طرابلس: مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي، العدد33.
- (78) حمدي ، محمد الفاتح(2015) ، واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية / دراسة تحليلية ، مجلة التراث ، العدد17، شهر 3 .
- (79) سويلم ، سهام، المسحال ، رولا(2006) ، مصادر الأخبار في المواقع الإخبارية الإلكترونية الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام .
- (80) شيخاني ، سميرة(2010) ، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد 16، العدد الأول .
- (81) صالح ، سليمان(2011) ، مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تكنولوجيا الاتصال ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد 13 .
- (82) عبود ، أمال عبد اللطيف(2012) ، استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية (كلية الاعلام، جامعة بغداد نموذجاً) ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد3 .

(83) مزيد، محمود(2005) ، اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو الانترنت ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،القاهرة :جامعة القاهرة ، العدد الأول .

(84) مسعود ، صفية خليفة(2007) ، واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا ، مجلة البحوث الاعلامية ، طرابلس : مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي و الإعلامي ، العدد 39-38 .

خامسا : المحاضرات والمؤتمرات

(85) الحمامي ، الصادق(2009) ، تجديد الإعلام: فرضيات حول هوية الصحافة الإلكترونية، جامعة الشارقة .

(86) الفطيسي ، جمعه محمد(2008) ، الإنتاج الصحافي الإلكتروني ، محاضره لطلاب الدراسات العليا، جامعة فلورد أمريكا .

(87) جابر، جاسم محمد الشيخ(2009) ، الصحافة الإلكترونية العربية: المعايير الفنية و المهنية ، ط1 ، أبحاث المؤتمر الدولي ، البحرين .

(88) عايش، محمد إبراهيم(2006) ، المرأة العربية والصحافة الإلكترونية ، الإمارات المتحدة : الشارقة .

(89) قسايسية ، علي(2010) ، محاضرات في دراسات قياس جمهور وسائل الاعلام ، الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام .

(90) محمد ، محمد السيد(2012) ، تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية ، القاهرة : المؤتمر الأول لمستقبل الاعلام في مصر .

سادسا : شبكة المعلومات الدولية

(91) إدريسي ، الحسين ، محمد الأصفر: ليبيا تنتقل من الكبت الإعلامي إلى الانفجار الإعلامي ، صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 12252 ، 2012/6/14 ، تاريخ الزيارة 2017/1/12، متوفر على الرابط archive.aawsat.com .

- (92) الدليمي ، عبد الرحمن عودة (2008)، عادات التعرض للصحافة الإلكترونية لدى أساتذة الجامعات دراسة تطبيقية على أساتذة جامعة عمر المختار، مصر: جامعة وادي النيل، تاريخ الزيارة 2017/2/3 متوفر على الرابط [.edu.sd.gs.nilevalley](http://www.edu.sd.gs.nilevalley)
- (93) الشوبكي، عبد الكريم محمد (2013)، استخدامات الشباب الجامعي الليبي للصحف و الانترنت وعلاقتها بمستوي المعرفة بالقضايا المحلية والدولية، مصر: جامعة المنوفية، تاريخ الزيارة 2017/2/4، متوفر على الرابط <http://library.menofia.edu.eg>
- (94) الرفاعي ، خالد ، إعدام الصحافة الليبية على مقصلة الفوضى والمليشيات المقدسة ، موقع العين ، 2016/3/22 ، تاريخ الزيارة 2017/2/1، متوفر على الرابط [. https://al-ain.com](https://al-ain.com)
- (95) العتيبي، بندر، الصحافة الإلكترونية هل هي بديل للصحافة الورقية أم منافس لها ، موقع الجزيرة ، 2005/12/11 ، تاريخ الزيارة 2017/11/4 ، متوفر على الرابط [. www.al-jazirah.com](http://www.al-jazirah.com)
- (96) النويصري ، رامز ، هل انتهت الصحافة الورقية إلى قزم أمام عملاق الصحافة الإلكترونية ، إيوان ليبيا ، 2016/11/10 ، تاريخ الزيارة 2017/1/15 ، متوفر على الرابط [. ewanlibya.ly](http://ewanlibya.ly)
- (97) جوزيف ، أيمن ، كيف تريح الصحافة من الانترنت ، 2008/10/04 ، تاريخ الزيارة 2017/7/5 ، متوفر على الرابط [. www.star.times.com](http://www.star.times.com)
- (98) فاروق ، حسين ، الصحافة الإلكترونية : إعلام جيل ، موقع الألوكة الثقافية ، 2012/11/21 ، تاريخ الزيارة 2016/11/8، متوفر على الرابط [. www.alukah.net](http://www.alukah.net)
- (99) نبیح، آمنة، ماهية الصحافة الإلكترونية وعوامل تطورها ، موقع ضياء ، 2012/1/4، تاريخ الزيارة 2017/11/15 متوفر على الرابط [. www.diae.net](http://www.diae.net)

سابعا : المقابلات

100) الأمين ، حسن محمد(رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير صحيفة ليبيا المستقبل)، ماهية صحيفة ليبيا المستقبل، عبر شبكة المعلومات الدولية، يوم الإثنين 2017/3/13، الساعة 8:12 صباحا .

101) المسوري ، حسين (صحافي وكاتب في بوابة الوسط)، مهارات الصحافي الإلكتروني، عبر شبكة المعلومات الدولية ، يوم الخميس 2017/4/13 ، الساعة 4:13 مساء .

102) العبيدي ، سالم (صحافي ومحرر في بوابة الوسط) ، مواصفات الإعلام الليبي الإلكتروني، عبر شبكة المعلومات الدولية ، يوم الخميس 2017/4/13 ، الساعة 4:53 مساء.

103) المنصوري ، عماد (المسجل العام لجامعة بنغازي)، كليات جامعة بنغازي وأعداد طلابها ، مقر الحميضة ، مدينة بنغازي ، يوم الأحد 2016/5/15 ، الساعة 10:00 صباحا .

104) المنفي ،عبد الغفار (رئيس قسم الإحصاء بكلية العلوم/ جامعة بنغازي) ، معالجة بيانات البحث الميداني وقياس العلاقة الارتباطية، مقر مركز الدراسات الإكتوارية ، 2017/8/28 ، الساعة 10:00 صباحا.

105) رمضان ، حسام (صحافي ومخرج في صحيفة عين ليبيا)، نشأة موقع عين ليبيا ، عبر شبكة المعلومات الدولية ، يوم 2016/3/6 ، الساعة 6:30 صباحا .

106) عبد الرحمن ، جميلة (صحافية في وكالة أخبار ليبيا 24)، مهارات الصحافي الإلكتروني، مقر أكاديمية الدراسات العليا،مدينة بنغازي، يوم الأحد 2017/12/17، الساعة 12:30 ظهرا .

107) عجاج ، عماد مصطفى (مدير إدارة غرفة الأخبار بوكالة الأنباء الليبية) ، تحديات الصحافة الليبية ، مقر الوكالة في مدينة بنغازي ،يوم الاثنين 2017/12/11 ، الساعة 11:00 صباحا .

الملاحق

- أسماء محكمي إستمارة الإستمارة
- إستمارة الإستمارة
- إحصائية عدد طلبة كليات جامعة بنغازي

ملحق رقم (1)

قائمة أسماء محكمي استمارة الاستبانة

- (1) أ. د - اللافي إدريس الرفادي .
- (2) أ. د - سكينه إبراهيم بن عامر.
- (3) أ. د - عبد السلام الزيتني .
- (4) أ. د - محمد سالم المنفي .
- (5) د - سلیمه حسن زيدان .
- (6) د - عبد الغفار المنفي .
- (7) د - مي عبد الغني يوسف .
- (8) أ- ابتسام امراجع العقوري .
- (9) أ- سالمة محمد الفضيل .
- (10) أ- مبروكة عبد الله عجاج .

ملحق رقم (2)

جامعة بنغازي

كلية الاعلام

أخي الطالب / أختي الطالبة

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية حول استخدامات الصحف الإلكترونية الليبية والإشباع المتحققة لدى طلبة جامعة بنغازي ، وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير) في الإعلام قسم الصحافة .

لذا يرجى منكم الإجابة عن أسئلة الإستبانة بدقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظركم، علماً أن المعلومات الواردة ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط .

شاكراً حسن تعاونكم

الباحثة

إيناس عمار القائد

المحور الأول: المعلومات العامة

1- النوع الاجتماعي

ذكر () أنثى ()

2- العمر

18-22 سنة () 23-27 سنة ()
28-32 سنة () أكثر من 32 سنة ()

3- الحالة الاجتماعية

أعزب () متزوج ()
مطلق () أرمل ()

4- التخصص العلمي

كلية

المحور الثاني: واقع استخدام الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية

5- هل تقرأ الصحف الإلكترونية الليبية ؟

نعم () لا ()

❖ ملاحظة: إذا كانت اجابتك "لا" أجب على السؤال التالي وقم بتسليم استمارة الاستبانة ،

وإذا كانت الإجابة "نعم" فانتقل للسؤال رقم 7 .

6- ما أسباب عدم استخدامك للصحف الإلكترونية الليبية ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

ليس لدي جهاز حاسوب او هاتف محمول () لا تلبي احتياجاتي المعرفية ()
لا أجد البحث في شبكة المعلومات الدولية () أفضل وسائل اعلامية أخرى ()
لا تفيديني في مجال دراستي وعملي () الاشتراك في الشبكة مكلف ()
لا أتق في دقة معلوماتها وأخبارها () ليس لدي وقت ()
لا اعرف مواقعها ()

7- ما مدى انتظامك في قراءة الصحف الإلكترونية الليبية ؟

منتظم () منتظم إلى حد ما () غير منتظم ()

8- ما عدد الساعات التي تقضيها في قراءة الصحف الإلكترونية الليبية ؟

أقل من ساعة () من ساعة إلى ساعتان () 3 ساعات ()
أكثر من ثلاث ساعات () حسب الظروف ()

9- رتب الصحف الإلكترونية التالية حسب درجة تفضيلك لها بوضع رقم أمام كل صحيفة

الرصد الليبية () ليبيا المستقبل () عين ليبيا ()
المرصد الليبية () ليبيا السلام () أجواء ()

10- حدد أسباب تفضيلك لصحيفة معينة دون الأخرى من الصحف الإلكترونية الليبية

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

أخبارها الواضحة والبسيطة () سرعة تحميل موقع الصحيفة ()
سرعة مواكبتها للأحداث الجارية () سهولة تصفح الموقع الإلكتروني ()

تنوع المعلومات ووسائل الإيضاح () تتيج لي المشاركة وإبداء الرأي ()

المحور الثالث: دوافع استخدام الصحف الإلكترونية الليبية والإشباعات المتحققة

11- ماهي دوافع استخدامك للصحف الإلكترونية الليبية ؟

الدوافع	دائماً	أحياناً	أبداً
لمعرفة الأخبار والأحداث الجديدة			
أتعلم منها أشياء ومعلومات تفيدني			
حاجتي إلى تفاصيل أكثر حول الأخبار			
لتكوين رأي في القضايا المطروحة حديثاً			
الهروب من ضغط ومشكلات الحياة			
ملء أوقات الفراغ والتخلص من الملل			
فهم الأحداث وخلفياتها من خلال التحليل الدقيق			
الاستمتاع الذهني والفكري			

12- ما هي الإشباعات التي تحققت لك من استخدامك للصحف الإلكترونية الليبية ؟

الإشباعات	تحققت تماماً	تحققت بدرجة متوسطة	لم تتحقق أبداً
مكنتني من معرفة ما يحدث حولي في المجتمع			
ساعدتني في تشكيل رأيي واتجاهاتي حول العديد من القضايا و الموضوعات المطروحة			
زيادة معرفتي ومعلوماتي بمجتمعي			
منحتني الراحة والاسترخاء			
ساعدتني على ملء أوقات الفراغ			
أصبحت أكثر قدرة على النقاش والحوار مع الآخرين			
تعريفني على وجهات النظر المختلفة و المعارضة للموضوع المطروح			
ساعدتني في اتخاذ القرارات الصائبة			
تعزير قدرتي على تحليل الأحداث			

13- ماهي أهم الخصائص التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية اللببية من وجهة نظرك ؟
(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

الفورية والحالية () الخبر الموجز القصير () الموضوعية ()
الثقة في مصدر المعلومات () طرح الموضوع كاملا () الأهمية ()

14- ماهي عوامل الإبراز التي تؤثر على مستوى انجذابك لموضوعات الصحيفة وتدفعك
لاستخدامها ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

حجم الموضوع الصحافي () استخدام الصورة والفيديو () الشكل الصحافي ()
حجم العنوان () موقع الموضوع على الصفحة () مصدر الموضوع ()
استخدام الألوان في الصور أو العناوين ()

15- ما هي أبرز الخدمات الصحافية التي تلقى استجابة وإقبالاً لديك ؟ (يمكن اختيار أكثر
من إجابة)

البريد الإلكتروني () الاشتراك في الصحيفة () خدمة الحوار ()
الاعلانات المبوبة () قراءة عدد اليوم والأمس () خدمة البحث في الصحيفة ()

16- ماهي الأشكال التفاعلية التي تمارسها في الصحف الإلكترونية اللببية ؟ (يمكن اختيار
أكثر من إجابة)

الاستفتاءات واستطلاعات الرأي () إرسال موضوعات للصحيفة ()
المشاركة في الحوار والنقاش () التعليق الإلكتروني على الأخبار والمقالات ()
مراسلة الصحافيين و المسؤولين في الصحيفة ()

17- ماهي الأجزاء التي تكتفي بقراءتها في الصحيفة ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

مقدمة المواضيع () مشاهدة الصور المعروضة () العناوين ()
الأخبار القصيرة () الموضوع كاملا () الاعلانات ()
التعليقات الإلكترونية على الأحداث ()

الجزء الرابع: أساليب استخدام الصحف الإلكترونية الليبية

18- متى تقوم بقراءة الصحف الإلكترونية الليبية ؟

صباحاً () ظهراً () مساءً ()

19- أين تقوم بقراءة الصحف الإلكترونية الليبية ؟

في المنزل () عند الأصدقاء () في النوادي والمقاهي ()
في العمل () في الجامعة ()

20- ما معدل استخدامك للصحف الإلكترونية الليبية للحصول على المعلومات ؟

كبير () متوسط () ضعيف ()

21- ماهي أنواع المواضيع التي تهتم بقراءتها في الصحف الإلكترونية الليبية؟ (يمكن اختيار

أكثر من إجابة)

سياسية () اجتماعية () دينية ()
رياضية () اقتصادية () فنية ()
ثقافية () أخرى تذكر

22- ماهي الأشكال الصحافية التي تحظى باهتمامك عند قراءتك للصحف الإلكترونية الليبية؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

أخبار وتقارير () مقابلات () مقالات وتحليلات ()
رسوم كاريكاتيرية () إعلانات ()

ملحق رقم (3)

إحصائية عدد طلبة جامعة بنغازي

إحصائية بعدد الطلبة الدارسين بالكليات جامعة بنغازي للعام الجامعي

2017 / 2016م.



مجموع الكلي	غير لبييون			ليبيون			الكليات
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	
6570	128	93	35	6442	4670	1772	الأداب
16589	244	101	143	16345	7191	9154	الاقتصاد
2389	6	4	2	2383	1594	789	العلوم
5524	74	43	31	5450	1676	3774	الهندسة
7238	274	84	190	6964	1745	5219	طب بشري
4827	107	64	43	4720	3412	1308	طب اسنان
2051	0	0	0	2051	1665	386	الصيدلة
2371	55	33	22	2316	1785	531	صحة العامة
1758	66	53	13	1692	1410	282	التربية
617	23	14	9	594	552	42	تقنية المعلومات
2143	34	15	19	2109	1075	1034	التصريض
260	6	3	3	254	196	58	الأعلام
873	36	24	12	837	358	479	العلوم التقنية الطبية
324	0	0	0	324	194	130	المجموع العام
53534	1008	531	509	51784	27025	24759	



The Uses of Libyan Electronic Newspapers and The Achieved Gratifications By Benghazi University Students

By

Enas Ammar Alkaid

Supervised

Dr. Juma Mohammed Elfotaysi

ABSTRACT

This study searches the topic of The Uses of Libyan Electronic Newspapers and The Achieved Gratifications By Benghazi University Students, Which is based on the assumptions those developed by the theory of uses and saturation and the changes in terms of the concept of the public in particular , which having been seen as a negative component responds to the media messages automatically , is seen now under this theory as an active , aware , remembers and behaves towards the media content selectively , This new concept of the active role of the public is more attractive to its study under the proliferation of modern communication technology in general and electronic journalism in particular because of the unique characteristics of this medium , in which the recipient has a great deal of space to interact with its content , to participate in the creation of this content , as well as to the many and varied uses that make the selection process more vital and difficult at the same time.

From this point of view, we try to know the students' uses of Libyan electronic newspapers and their motivations and the achieved gratifications from these means , The study of society is composed of students of Benghazi University in Benghazi city, only who registered in the academic year 2015/2016 numbered in 78,600 students , dependence on descriptive approach and application of the research tool on a simple random sample of (400) students from the research community represented in the colleges of science: dentistry , pharmacy and information technology, and the Faculty of law , and analysis of data from the study using some statistical methods in the program known as statistical package Social Sciences (SPACE) , to attach the subject of the study was divided into four chapters as follows:

The first chapter (Methodological Framework) : presents the problem of research , importance and objectives , the presentation of previous studies , the questions of the

study , the procedural concepts , the definition of the used research methods and its terms , the pilot of this research of content methods of data collection, Then the validity and reliability of the tool and statistical processing of data , and finally the difficulties of study .

The second chapter(Knowledge Framework): It search the electronic newspaper through its concept and origins , its appearance and expanding in the world and the Arab countries including Libya , the factors of its development , types, characteristics, services , indicators of its spread and problems, then the definition of the audience of electronic newspaper and the stages of its development types , and the means of communication with electronic newspapers and how to reach them .

The third chapter (theoretical framework): the theory of uses and gratifications , which deals with the concept and its evolution, the main models and entrances, the presentation of the objectives and components of the theory, the relationship between use and gratifications, the uses of digital communications and achieved gratifications , The criticism of theory , and discuss how to employ this theory in the research .

The fourth chapter (Field framework): searches the practical aspects of the study, The study deals with the presentation and discussion of the results according to five axes, The first describes the characteristics of the study sample, the second is the use of electronic newspapers in Libya, the third axis of the motives and the achieved Gratifications, and the fourth deals with the methods and habits of use, the fifth axis deals with the correlation between the variables of research, and the general results with its recommendations .

The research concluded a number of results , the most important ones are :

- The Libyan electronic newspapers have a large readers of Benghazi students , which is reflected in the research data , and that the lack of submission of subjects and content related to the scientific and practical side of the students of the most important reasons to prevent the browsing of some of them .
- News and new events are the main motivations for students to use the Libyan electronic newspapers , and knowledge of different views and opposition for the subject in the newspapers are the most important impressions of the students .

- Libya Future newspaper topped the rest of the newspapers in terms of the use and preference of students , and considers all of the political events including , news and reports in the forefront of content and newspaper materials that get the attention and interest of students .
- E-mail represents the most preferred newspapers service and prompts students to use Libyan electronic newspapers .
- The fixed and animated images are the most important highlight factors that affect the level of students' attention to the subjects of the electronic newspaper.
- The news summary is the most important feature of Libyan electronic newspapers ,those attract a large number of students to read them .

In the light of these results ,the study presents some recommendations that would improve the level of Libyan electronic journalism , as follows :

- Provide and develop interactive services , and follow up the opinions of the public through messages that express their opinions on the new events .
- Expand and present the interests of electronic newspapers and remove them from the purely political template to be a comprehensive source of information in different areas due the different interests and types of readers .
- Developing the Libyan electronic newspaper through the preparation of qualified journalists to cope with the issues of society professionally and objectively, away from partition in to full transfer of information .
- More development should be done in scientific studies and research concerning the media strategies of the national electronic newspaper and its impact on the Libyan research .



**The Uses of Libyan Electronic Newspapers
and The Achieved Gratifications
By Benghazi University Students**

By

Enas Ammar Alkaid

Supervised

Dr. Juma Mohammed Elfotaysi

**This Thesis was Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements For Master's Degree in Journalism.**

University of Benghazi

Faculty of Media

April 2018